



الجمهورية العربية السورية

جامعة دمشق

كلية الاقتصاد

قسم المحاسبة

# **دور المحاسبة البيئية المستدامة في ترشيد القرارات الائتمانية**

**(دراسة ميدانية في البنوك السورية الخاصة)**

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في المحاسبة

**إعداد الباحثة:**

**حنين أنس العمور**

**إشراف الدكتور:**

**باسل الشحادات**

**المدرّس في قسم المحاسبة**

2024 – 2023



جامعة دمشق

كلية الاقتصاد

قسم المحاسبة

دور المحاسبة البيئية المستدامة في ترشيد القرارات الائتمانية

(دراسة ميدانية في البنوك السورية الخاصة)

إعداد الباحثة: حنين العمور

قرار لجنة الحكم

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ 2024/12/30، وبعد إجراء التعديلات المطلوبة تم التوقيع عليها من قبل أعضاء لجنة الحكم.

| أعضاء اللجنة                                                                       | التوقيع                                                                                             |
|------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------|
| الأستاذ الدكتور بطرس مياله<br>الأستاذ في قسم المحاسبة - كلية الاقتصاد - جامعة دمشق | عضواً<br>        |
| الدكتورة منار خولاني<br>المدرسة في قسم المحاسبة - كلية الاقتصاد الثانية - فرع درعا | عضواً<br>        |
| الدكتور باسل الشحادات<br>المدرّس في قسم المحاسبة - كلية الاقتصاد - جامعة دمشق      | عضواً مشرفاً<br> |

## ﺗﺼﺮﯨﺢ ﻭﺍﻗﺮﺍﺭ

أُصِرَّ ﺑﺎﻥَ ﻫﺬﻩ ﺭﺳﺎﻟﺔ ﺍﻟﺘﻲ ﺗﺤﻤﻞ ﺍﻟﻌﻨﻮﺍﻥ ( ﺩﻭﺭ ﺍﻟﻤﺤﺎﺳﺒﺔ ﺍﻟﺒﻴﺌﻴﺔ ﺍﻟﻤﺴﺘﺪﺍﻣﺔ ﻓﻲ ﺗﺮﺷﻴﺪ ﺍﻟﻘﺮﺍﺭﺍﺕ ﺍﻻﺋﺘﻤﺎﻧﻴﺔ - ﺩﺭﺍﺳﺔ ﻣﻴﺪﺍﻧﻴﺔ) ﻣﻦ ﻳﻨﺠﺰﻯ ﻭﻏﻴﺮ ﻣُﻨﺘﺤَﻠَﺔ ﺍﻭ ﻣُﻘﺘﺒَﺴَﺔ ﻣﻦ ﺁﻱ ﻋﻤﻞ ﻋﻠﻤﻲ ﻣﻨﺸﻮﺭ ﺳﺎﺑﻘﺎً، ﻭﻟﻢ ﻳُﺴﻴﻖ ﺃﻥ ﺗُﺸﺮﺕ ﻣﻦ ﻗﺒﻞ ﺑﺎﺣﺜﻴﻦ ﺁﺧﺮﻳﻦ، ﻭﻗﺪ ﺍﺗﺒﻌﺖ ﻟﺈﺗﻤﺎﻣﻬﺎ ﻣﻘﺘﻀﻴﺎﺕ ﺍﻻﻣﺎﻧﺔ ﺍﻟﻌﻠﻤﻴﺔ ﻭﺍﺻﻮﻝ ﺍﻟﺒﺤﺚ ﻭﺍﻟﺘﻮﺛﻴﻖ ﺍﻟﻌﻠﻤﻲ ﺍﻟﺴﻠﻴﻤﻴﻦ.

ﺍﻟﺒﺎﺣﺜﺔ

ﺣﻨﻴﻦ ﺃﻧﺲ ﺍﻟﻌﻤﻮﺭ



## الأمم

إلى من علمتني معنى الصبر والإصرار، وكانت سندي وداعمي في كل خطوة خطوتها، شكراً لك على كل لحظة كنت فيها بجانبني، على كل دعوة صادقة رفعتها من أجلي، على كل ابتسامة شجعتني، وعلى كلمة طيبة حفرتني.

### "أمل الغالية"

إلى من أحمل اسمه بكل فخر ورضاه سبب توفيقني مصدر قوتي في لحظات ضعفي وتعبي السند الذي لا ينكسر، والفخور بي لوصولي إلى هنا.

### "أمل الغالية"

إلى زهرات قلبي، إلى المستراح والدّفء وطيب الحياة، من برفقتهم يُصبح للحديث والضحك طعم آخر، إلى من شاركتهم أيام حياتي بطلوها ومرّها، إلى الأيادي التي تشدّ على يدي، إلى وردات عائلتي، المؤسسات الغاليات

### "شوق، أمل، شوق"

إلى من شد الله بهم أزمي، وأسند بهم قامتي، ورفع بهم هامتي، إخوتي الأعزاء

### "أمل، فوزي"

إلى مصدر أمل في لحظات اليأس ملجأ وأمني في حياتي، ورفقائي في رحلة العمر، النور الذي يضيء لي عتمة الأيام.

### "أمل الغالية"

### الأمم

## شكر وتقدير

- الحمد لله عز وجلّ حمداً كثيراً مباركاً فيه، والشكرُ له كما ينبغي لجلال وجهه، وعظيم سلطانه، وإحسانه على نعم التوفيق والتيسير، لإنجاز هذا العمل المتواضع والهداية لسلك طريق العلم.
- واعترافاً بالجميل فإنني أتقدم بالشكر الجزيل والعرفان بالجميل إلى أستاذي المشرف، الدكتور **باسل الشادات**، على دعمه اللامحدود وإرشاداته القيمة، فقد كان لجهوده الدؤوبة وتوجيهاته الحكيمة الدور الكبير في تحقيق هذا الإنجاز، وتطوير هذا البحث وتحقيق أهدافه الأكاديمية.
- كما أتوجه بخالص الشكر والعرفان للسادة **أعضاء لجنة الحكم**، على جهودهم المبذولة في قراءة ومراجعة هذه الرسالة، وإثرائه بالتوجيهات والإرشادات القيمة التي كان لها دوراً فاعلاً في تصويبه.
- ولا يفوتني أن أعبر عن امتناني العميق **لأعضاء الهيئة التدريسية** في كلية الاقتصاد، الذين قدّموا لي المعرفة والدعم طوال مسيرتي الجامعية.
- وأخيراً أشكر كلّ من ساهم في دعمي وتشجيعي في أثناء مسيرتي الأكاديمية، وأتمنى للجميع دوام التوفيق والنجاح.

فهرس المحتويات

| رقم الصفحة | الموضوع                           |
|------------|-----------------------------------|
|            | الإهداء                           |
|            | شكر وتقدير                        |
| أ - ث      | فهرس المحتويات                    |
| ث - ج      | فهرس الوسائل الإيضاحية والإجرائية |
| ح          | فهرس الملاحق                      |
| د          | ملخص البحث في اللغة العربية       |

| رقم الصفحة | الموضوع                                                  |
|------------|----------------------------------------------------------|
| 17 - 1     | الإطار العام للبحث                                       |
| 2          | مقدمة                                                    |
| 2          | 1- مشكلة البحث                                           |
| 3          | 2- أسئلة البحث                                           |
| 3          | 3- أهداف البحث                                           |
| 3          | 4- أهمية البحث                                           |
| 4          | 5- دراسات سابقة                                          |
| 11         | 6- تساؤلات البحث                                         |
| 12         | 7- فرضيات البحث                                          |
| 12         | 8- متغيرات البحث                                         |
| 13         | 9- مصطلحات البحث                                         |
| 14         | 10- منهج البحث وأدواته                                   |
| 14         | 11- تبويب البحث وهيكلته                                  |
| 17         | 12- حدود البحث                                           |
| 17         | 13- مصادر جمع بيانات البحث                               |
| 47 - 18    | الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للمحاسبة البيئية المستدامة |

|         |                                                                                             |
|---------|---------------------------------------------------------------------------------------------|
| 19      | تمهيد                                                                                       |
| 25- 19  | 1-1- المبحث الأول: ماهية المحاسبة البيئية المستدامة                                         |
| 19      | 1-1-1- مفهوم المحاسبة البيئية المستدامة                                                     |
| 21      | 1-1-2- أهمية المحاسبة البيئية المستدامة                                                     |
| 24      | 1-1-3- أهداف المحاسبة البيئية المستدامة                                                     |
| 39-26   | 1-2- المبحث الثاني: المحاسبة البيئية المستدامة: دوافع التطبيق، المتطلبات، المزايا والمعوقات |
| 26      | • تمهيد                                                                                     |
| 26      | 1-2-1- مبررات تطبيق المحاسبة البيئية المستدامة                                              |
| 27      | 1-2-2- متطلبات تطبيق المحاسبة البيئية المستدامة                                             |
| 33      | 1-2-3- مزايا تطبيق المحاسبة البيئية المستدامة                                               |
| 35      | 1-2-4- معوقات تطبيق المحاسبة البيئية المستدامة                                              |
| 36      | 1-2-5- معايير المحاسبة البيئية المستدامة                                                    |
| 47 - 39 | 1-3- المبحث الثالث: ماهية التكاليف البيئية وأهمية الإفصاح عنها                              |
| 40      | 1-3-1- مفهوم التكاليف البيئية وتعريفها                                                      |
| 41      | 1-3-2- أهمية المحاسبة عن التكاليف البيئية                                                   |
| 42      | 1-3-3- مكونات وتصنيفات التكاليف البيئية                                                     |
| 45      | 1-3-4- أهمية الإفصاح عن التكاليف البيئية                                                    |
| 72 - 48 | الفصل الثاني: الإطار المفاهيمي لترشيد القرارات الائتمانية                                   |
| 49      | تمهيد                                                                                       |
| 53 - 49 | 1-2- المبحث الأول : ماهية الائتمان                                                          |
| 49      | 1-1-2- مفهوم الائتمان                                                                       |
| 51      | 1-2-2- أهمية الائتمان                                                                       |
| 52      | 1-2-3- أسس منح الائتمان                                                                     |
| 61 - 53 | 2-2- المبحث الثاني: متطلبات ترشيد قرار منح الائتمان                                         |
| 53      | • تمهيد                                                                                     |
| 53      | 1-2-2- إجراءات منح الائتمان                                                                 |
| 55      | 2-2-2- معايير منح الائتمان                                                                  |
| 59      | 2-2-3- العوامل المحددة لقرار منح الائتمان                                                   |

|         |                                                                                   |
|---------|-----------------------------------------------------------------------------------|
| 66 - 61 | 2-3- المبحث الثالث: مخاطر الائتمان ومصادرها ووسائل الحد منها                      |
| 61      | 2-3-1- مفهوم مخاطر الائتمان                                                       |
| 63      | 2-3-2- مصادر مخاطر الائتمان                                                       |
| 64      | 2-3-3- وسائل الحد من مخاطر الائتمان                                               |
| 72 - 66 | 2-4- المبحث الرابع : دور المحاسبة البيئية المستدامة في ترشيد القرارات الائتمانية: |
| 66      | • تمهيد                                                                           |
| 67      | 2-4-1- أهمية معلومات التكاليف البيئية في ترشيد القرارات الائتمانية                |
| 69      | 2-4-2- مزايا إدراج الشركات للمعلومات البيئية ضمن تقاريرها المالية                 |
| 69      | 2-4-3- معوقات إدراج المعلومات البيئية ضمن شروط منح الائتمان                       |
| 71      | 2-4-4- دور البنوك في حماية البيئة ومواردها                                        |
| 85 - 73 | الفصل الثالث<br>الدارسة الميدانية للبحث                                           |
| 74      | • تمهيد                                                                           |
| 74      | 1-3- منهج البحث                                                                   |
| 74      | 2-3- مجتمع البحث                                                                  |
| 74      | 3-3- عينة البحث                                                                   |
| 77      | 4-3- أدوات البحث                                                                  |
| 78      | • خطوات إعداد أدوات البحث                                                         |
| 79      | • دراسة صدق وثبات أداة البحث                                                      |
| 83      | 5-3- الإحصاءات الوصفية لأفراد عينة البحث                                          |
| 84      | 6-3- إجراءات البحث                                                                |
| 85      | 7-3- الأساليب و المعالجات الإحصائية المستخدمة في البحث                            |
| 94 - 86 | الفصل الرابع: نتائج البحث                                                         |
| 87      | تمهيد                                                                             |
| 87      | عرض النتائج المرتبطة بالإجابة عن أسئلة البحث                                      |
| 87      | الإجابة عن السؤال الأول                                                           |
| 89      | الإجابة عن السؤال الثاني                                                          |

|         |                              |
|---------|------------------------------|
| 91      | الإجابة عن السؤال الثالث     |
| 93      | ملخص النتائج                 |
| 93      | • مقترحات البحث              |
| 107-95  | قائمة المراجع                |
| 113-108 | قائمة الملاحق                |
| I       | ملخص البحث باللغة الانكليزية |

### فهرس الوسائل الإيضاحية والإجرائية في البحث

| أولاً: فهرس الجداول |                                                                           |            |
|---------------------|---------------------------------------------------------------------------|------------|
| رقم الصفحة          | موضوع الجدول                                                              | رقم الجدول |
| 29                  | قائمة الدخل بعد تعديلها بالآثار البيئية                                   | 1          |
| 30                  | قائمة المركز المالي بعد تعديلها بالآثار البيئية                           | 2          |
| 31                  | قائمة التدفقات النقدية بعد تعديلها بالآثار البيئية                        | 3          |
| 75                  | توزع أفراد العينة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي                              | 4          |
| 75                  | توزع أفراد العينة وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة                           | 5          |
| 76                  | توزع أفراد العينة وفقاً لمتغير المركز الوظيفي                             | 6          |
| 77                  | توزع أفراد العينة على البنوك المسحوبة                                     | 7          |
| 79                  | توزع فئات الاستجابة                                                       | 8          |
| 80                  | الصدق التمييزي للاستبانة                                                  | 9          |
| 81                  | ارتباط البنود مع الدرجة الكلية للاستبانة                                  | 10         |
| 81                  | معاملات ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للمحور الذي ينتمي إليه ضمن الاستبانة | 11         |
| 82                  | ارتباط محاور الاستبانة مع بعضها ومع الدرجة الكلية                         | 12         |
| 82                  | معامل ثبات التجزئة النصفية لأدوات الدراسة                                 | 13         |
| 83                  | معامل ثبات ألفا كرونباخ لأدوات البحث                                      | 14         |
| 84                  | الإحصاءات الوصفية لدرجات أفراد عينة الدراسة                               | 15         |
| 87                  | توزع فئات الاستجابة                                                       | 16         |

| 88                          | التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية لكل بند من بنود المحور الأول  | 17        |
|-----------------------------|--------------------------------------------------------------------------|-----------|
| 90                          | التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية لكل بند من بنود المحور الثاني | 18        |
| 91                          | التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية لكل بند من بنود المحور الثالث | 19        |
| <b>ثانياً: فهرس الأشكال</b> |                                                                          |           |
| رقم الصفحة                  | موضوع الشكل                                                              | رقم الشكل |
| 13                          | أ نموذج العلاقة بين متغيرات البحث                                        | 1         |
| 33                          | مضمون التقرير البيئي                                                     | 2         |
| 57                          | نموذج المعايير الانتمانية C.S5                                           | 3         |
| 58                          | نموذج المعايير الانتمانية P.S5                                           | 4         |
| 75                          | توزع أفراد العينة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي                             | 5         |
| 76                          | توزع أفراد العينة وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة                          | 6         |
| 76                          | توزع أفراد العينة وفقاً لمتغير المركز الوظيفي                            | 7         |
| 89                          | متوسطات بنود المحور الأول                                                | 8         |
| 91                          | متوسطات بنود المحور الثاني                                               | 9         |
| 93                          | متوسطات بنود المحور الثالث                                               | 10        |

**ثالثاً: فهرس الملاحق**

| رقم الملحق | موضوع الملحق                        | رقم الصفحة |
|------------|-------------------------------------|------------|
| 1          | أداة البحث (الاستبانة)              | 108        |
| 2          | أسماء محكمي الاستبانة               | 112        |
| 3          | أسماء البنوك المطبق فيها أداة البحث | 113        |

## مستخلص البحث

هدف هذا البحث إلى معرفة دور المحاسبة البيئية المستدامة في ترشيد القرارات الائتمانية، ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، إذ قامت الباحثة من خلال الدراسة الميدانية بتصميم استبانة وتوزيعها على عينة من المحاسبين والمديرين وموظفي الائتمان العاملين في البنوك السورية الخاصة، والبالغ عددها 15 بنكاً خاصاً، وبلغ عدد الاستبانات الموزعة 50 استبانة استُردت بالكامل، وتم استخدام البرنامج الإحصائي SPSS لتحليل الاستبانات المستردة، وأجريت دراسة وصفية إحصائية للمتغيرات الديموغرافية ومجالات الدراسة واختبار الفرضية الرئيسة والفرضيات الفرعية.

### وتوصل البحث إلى النتائج الآتية:

- يوجد إدراك كافٍ لدى البنوك بأهمية تطبيق المحاسبة البيئية المستدامة في الشركات؛ لترشيد القرارات الائتمانية في البنوك السورية الخاصة.
- يؤدي تطبيق المحاسبة البيئية المستدامة في الشركات إلى ترشيد القرارات الائتمانية في البنوك السورية الخاصة.
- يسهم الإفصاح عن التكاليف البيئية في القوائم المالية أو التقارير الملحقه في ترشيد القرارات الائتمانية في البنوك السورية الخاصة.

**الكلمات المفتاحية:** المحاسبة البيئية المستدامة، التكاليف البيئية، ترشيد القرارات الائتمانية، قرار منح الائتمان.

## **الإطار العام للبحث**

- 1- مقدمة
- 2- مشكلة البحث
- 3- أهداف البحث
- 4- أهمية البحث
- 5- دراسات سابقة
- 6- تساؤلات البحث
- 7- فرضيات البحث
- 8- متغيرات البحث
- 9- مصطلحات البحث
- 10- منهج البحث وأدواته
- 11- تبويب البحث وهيكلته
- 12 - حدود البحث
- 13- مصادر جمع البيانات

## الإطار العام للبحث

## 1- مقدمة:

لقد طرأ في الآونة الأخيرة اهتماماً كبيراً بموضوع البيئة سواء أكان ذلك على الصعيد المحلي أم الإقليمي والعالمي، وتزايد الوعي والقلق حيال تأثير الأنشطة البشرية على البيئة والحاجة إلى التخفيف من هذه الآثار، وبانت الدول التي تعدّ أمانة على البيئة تعتمد بصورة متزايدة طرق التنمية المستدامة، لذلك برزت الحاجة إلى المحاسبة البيئية المستدامة للحدّ من تأثير الشركات على البيئة، فهناك صناعات تسبّب أضرار كبيرة للبيئة، مثل صناعة الإسمنت والنفط والصناعات الكيماوية، وغيرها من الصناعات. وإنّ غياب الأساليب التي تُقاس بها تلك الآثار البيئية أدّى إلى عدم تحمّل الشركة مسؤوليّة الحدّ من تلك الآثار، وبالتالي عدم تضمين التكاليف البيئية في القوائم المالية، وكلّ ذلك انعكس مباشرة على أدائها البيئي. وبما أنّ تحقيق الربح هو الهدف الأساسي للشركة إلّا أنّ تحقيق هذا الهدف تحكمه قيود يفرضها المجتمع، لذلك كان عليها أن تقبل مسؤوليتها البيئية والاجتماعية، وما يجدر الإشارة إليه أنّه عند طرح قضية التنمية المستدامة في أيّ مجتمع فإنّ ذلك يرتبط بطرح القضايا المتعلقة بتمويلها، من حيث الأساليب والأجهزة، وخاصّة الدور الذي يمكن أن تؤديه الإدارة السليمة للجهاز المصرفي للاضطلاع بهذا العبء، ومدى إمكانيته في تغيير أوضاعه وسياسته بما يمكنه التكيف مع الأوضاع المطلوبة لتنمية المجتمع، فيمكن للبنوك أن تؤدي دوراً أساسياً في تحقيق التنمية المستدامة، ونظراً لكون الطلب على خدمات البنوك طلباً مشتقاً من حاجة التنمية، يمكن القول أنه كلّما اتسعت حدود التنمية زادت الحاجة إلى وجود نظام بنكي أكثر تطوراً وأوسع خدمات. وستختص هذه الدراسة في البحث عن دور المحاسبة البيئية المستدامة في ترشيد القرارات الائتمانية في البنوك الخاصة العاملة في سورية.

## 2- مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في إن الكثير من البنوك الخاصة العاملة في سورية، أن لم يكن جميعها، لا تأخذ بعين الاعتبار المعلومات المتعلقة بحماية البيئة، وما يترتب عليها من التزامات وتعويضات تتحمّلها الشركات المقترضة، ممّا يعرضها إلى مخاطر ائتمانية عالية لم تكن بالحسبان نتيجة تغيب أو عدم توفر المعلومات

المتعلقة بتكاليف حماية البيئة عند منح ومتابعة الإئتمانات المصرفية، لهذا حظيت هذه المشكلة باهتمام مسؤولي القطاع البنكي؛ لتطوير الائتمان وتعديله وتحديثه حسب مقتضيات وتطورات الظروف التي تواجهها البلاد، فقرار الائتمان في البنوك يعدُّ من أخطر القرارات على الإطلاق؛ لأنَّ القروض التي تمنحها ليست ملكاً لها، بل هي أموال للمودعين لديها، فلذلك يجب على البنوك ضرورة توخي الحيلة والحذر عند اتخاذ قرار منح الائتمان، وعليه يمكن طرح مشكلة البحث بالسؤال الآتي:

هل يوجد دور للمحاسبة البيئية المستدامة في ترشيد القرارات الائتمانية في البنوك السورية الخاصة؟

### 3- أهداف البحث:

يتمثل الهدف الرئيس للبحث في محاولة فهم كيف يمكن أن تؤثر المعلومات البيئية على قرارات البنوك فيما يتعلق بإقراض الشركات، حيث يمكن تحديد ما إذا كانت البنوك تأخذ في الاعتبار المعلومات البيئية عند اتخاذ قرار منح الائتمان، وذلك بالتطبيق على البنوك الخاصة العاملة في سورية، ويتفرع عنه الأهداف الفرعية الآتية:

- الكشف عن مستوى إدراك البنوك بأهمية تطبيق المحاسبة البيئية المستدامة في الشركات لترشيد القرارات الائتمانية في البنوك السورية الخاصة.
- الكشف عن دور تطبيق المحاسبة البيئية المستدامة في الشركات في ترشيد القرارات الائتمانية في البنوك السورية الخاصة.
- الكشف عن مدى إسهام الإفصاح عن التكاليف البيئية في القوائم المالية أو التقارير الملحقه في ترشيد القرارات الائتمانية في البنوك السورية الخاصة.

### 4- أهمية البحث:

تتركز أهمية البحث في كونه محاولة لبحث البنوك الخاصة العاملة في سورية على أخذ المعلومات المتعلقة بتكاليف حماية البيئة في الحسبان عند تقديمها التسهيلات الائتمانية للشركات، ولا سيما الصناعية منها والتي

يعتقد أنّ لأنشطتها آثاراً بيئية سلبية تفادياً لفقدان تلك الإئتمانات أو التسهيلات أو تعرضها لمخاطر عالية، ويمكن تناول أهمية البحث كالآتي:

#### أ) الأهمية العلمية:

- توسيع المعرفة الأكاديمية: إذ يسهم البحث في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بالمحاسبة البيئية المستدامة وترشيد قرار منح الائتمان، وقد يكون البحث مرجعاً مهماً للأكاديميين والباحثين للانطلاق منه لدراسة جوانب أخرى متعلقة بموضوع البحث.

#### ب) الأهمية العملية:

- تحسين جودة قرار منح الائتمان: تساعد المعلومات البيئية البنوك في تقييم المخاطر البيئية المتعلقة بالشركات التي تقدّم لها ائتمناً.
- دعم التنمية المستدامة: وذلك بترشيد القرارات الائتمانية بناءً على معايير المحاسبة البيئية المستدامة، ويمكن للبنوك دعم مشاريع التنمية المستدامة التي تسهم في حماية البيئة وتحقيق الاستدامة على المدى الطويل.

### 5- دراسات سابقة:

#### أ) عرض الدراسات السابقة:

تناول البحث عدة دراسات سابقة وكانت على النحو الآتي:

#### أولاً: الدراسات العربية:

##### 1- دراسة (الشعباني، أبو بكر، عزت، 2021، العراق)

عنوان الدراسة: "دور معلومات التكاليف البيئية في الحدّ من مخاطر الائتمان المصرفي"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على ماهية معلومات التكاليف البيئية والمخاطر الائتمانية ومعرفة مدى قدرة معلومات التكاليف البيئية في أن تكون محل اهتمام المصارف الخاصة، وبالتالي ترشيد القرارات

المتعلقة بمنح الائتمان المصرفي ومتابعتها للحد من المخاطر الائتمانية. وهي دراسة تحليلية لآراء عينة من محلي الائتمان في المصارف الخاصة في محافظة أربيل - العراق.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: عدم تحديد وقياس التكاليف المتعلقة بحماية البيئة والحد من التلوث أو السيطرة عليه وإزالة آثاره السابقة وعدم الإفصاح عما فيها من تكاليف خفية يجعل صنع القرارات الخاصة بمنح الائتمانات غير سليمة ومهددة بمخاطر غير متوقعة ومفاجئة قد تصل إلى غلق الشركات المقترضة وتحول القروض الممنوحة أو الائتمانات إلى ديون معدومة تحسم من الربح التشغيلي للمصرف مانح الائتمان، وذلك كله بسبب نقص المعلومات الخاصة بالتكاليف البيئية أو تجاهلها.

2- دراسة ( عامر، 2019، مصر)

عنوان الدراسة: "أثر جودة الإفصاح عن تقارير الاستدامة باستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL على ترشيد قرارات منح الائتمان بالبنوك التجارية"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على كفاءة الاستفادة من تطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في إعداد تقارير الاستدامة للشركات، بغرض تقديم تقرير متكامل يشمل الممارسات كافة التي تقوم بها الشركات في المجال الاقتصادي والبيئي والاجتماعي بما يحسن جودة الإفصاح عن تقارير الاستدامة، فضلاً عن الكشف عن أهم معوقات تطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في بيئة الأعمال المصرية، مع بيان انعكاس ذلك على ترشيد قرارات منح الائتمان. وهي دراسة ميدانية على البنوك التجارية باستخدام أسلوب الحصر الشامل، وبلغت القوائم المستلمة والصحيحة (116) بنسبة 77%.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: هناك علاقة ارتباط طردي قوي بين جودة الإفصاح عن تقارير الاستدامة في ظل استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL وترشيد قرارات منح الائتمان بالبنوك التجارية، و أن استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL يحقق العديد من المزايا لشركات الأعمال عند إعداد القوائم والتقارير المالية ولمستخدمي معلومات التقارير المالية ومزايا للمراجع الخارجي أيضاً.

## 3- دراسة ( فرج، 2017، مصر)

عنوان الدراسة: "أثر توكيد مراقب الحسابات على تقارير استدامة الشركات المقيدة بالبورصة على قرار منح الائتمان"

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى إدراك أصحاب المصالح في الشركات المقيدة بالبورصة المصرية، خاصة مانحي الائتمان، للقيمة المضافة من التوكيد المهني لمراقب الحسابات على إفصاح الشركات عن الاستدامة. وهي دراسة تجريبية على عينة من متخذي قرار منح الائتمان بالبنوك المصرية.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن موضوع الإفصاح عن مدى وفاء الشركات بمسؤوليتها تجاه التنمية المستدامة محل اهتمام إدارات الشركات وأصحاب المصالح والمنظمات المهنية على السواء، وأن هناك استجابة سريعة وقوية للمنظمات المهنية لطلب أصحاب المصالح، وذلك بإصدار معايير التوكيد المهني الدولية ISAES ومعايير خدمات التصديق الأمريكية SSAES، مما يؤدي إلى إضفاء الصدق على إفصاح الشركات المقيدة بالبورصة عن الاستدامة، وينعكس هذا التوكيد إيجاباً على ترشيد قرارات أصحاب المصالح متخذي قرار منح الائتمان خاصة.

## 4 - دراسة (حمد، 2014، سورية)

عنوان الدراسة: "أثر قياس التكاليف البيئية والإفصاح عنها في رفع كفاءة الأداء البيئي"

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى مساهمة النظام المحاسبي المطبق في الشركات السورية الصناعية العامة في قياس التكاليف البيئية، وبيان فيما إذا كان قياس هذه التكاليف وتضمينها في التقارير المالية سيؤدي دوراً في رفع كفاءة أدائها البيئي، وجعلها أكثر كفاءة وفعالية في اتخاذ القرارات. وهي دراسة تطبيقية في الشركة الخماسية لصناعة الغزل والنسيج باعتماد قوائمها لعام 2009 بغية الإجابة على بعض الأسئلة المتعلقة بطرق قياس التكاليف البيئية والإفصاح عنها، فضلاً عن التعرف إلى مظاهر الكفاءة البيئية في الأداء الناجمة عن قياس

التكاليف البيئية والإفصاح عنها، وذلك بهدف الوصول إلى الأثر الممكن وقوعه في الأداء البيئي لاتخاذ القرارات ذات الصلة.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن الشركات تقوم بقياس بعض التكاليف البيئية والإفصاح عنها، ولكن بصورة غير منفصلة عن باقي التكاليف الأخرى، وتوصلت - أيضاً - إلى أنه يمكن قياس التكاليف البيئية الخاصة بالعمال والناجمة عن التلوث، والإفصاح عنها في القوائم المالية والملاحظات الإيضاحية المرفقة بها، وتبين بتحليل الاستبانات الخاصة بعينة مجتمع البحث أن قياس التكاليف البيئية والإفصاح عنها يؤثر إيجابياً في رفع كفاءة الأداء البيئي في الشركة، وذلك بتأثيرها في زيادة الإنتاج أو المبيعات وتقليل المخاطر البيئية وزيادة السلامة المهنية للعمال وترشيد استخدام المواد والطاقة.

5- دراسة (الدباس، 2014، سورية)

**عنوان الدراسة:** "العوامل المؤثرة في عملية اتخاذ القرار الائتماني في المصارف العاملة في سورية"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تجربة المصارف الخاصة السورية فيما يخص تمويل الشركات والأفراد وآلية صنع القرار الائتماني، وكذلك التعرف إلى أدوات التحليل المالي وأهم النسب المالية المستخدمة في التحليل المالي عند اتخاذ القرار الائتماني فضلاً عن التركيز على العوامل المؤثرة في عملية اتخاذ القرار الائتماني. وهي دراسة ميدانية اعتمدت استبيان خاص بالدراسة، ووزع على عينة الدراسة وبعد التأكد من صدق أداة الدراسة والاتساق الداخلي لعبارات المتغيرات، قام الباحث باختبار فرضيات البحث باعتماد البرنامج الإحصائي (SPSS).

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن القرار الائتماني في المصارف الخاصة في سورية يعتمد جملة من العوامل والأدوات سواء المالية منها والمتمثلة بالتحليل المالي وتحليل النسب المالية أم تلك العوامل المتعلقة بالعمل والقطاع والظروف المحيطة بالعمل، إذ تختلف أهمية كل عامل تبعاً لحجم وطبيعة أنشطته وأعماله، وبالتالي فالمصارف السورية الخاصة لا تعتمد كلياً على نوع واحد من العوامل.

**ثانياً: الدراسات الأجنبية:**

1- دراسة (Ding, Ren, Tan, Wu, 2023):

عنوان الدراسة:

"Does carbon emission of firms matter for Bank loans decision? Evidence from China".

هل تؤثر انبعاثات الكربون من الشركات على قرارات البنوك بشأن القروض؟ أدلة من الصين.

تبحث هذه الدراسة في تأثير انبعاثات الكربون للشركات على قدرتها على الحصول على قروض مصرفية جديدة، وهي دراسة تجريبية حيث تم اخذ الشركات غير المالية المدرجة في الصين خلال الفترة من 2008 إلى 2018 كعينات بحثية .

وتوصلت الدراسة إلى أن الشركات التي تنتج انبعاثات كربونية أعلى تحصل على قروض مصرفية أقل. ويظهر تحليل الآلية أن التصنيف الائتماني للشركات يلعب دورًا معتدلاً مهماً في العلاقة بين انبعاثات الكربون والقروض المصرفية الجديدة. كما تؤدي انبعاثات الكربون إلى زيادة إدارة أرباح الشركات وتقليل محافظتها وقابلية مقارنة المعلومات المحاسبية، مما يُعد قناة رئيسية تؤثر على تقليل القروض المصرفية الممنوحة للشركات. وعلى الرغم من ذلك، لم تجد الدراسة تأثيراً كبيراً لانبعاثات الكربون على تكلفة الحصول على القروض، لكنها كشفت عن تقليل كبير في مدة هيكل القروض الممنوحة. وأظهر التحليل الفرعي أن تأثير انبعاثات الكربون على القروض المصرفية الجديدة يكون أكثر وضوحاً في الشركات المدرجة المملوكة للدولة، والشركات ذات جودة الرقابة الداخلية العالية، والشركات التي تُطبق فيها قوانين البيئة بشكل صارم.

تُثري نتائج هذه الدراسة البحث في العواقب الاقتصادية لانبعاثات الكربون، وتكشف عن تأثير سياسات الائتمان الأخضر، وتقدم أدلة تجريبية على دور الائتمان المصرفي في تعزيز الحوكمة الخضراء، مما يشجع الشركات على تقليل انبعاثات الكربون بشكل فعال.

2- دراسة (Alshaabaney, 2022):

عنوان الدراسة:

## "Impact Of Environmental Cost Information On Reducing Bank Risk: An Applied Study".

أثر معلومات التكلفة البيئية في تقليل المخاطر المصرفية: دراسة تطبيقية

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح كيفية دعم معلومات التكلفة البيئية في اتخاذ القرارات العقلانية المتعلقة بمنح الائتمان المصرفي، أي معرفة علاقة السبب والنتيجة بين معلومات التكلفة البيئية ودرجة مخاطر الائتمان بالتحليل الإحصائي للبيانات في البنوك العراقية، وهي دراسة تطبيقية، إذ استخدم الباحث المنهج الوصفي لصياغة الجانب النظري واستخدم المنهج التحليلي في الاختبار التجريبي.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: زيادة مخاطر الائتمان بسبب عدم كفاءة محلي الائتمان في تشخيص نقاط الضعف والتهديدات لدى الجهة طالبة الائتمان وخاصة فيما يتعلق بحماية البيئة وأن البنوك العراقية لم تعتمد معلومات التكلفة البيئية في قرارات منح الاعتمادات المصرفية.

3-دراسة (Du, Chai, Wei, Wang, li, 2022):

عنوان الدراسة:

## "Will Environmental Information Disclosure Affect Bank Credit Decisions And Corporate Debt Financing Costs? Evidence From China's Heavily Polluting Industries".

هل سيؤثر الكشف عن المعلومات البيئية على قرارات الائتمان المصرفية وتكاليف تمويل ديون الشركات؟ أدلة من الصناعات الملوثة بشدة في الصين.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة قدرة الشركات المدرجة في الصناعات شديدة التلوث على تحويل الضغط الخارجي الناجم عن الكشف عن المعلومات البيئية إلى حافز داخلي؛ لتحقيق أهداف الإدارة البيئية، وهي دراسة تجريبية إذ اختيرت 946 شركة مدرجة من 16 صناعة شديدة التلوث في أسواق الأوراق المالية في شنغهاي وشننتشن

كعيّنات لاستكشاف ما إذا كان الكشف عن المعلومات البيئية يمكن أن يساعد الشركات على زيادة دعم الائتمان المصرفي وتقليل تكاليف تمويل الديون لتحويل ضغوطها الخارجية إلى دوافع داخلية.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الإفصاح عن المعلومات البيئية وقرارات الائتمان المصرفي من منظور حجم التمويل تمتلك الشركات المسيبة للتلوث الشديد دافعاً متأصلاً للكشف عن المعلومات البيئية للحصول على المزيد من الدعم الائتماني، وأنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تكلفة تمويل ديون الشركات والإفصاح عن المعلومات البيئية.

4- دراسة (Kumar, Wellalage, 2021):

عنوان الدراسة:

"Environmental performance and bank lending: Evidence from unlisted firms."

الأداء البيئي والإقراض المصرفي: أدلة من الشركات غير المدرجة.

بحثت هذه الدراسة في تأثير الأداء البيئي للشركات غير المدرجة على إمكانية حصولها على القروض، مستندة إلى عينة من 3915 شركة في الاقتصادات النامية، وتوصلت الدراسة إلى أن الشركات المسؤولة بيئياً حصلت على قروض أعلى بنسبة 6.4%، مع ملاحظة أن هذا التأثير كان أكثر وضوحاً بين الشركات الصغيرة والمتوسطة. ومع ذلك، أظهرت النتائج أن الأداء البيئي لم يؤثر على مدة القرض أو متطلبات الضمانات، مما يشير إلى غياب تأثير اقتصادي جانبي للأداء البيئي على شروط القروض، أكدت الدراسة أن دمج الأنشطة البيئية الاستراتيجية مع الأهداف التجارية الأساسية يمكن أن يكون استراتيجية فعالة للشركات لتعزيز فرص الحصول على الائتمان.

5- دراسة (Zhang, 2021):

عنوان الدراسة:

"How Environmental Performance Affects Firms' Access To Credit: Evidence From Eu Countries".

كيف يؤثر الأداء البيئي على حصول الشركات على الائتمان: أدلة من دول الاتحاد الأوروبي.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير الأداء البيئي للشركة في قرارات الإقراض المصرفي ومتطلبات الضمانات، وهي دراسة تجريبية إذ استُخدمت بيانات المسح من الشركات في عشر دول أعضاء في الاتحاد الأوروبي.

وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: من المرجح أن تحصل الشركات الصديقة للبيئة على الائتمان من دون أن يفرض عليها الحصول على ضمانات، والأداء البيئي المرغوب يقلل من احتمالات ارتفاع قيمة الضمانات مقارنة بحجم القرض، وعلى الرغم من أن المؤسسات المالية التابعة للاتحاد الأوروبي تكافئ الشركات الصديقة للبيئة عندما تتخذ قرارات الإقراض إلا أنه من المحتمل أن لا تأخذ الأداء البيئي بعين الاعتبار عند فرض متطلبات الضمانات.

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة إنها تجمع بين المحاسبة البيئية المستدامة ودورها في ترشيد قرارات منح الائتمان، وهو محور لم يُعالج بشكل متكامل في الدراسات السابقة التي غالبًا ما ركزت على قطاعات صناعية أو جوانب بيئية منفصلة. وبالتالي، تهدف هذه الدراسة إلى سد الفجوة المعرفية في كيفية دمج معلومات المحاسبة البيئية المستدامة في عملية اتخاذ القرارات الائتمانية، مما يمكن أن يؤدي إلى تحسين السياسات الائتمانية وتقليل المخاطر المرتبطة بالشركات ذات التأثير البيئي الكبير.

## 6- تساؤلات البحث:

يحاول البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة الآتية:

7- هل يوجد إدراك كافٍ لدى البنوك بأهمية تطبيق المحاسبة البيئية المستدامة في الشركات لترشيد القرارات

الائتمانية في البنوك السورية الخاصة ؟

8- هل يؤدي تطبيق المحاسبة البيئية المستدامة في الشركات إلى ترشيد القرارات الائتمانية في البنوك السورية

الخاصة ؟

9- هل يسهم الإفصاح عن التكاليف البيئية في القوائم المالية أو التقارير الملحقّة في ترشيد القرارات الائتمانية في البنوك السورية الخاصة ؟

## 7- فرضيات البحث:

اختبر البحث تحقيقاً لأهدافه وانسجاماً مع مشكلته صحة الفرضية الرئيسة الآتية:

يوجد دور للمحاسبة البيئية المستدامة في ترشيد القرارات الائتمانية في البنوك السورية الخاصة، وتفرع منها الفرضيات الفرعية الآتية:

- يوجد إدراك كافٍ لدى البنوك بأهمية تطبيق المحاسبة البيئية المستدامة في الشركات لترشيد القرارات الائتمانية في البنوك السورية الخاصة.
- يؤدي تطبيق المحاسبة البيئية المستدامة في الشركات إلى ترشيد القرارات الائتمانية في البنوك السورية الخاصة.
- يسهم الإفصاح عن التكاليف البيئية في القوائم المالية أو التقارير الملحقّة في ترشيد القرارات الائتمانية في البنوك السورية الخاصة.

## 8- متغيرات البحث:

تتطلب المعالجة المنهجية لمشكلة البحث وتحقيق أهدافها تصميم أنموذج افتراضي لعلاقة الدور بين متغيرات البحث، والمتمثلة في الآتي:

### • المتغيرات المستقلة:

- المحاسبة البيئية المستدامة:
- التكاليف البيئية
- الإفصاح البيئي

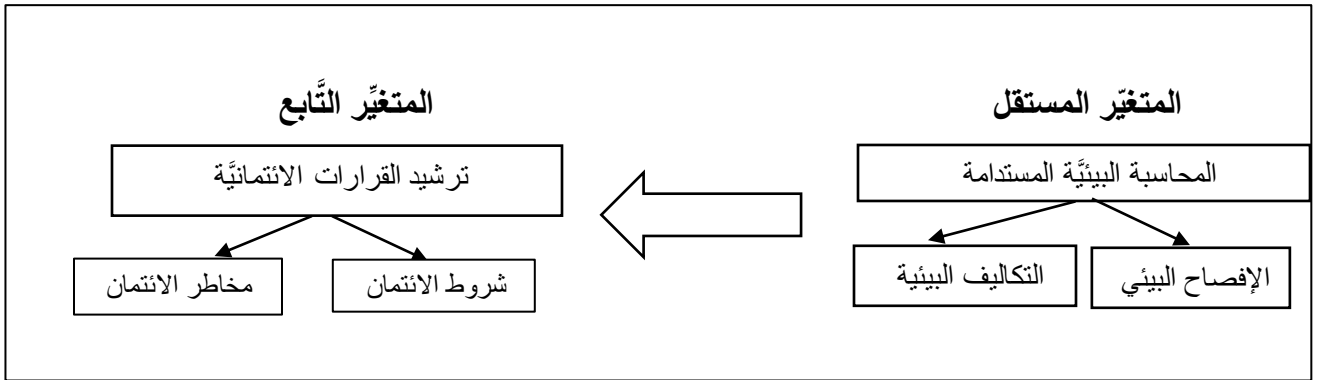
• المتغير التابع:

- ترشيد القرارات الائتمانية:

- شروط الائتمان

- مخاطر الائتمان

سيتم دراسة دور المتغير المستقل في ترشيد القرارات الائتمانية.



شكل (1) نموذج العلاقة بين متغيرات البحث

المصدر: إعداد الباحثة

## 9- مصطلحات البحث:

- المحاسبة البيئية المستدامة: هي نظام محاسبي يهدف إلى تضمين الأبعاد البيئية في عمليات المحاسبة المالية والإدارية، بهدف تحسين الإبلاغ عن الأداء البيئي للمنشأة وتعزيز الشفافية والمساءلة في التعامل مع الموارد الطبيعية والمخاطر البيئية.

- التكاليف البيئية: جميع التضررات الصريحة و الضمنية التي تتحملها المنشأة لأجل منع الأضرار البيئية أو تجنبها في الوقت الحاضر أو في المستقبل نتيجة لمزاولتها لنشاطاتها المختلفة ولأجل تصحيح الأخطاء والأضرار المترتبة على تصرفات وقرارات اتخذتها لها آثار سلبية في البيئة.

- ترشيد القرارات الائتمانية: يشير إلى الإجراءات التي تتبعها المؤسسات المالية لضمان أن قرارات منح الائتمان تكون مدروسة ومنطقية بهدف تقليل المخاطر المحتملة.

- قرار منح الائتمان: هو القرار الفعلي الذي يتخذه البنك أو المؤسسة المالية لقبول أو رفض طلب الائتمان المقدم من العميل وهذا القرار يعتمد على مجموعة من المعايير والمعلومات التي تم جمعها وتحليلها حول العميل مثل تاريخه الائتماني، دخله، قدرته على السداد، ضمانات القرض.

## 10 - منهج البحث وأدواته:

نظراً لطبيعة البحث الذي تمّ من خلاله مراجعة الأدبيات الخاصة بتطبيق المحاسبة البيئية المستدامة في ترشيد القرارات الائتمانية في البنوك الخاصة تم استخدام المنهج الوصفي لملائمته أهداف البحث، والذي يعتمد على توصيف الحالة المدروسة، ومن ثم البحث فيها، وتحليل نتائجها، وتوصيفها وتفسير النتائج.

و تضمنت أداة البحث استبانة حول دور تطبيق المحاسبة البيئية المستدامة في ترشيد القرارات الائتمانية في البنوك الخاصة تألفت من قسم خاص في البيانات الشخصية للمفحوص وقسم خاص ببنود البحث، وتألفت من (3) محاور :

-المحور الأول: إدراك البنوك بأهمية تطبيق المحاسبة البيئية المستدامة في الشركات يؤدي إلى ترشيد القرارات الائتمانية في البنوك السورية الخاصة، وقد ضم (8) بنداً.

-المحور الثاني: يؤدي تطبيق المحاسبة البيئية المستدامة في الشركات إلى ترشيد القرارات الائتمانية في البنوك السورية الخاصة ، وقد ضم (7) بند.

- المحور الثالث: يسهم الإفصاح عن التكاليف البيئية في القوائم المالية أو التقارير الملحقه في ترشيد القرارات الائتمانية في البنوك السورية الخاصة، وقد ضم (6) بنداً.

## 11 -تبويب البحث وهيكلته:

### الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للمحاسبة البيئية المستدامة

تمهيد

#### 1-المبحث الأول: ماهية المحاسبة البيئية المستدامة

1-1-1- مفهوم المحاسبة البيئية المستدامة

1-1-2- أهمية المحاسبة البيئية المستدامة

1-1-3- أهداف المحاسبة البيئية المستدامة

1-2-المبحث الثاني: المحاسبة البيئية المستدامة: دوافع التطبيق، المتطلبات، المزايا

والمعوقات

تمهيد

1-2-1- مبررات تطبيق المحاسبة البيئية المستدامة

1-2-2- متطلبات تطبيق المحاسبة البيئية المستدامة

1-2-3- مزايا تطبيق المحاسبة البيئية المستدامة

1-2-4- معوقات تطبيق المحاسبة البيئية المستدامة

1-3-المبحث الثالث: ماهية التكاليف البيئية وأهمية الإفصاح عنها

1-3-1- مفهوم التكاليف البيئية وتعريفها

1-3-2- أهمية المحاسبة عن التكاليف البيئية

1-3-3- مكونات وتصنيفات التكاليف البيئية

1-3-4- أهمية الإفصاح عن التكاليف البيئية

## الفصل الثاني: الإطار المفاهيمي لترشيد القرارات الائتمانية

تمهيد

## 2-1-المبحث الأول: ماهية الائتمان

## 2-1-1- مفهوم الائتمان

## 2-1-2- أهمية الائتمان

## 2-1-3- أسس منح الائتمان

## 2-2-المبحث الثاني: متطلبات ترشيد قرار منح الائتمان

تمهيد

## 2-2-1- إجراءات منح الائتمان

## 2-2-2- معايير منح الائتمان

## 2-2-3- العوامل المحددة لقرار منح الائتمان

## 2-3-المبحث الثالث: مخاطر الائتمان ومصادرها ووسائل الحد منها

## 2-3-1- مفهوم مخاطر الائتمان.

## 2-3-2- مصادر مخاطر الائتمان.

## 2-3-3- وسائل الحد من مخاطر الائتمان.

## 2-4- المبحث الرابع: دور المحاسبة البيئية المستدامة في ترشيد القرارات الائتمانية

تمهيد

2-4-1- أهمية معلومات التكاليف البيئية في ترشيد القرارات الائتمانية.

2-4-2- مزايا إدراج المعلومات البيئية ضمن التقارير المالية.

2-4-3- معوقات إدراج المعلومات البيئية ضمن شروط منح الائتمان.

2-4-4- دور البنوك في حماية البيئة ومواردها.

## 12- حدود البحث:

- الحدود المكانية: أجريت الدراسة الميدانية في الجمهورية العربية السورية؛ إذ وزعت الاستبانات على البنوك الخاصة العاملة في سورية والبالغ عددها (15) بنكاً خاصاً.
- الحدود الزمانية: أجريت الدراسة الميدانية في عام 2024م.
- الحدود البشرية: شملت المحاسبين والمديرين وموظفي الائتمان العاملين في البنوك الخاصة في سورية.

## 13- مصادر جمع بيانات البحث:

اعتمد نوعين من مصادر المعلومات، وهما:

- المصادر الأولية: وذلك بتصميم استبانة موجهة للمحاسبين والمديرين وموظفي الائتمان العاملين في البنوك الخاصة العاملة في سورية.
- المصادر الثانوية: كتب المحاسبة والمراجع العلمية المتاحة باللغات العربية والأجنبية والدراسات السابقة العلمية المتخصصة التي تبحث في موضوع المحاسبة البيئية المستدامة ودورها في ترشيد القرارات الائتمانية.

## **الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للمحاسبة البيئية المستدامة**

### **تمهيد**

#### **1-1- المبحث الأول: ماهية المحاسبة البيئية المستدامة**

مفهوم المحاسبة البيئية المستدامة

أهمية المحاسبة البيئية المستدامة

أهداف المحاسبة البيئية المستدامة

#### **المبحث الثاني: المحاسبة البيئية المستدامة: دوافع التطبيق، المتطلبات،**

**المزايا والمعوقات، المعايير**

مبررات تطبيق المحاسبة البيئية المستدامة

متطلبات تطبيق المحاسبة البيئية المستدامة

مزايا تطبيق المحاسبة البيئية المستدامة

معوقات تطبيق المحاسبة البيئية المستدامة

معايير المحاسبة البيئية المستدامة

#### **المبحث الثالث: ماهية التكاليف البيئية وأهمية الإفصاح عنها**

مفهوم التكاليف البيئية وتعريفها

أهمية المحاسبة عن التكاليف البيئية

مكونات وتصنيفات التكاليف البيئية

## الفصل الأول

### الإطار المفاهيمي للمحاسبة البيئية المستدامة

#### • تمهيد:

لقد بدأت القضايا البيئية تُعكس في المحاسبة في النصف الأخير من القرن العشرين، وإنَّ الإشارة الأولى لمفهوم المحاسبة البيئية المستدامة تعود إلى عام 1970، ومنذ ذلك الحين شهد هذا المفهوم تطوراً كبيراً ( Todea, Stanciu& Udrea, 2011, P: 653) كأحد النتائج لمواكبة علم المحاسبة للتطورات المجتمعية الحاصلة في العالم، فبرزت المحاسبة البيئية المستدامة بوصفها أداة رقابية للنشاطات البيئية في الشركات الصناعية من أجل الحد من الانتهاكات البيئية وتقليل الانبعاثات الضارة وتخفيض تكاليف تصنيع المنتجات على المدى الطويل(ثابت وعبدالرحمن، 2019، 1) وذلك بالمعلومات التي تقدمها والتي يُتخذ على أثرها قرارات مختلفة إذ تقوم بالإفصاح عن آثار أنشطة الشركات، وبناء على ذلك، فإنَّ المحاسبة تعدّ مسؤولة عن الإفصاح عن المعلومات المؤثرة في البيئة بشكل أو بآخر(الحسيني، 2009، ص: 25).

وعلى هذا سيعرض هذا الفصل ماهية المحاسبة البيئية المستدامة، فضلاً عن مبررات ومتطلبات ومعوّقات تطبيقها، مزايها، وفي النهاية يكون الحديث عن ماهية التكاليف البيئية وأهمية الإفصاح عنها.

#### 1-1-المبحث الأول: ماهية المحاسبة البيئية المستدامة

##### 1-1-1- مفهوم المحاسبة البيئية المستدامة:

تعدُّ المحاسبة البيئية المستدامة فرعاً من فروع المحاسبة الذي انبثق من التطورات الحديثة في المفاهيم المحاسبية والبيئية، ونتج عنه مزيد من الارتباط بين المحاسبة والبيئة، وذلك في ظل متغيّرات بيئية لها أثر كبير على النشاط الاقتصادي، و لعدم قدرة نظام المحاسبة التقليدية على احتواء المعلومات البيئية ضمن مخرجاته(حمودة، 2007، ص: 89) فأصبح عدم استخدام أساليب علمية حديثة تعمل على توفير معلومات تفصيلية عن التكاليف والجهود

والمبالغ التي تتحملها الشركات لغرض حماية البيئة سيؤدي إلى نتائج مضللة عن مدى نجاحها أو إخفاقها في هذا المجال، ومع ظهور أسس التنمية الاقتصادية والتي أساسها النظام البيئي تعددت المفاهيم حول المحاسبة البيئية المستدامة عبر مراحل الاهتمام بالبيئة، واختلفت التسميات إذ أطلق عليها البعض (المحاسبة الخضراء، المحاسبة البيئية والاقتصادية، المحاسبة عن الأثر البيئي، محاسبة المسؤولية الاجتماعية، محاسبة التكاليف البيئية)، وأصبحت مواضيع حماية البيئة شأناً اجتماعياً على المستوى المحلي والوطني والدولي فاحتاج الأمر ضرورة تطوير حسابات بما ينسجم مع مشكلة تلوث البيئة (نصور وياسين، 2016، ص: 69)، وبالتالي فإن المحاسبة البيئية المستدامة كما عرّفها وكالة حماية البيئة اليابانية: "آلية تمكن الشركات من قياس وتحليل والإبلاغ عن التكاليف المتعلقة بحماية البيئة والتأثيرات الناجمة عن الأنشطة الصناعية كميّاً (نقدياً) أو غير كمي بقدر المستطاع للتعريف بالأنشطة التي أنجزت في سبيل تقليل التأثيرات البيئية السلبية ممّا يحسّن من علاقة الشركة بالمجتمع في المدى البعيد، وبالتالي تحسّن الوضع المالي" (Environment Agency Japan, 2000, 11).

والمحاسبة البيئية المستدامة عُرّفت بأنها: "شمول وتكامل عملية القياس والإفصاح المحاسبي والاقتصادي للأنشطة والبرامج التي تؤثر على البيئة والتي تمارسها الوحدات الاقتصادية" (شعيب، 2009، ص: 9).

وبالتالي فإن المحاسبة البيئية المستدامة كما أوضحها (Beredugo & Mefor، 2012، P: 55) مجال شامل للمحاسبة؛ لأنها توفر تقارير عن الاستخدام الداخلي لتوليد المعلومات البيئية للمساعدة في اتخاذ قرارات الإدارة بشأن التسعير، والتحكم في النفقات العامة والميزانية الرأسمالية والاستخدام الخارجي.

وتشير المحاسبة البيئية المستدامة إلى أنّ تحديد وقياس وتخصيص التكاليف البيئية والتمويل البيئي والأصول والالتزامات البيئية ودمج هذه المتغيرات في قرارات العمل، والاتصال اللاحق للمعلومات البيئية مع أصحاب المصلحة يمكن عدّه استراتيجية إدارة بيئية للتواصل مع أصحاب المصلحة بشأن الأنشطة البيئية والاهتمام بالبيئة من قبل الشركة، كما أنها تهدف إلى تحقيق التنمية المستدامة، والحفاظ على علاقة مواتية مع المجتمع والسعي بفعالية وكفاءة للحفاظ على البيئة، وأيضاً، هذه الإجراءات المحاسبية تسمح للشركة بتحديد تكلفة الحفاظ على

البيئة خلال سير العمل العادي ومعرفة الفائدة المستمدة من كل نشاط وتوفير أفضل الطرق الممكنة للقياس الكمي والمساعدة في توفير النتائج لمستخدم هذه المعلومات (Rahman ، Islam & Rakiv, 2016, P:20)

وعُرفت المحاسبة البيئية المستدامة "بأنها عملية اختيار متغيرات ومقاييس وإجراءات لقياس الأداء الاجتماعي للشركة والإفصاح عن النتائج إلى الأطراف المعنية في المجتمع سواء كانت هذه الأطراف من داخل الشركة أم من خارجها" (الشحادة، 2010، ص: 282)

واستناداً لما سبق يمكن وضع تعريف للمحاسبة البيئية المستدامة على أنها: أداة أساسية لتنفيذ مفهوم التنمية المستدامة، ووسيلة لضمان الحفاظ على البيئة بتحديد وقياس الأضرار البيئية ومعالجتها محاسبياً والإبلاغ عنها بالقوائم المالية، إذ إنها تمدّ مستخدمي القوائم المالية بمعلومات عن التكاليف والإيرادات والأصول والخصوم البيئية، وذلك لإعطاء صورة واضحة عن أداء الشركة ومساهمتها في الحفاظ على البيئة.

#### 1-1-2- أهمية المحاسبة البيئية المستدامة:

تتضح أهمية المحاسبة البيئية المستدامة بما يلي (عبد الحسين، 2014، ص: 294):

1- زيادة طلب الجهات الدولية والإقليمية والمحلية للحصول على معلومات عن أنشطة الأداء البيئي: لقد ازدادت مطالبة الهيئات المحاسبية والمهنية للشركات لقياس أنشطة أدائها البيئي، ونظراً لارتفاع تكاليف حماية البيئة من قبل القطاعين العام والخاص، جعل الرقابة على البيئة وعلى تكاليف حمايتها قضية عالمية، إذ عُقدت العديد من المؤتمرات الدولية والإقليمية والمحلية للضغط على الشركات لتقديم معلومات عن تكاليفها البيئية (الراحلة، 2011، ص: 199).

2- ترشيد عملية اتخاذ القرارات في الشركات من خلال معلومات المحاسبة البيئية المستدامة:

يؤدي إدراج معلومات المحاسبة البيئية المستدامة في عملية اتخاذ القرار إلى تحديدها للمنتجات والعمليات والأنشطة المسببة لها، فالقرارات التي تتخذ بالاستناد على معلومات المحاسبة البيئية المستدامة ستكون أكثر رشداً؛ لأنها تتأثر بنوع المعلومات التي توفرها قاعدة بيانات خاصة بالمحاسبة البيئية المستدامة، وإدخال هذه المعلومات في عملية صنع القرار يسלט الضوء على مزايا الاستثمار في التكنولوجيا النظيفة والتحديد الأكثر دقة لتكاليف

المنتجات الذي ينعكس على قرارات التسعير ومزيج الإنتاج والبيع والتخطيط الاستراتيجي (خزام، 2016، ص: 68)

3- تساعد على قياس وتقييم الأداء بصورة أكثر ملائمة:

تعد المحاسبة البيئية المستدامة أداة داعمة لإدارة الشركة، إذ تُستخدم في تخفيض التكاليف البيئية و الحد من التلوث والفاقد، وفحص أثر منتجات وخدمات وأنشطة الشركات على البيئة الداخلية والخارجية، والاهتمام بقرارات تقييم الاستثمارات للحد من الآثار السلبية على البيئة، وتقييم أدائها البيئي بتحديد وإظهار التكاليف البيئية بدقة، إذ إنّ تضمين التكاليف البيئية يمكن الإدارة من قياس وتقييم أدائها بشكل أفضل (العبيدي، 2015، ص: 128).

4- حماية الموارد البيئية من النفاذ والتدهور:

يؤدي عدم قياس وإدخال التكاليف البيئية ضمن تقارير الشركة وعدم الإفصاح عنها، إلى زيادة الاستنزاف للموارد البيئية المتاحة الأمر الذي يؤدي في النهاية إلى نفاذ وتدهور هذه الموارد، ومن ثم التأثير على خطط التنمية واستمرارها (مفتاح، فشتول، 2016، ص: 8).

5- تساعد المحاسبة البيئية المستدامة في تحسين جودة المعلومات المحاسبية:

يؤدي النظام المحاسبي دوراً فعالاً في الشركة، وهو إمداد الأطراف التي لها علاقة بالشركة بالمعلومات اللازمة التي تساعد في اتخاذ قراراتهم بصورة رشيدة، إذ إنّ عملية تحديد تكلفة المنتج الذي تقدمه الشركة من أهم العوامل التي تؤثر في عملية اتخاذ القرارات، وبما أنّ مهمة المحاسبة هي تحديد وحصر جميع التكاليف المرتبطة بالنشاط، بما في ذلك التكاليف البيئية، الأمر الذي يعكس بصورة واضحة وشاملة نشاط الشركة، وهذا يؤدي إلى تحسين جودة المعلومات المحاسبية (الدوسري، 2011، ص: 39).

6- تسهم المحاسبة البيئية المستدامة في تحسين الأداء البيئي للشركات:

ينبغي على الشركات المساهمة في الحفاظ على سلامة ونظافة البيئة والموارد الطبيعية والحد من التلوث البيئي، وتحسين البيئة الداخلية والخارجية للشركات مما يؤدي إلى الحد من الضياع في المواد والمياه والطاقة والموارد، ويتحقق ذلك من خلال اعتماد الشركات على نظم الإدارة البيئية (خزام، 2016، ص: 60)

7- مساعدة المقرضين في الحصول على معلومات المحاسبة البيئية المستدامة لاتخاذ قرارات الإقراض:

يعدُّ المقرضون من أصحاب المصالح ذوي النفوذ والقوة، وتهتم إدارة الشركات بتوفير المعلومات لهم، ولقد تزايد طلبهم في الحصول على معلومات المحاسبة البيئية المستدامة لاتخاذ قرارات الإقراض، إذ إنّ قرارات الإقراض لا تعتمد القدرة المالية للشركة فقط، بل تمتد إلى جوانب أخرى غير مالية تتعلق بأدائها البيئي والاجتماعي وبقدرتها على إدارة المخاطر (عبد الرحيم، 2015، ص: 31).

8- مساهمة المحاسبة البيئية المستدامة في تحقيق التنمية المستدامة:

سعت الهيئات الدولية إلى وضع الضوابط القانونية التي من شأنها الحفاظ على البيئة وتوجيه هدف الشركات إلى تحمّل المسؤولية تجاه البيئة والمجتمع فضلاً عن هدفها في تحقيق الربح في إطار ما يعرف بالتنمية المستدامة، إذ تسهم المحاسبة البيئية المستدامة في التوجه نحو تحقيق نهج التنمية المستدامة نظراً للتطورات التي صاحبته في قياس التكاليف البيئية والإفصاح عنها والتي تسمح للشركة في تجنب بعض التكاليف البيئية واستثمار الفائض في فرص بديلة تراعي التوجهات البيئية والمسؤولية الاجتماعية (مانع، بشوع، وبو زيدي، 2019، ص: 403)

9- القياس المحاسبي للأثر البيئي والإفصاح عنه في القوائم المالية:

يترتب على العمليات البيئية تكاليف بيئية؛ لإزالة التأثيرات التي تحدثها الشركة نتيجة ممارسة أنشطتها، وهذا يتطلب ضرورة إثبات الأصول الثابتة البيئية بقائمة المركز المالي بتحديد قيمتها الحقيقية وقياس نشاط الشركة بمقابلة الإيرادات بالمصروفات، ومنها البيئية، وذلك عن طريق استخدام طرق وإجراءات محاسبية للأحداث البيئية لتسجيلها والإفصاح عنها في القوائم المالية، لذا يعدُّ القياس المحاسبي للأثر البيئي هو ترجمة لنشاط الشركة في البيئة كمياً أو نقدياً يمكن بواسطته الحصول على معلومات بيئية تفسّر للمستخدمين القوائم المالية (خليفة، الشحات، وعبد الصادق، 2017، ص: 476).

فضلاً عما سبق ترى الباحثة أن للمحاسبة البيئية المستدامة أهمية كبيرة في مساعدة البنوك في إلقاء الضوء على المشاريع المضرة وغير المضرة بالبيئة والمفاضلة فيما بينها، فمن المهم عند طلب الشركات الحصول على الائتمان أن يأخذ البنك بعين الاعتبار أن الشركة مسؤولة بيئياً، وتقوم بالإفصاح عن تكاليفها البيئية في التقارير

أو القوائم المالية وأن مزاولتها لنشاطها لن يلحق أي ضرر بالبيئة، وعلى البنوك أن تسهم في حماية البيئة أيضاً، وذلك بدعمها للشركات التي تطبق المحاسبة البيئية المستدامة وتقوم بإنتاج منتجات صديقة للبيئة وتمييزها ائتمانياً عن الشركات الأخرى التي تلحق الضرر بالبيئة.

### 1-1-3- أهداف المحاسبة البيئية المستدامة:

تتمثل الأهداف الأساسية للمحاسبة البيئية المستدامة فيما يلي:

1- الإفصاح عن أنشطة الشركات التي لها آثار سلبية على البيئة: ويبين هذا الهدف ضرورة توفير البيانات الملائمة عن الأداء البيئي للشركة، ومدى مساهمتها في تحقيق الأهداف البيئية، وأيضاً إيصال هذه البيانات للأطراف المستفيدة الداخلية والخارجية على حدٍ سواء، من أجل ترشيد القرارات العامة والخاصة وتحديد النطاق الأمثل لها (خليفة وآخرون، 2017، ص: 476).

2- إعداد تقارير عن التكاليف البيئية لتوضيح مدى التزام الشركة بتطبيق القوانين والتشريعات البيئية بهدف الحفاظ على الموارد البيئية وتحقيق التنمية المستدامة (ثابت وعبد الرحمن، 2019، ص: 4).

3- دعم الشركات المسؤولة بيئياً، وزيادة ثقة المجتمع فيها وتشجيعها على تطوير أنشطتها والتوسع في استثماراتها، وزيادة الضغط على الشركات غير المسؤولة بيئياً والعمل على تحجيم أنشطتها وتحميلها أعباء معالجة الأضرار البيئية الناجمة عن عملياتها الإنتاجية (حمد، 2014، ص: 42).

4- المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة التي ظهرت كردّ على أسلوب التنمية التقليدي الذي يقوم على أساس التنمية السريعة لتوتيرة الإنتاج من دون الأخذ بالحسبان التأثير السلبي لهذه التنمية على الإنسان والموارد الطبيعية والبيئية (الركابي، 2014، ص: 439).

5- توضيح مسؤولية حماية البيئة لمختلف الأطراف المسببة للتلوث إذ لا يكون هدفها تعظيم الربح فقط، وإنما الحفاظ على البيئة أيضاً، وذلك لضمان استمرارية تحقيق النمو المستمر والتنمية المستدامة (ثابت وعبد

الرحمن، 2019، ص: 4)

- 6- تحويل البيانات البيئية إلى قيم نقدية لتحقيق متطلبات الاعتراف والقياس والتسجيل والإفصاح في المحاسبة لإدراجها في التقارير والقوائم المالية (Yetkin, 2013, P: 157)
- 7- إعداد تقارير التلوث البيئي على المستوى القومي من أجل الحصول على المؤشرات التي تساعد في تحقيق الرقابة البيئية ومتابعة التلوث الناتج عن الأنشطة المختلفة والقيام بدراسات لمحاولة تخفيضه وتوفير الاعتمادات المالية (الركابي، 2014، ص: 438).
- 8- المساهمة في الحد من الآثار السلبية الناتجة عن نشاط الشركات الصناعية، مما يؤدي إلى انخفاض نسبة التلوث البيئي، وبالتالي تقليل التكاليف البيئية التي تدفعها الشركة أو منعها، و تحسين الأداء البيئي وتحقيق الميزة التنافسية بين الشركات (خليفة وآخرون، 2017، ص: 476).
- 9- قياس المساهمة الصافية للشركات في حماية البيئة، وذلك بمقابلة التكاليف البيئية عن النشاط البيئي بالمنافع التي تعود على المجتمع (الركابي، 2014، ص: 438).
- 10- مساعدة الأجهزة المختصة في إعداد الخطط والبرامج البيئية من خلال معلومات المحاسبة البيئية المستدامة (خزام، 2016، ص: 63)
- 11- تقييم أداء الشركات والتأكد من توافق الأداء البيئي مع المتطلبات القانونية بعرض الآثار البيئية لأنشطة الشركة في صورة تقارير بيئية والتأكد من صحة وسلامة المعلومات البيئية الواردة في التقارير والقوائم المالية (خزام، 2016، ص: 63)
- وترى الباحثة أن من أهداف المحاسبة البيئية المستدامة أيضاً:
- تحسين مستوى الإفصاح في القوائم والتقارير المالية وتوسيع نطاقه بحيث يشمل على المعلومات البيئية وتعزيز ثقة مستخدميها، وبالتالي مساعدتهم في اتخاذ القرار.
  - تشجيع البنوك على تقديم القروض للشركات التي تطبق المحاسبة البيئية المستدامة؛ لأن تطبيقها للمحاسبة البيئية المستدامة سيؤدي إلى تقليل مخاطر تعامل البنوك معها، وبالتالي زيادة ثقة البنوك بها.

## 1-2-المبحث الثاني: المحاسبة البيئية المستدامة: دوافع التطبيق، المتطلبات، المزايا والمعوقات:

## • تمهيد:

إنّ تطبيق المحاسبة البيئية المستدامة يساعد النظام المحاسبي للشركة على تقديم معلومات مهمة عن النشاط البيئي الذي تقوم به، وبالتالي يسهم في تحقيق الكثير من الفوائد للشركة أو المجتمع عامة (Sirisom & Sonthiprasat, 2011, P: 132) ولكن هناك قصوراً واضحاً لعلم المحاسبة تجاه البيئة والمجتمع، علماً أنّ الوظيفة المحاسبية تستطيع توفير معلومات خاصة بالتأثيرات البيئية للشركة، وهذا ما أدى إلى ضرورة زيادة وتفعيل دور المحاسبة في أداء واجبها تجاه البيئة (صالح، 2015، ص: 118).

## 1-2-1-مبررات تطبيق المحاسبة البيئية المستدامة:

لقد تزايد الاتجاه نحو الإفصاح عن الأداء البيئي، وإدخال المحاسبة البيئية المستدامة ضمن الإطار العام للنظام المحاسبي نتيجة لاهتمام التنظيمات الحكومية والأهلية والهيئات الدولية والمهنية والأكاديمية بالبيئة والتنمية المستدامة، وذلك للاعتبارات التالية (لطفي، 2005، ص: 41):

1- تزايد الوعي البيئي لدى المستهلكين ورغبتهم في الحصول على منتجات صديقة للبيئة سواء من جانب الاستخدام أم الإنتاج، أدى إلى قبول المدراء طوعاً بالقياص والإفصاح عن معلومات الآثار البيئية لأنشطة الشركة كمدخل للحصول على القبول في سوق المنافسة وخلق مزايا تنافسية تسهم في دعم بقاء وضمان استمرار الشركة في السوق (الكاشف، 2009، ص: 342).

2- انعكاس آثار أنشطة الأداء البيئي والتي معظمها لها جوانب مالية ومحاسبية على القوائم والتقارير المالية للشركات، ومن ثمّ على قرارات الأطراف المهمة بالشركة (الكاشف، 2009، ص: 342)

3- الحاجة لتوفير المعلومات الضرورية المتعلقة بالأنشطة البيئية والتي توضح مدى التزام الشركة بالمتطلبات والشروط الواردة في التشريعات البيئية، بهدف ضمان الحصول على القبول الاجتماعي للشركة، وتفادي التعرض للعقوبات الواردة في هذه التشريعات (درويش، 2001، ص: 59)

- 4- ضرورة الإفصاح عن معلومات الأداء البيئي، وما يرتبط به من تكاليف (الكاشف، 2009، ص: 342).
- 5- توجه الجمعيات المهنية والمنظمات الدولية للترويج عن ضرورة تطوير وتطبيق نظم المحاسبة البيئية المستدامة وسعيها لنشر أفضل التطبيقات والممارسات في هذا المجال لتحفيز مدراء الشركات على تبنيها (درويش، 2001، ص: 59).
- 6- الحاجة لتطوير أدوات محاسبية يكون الهدف منها تخفيض التكاليف البيئية، وبالتالي تطوير الأداء البيئي لمساعدة الإدارة وتمهيد الطريق لتطوير نظام متكامل للمحاسبة البيئية المستدامة (خزام، 2016، ص: 62)
- 7- زيادة الاهتمام بتحسين الكفاءة الاقتصادية عن طريق تحسين الأداء البيئي بما يتوافق مع متطلبات العملاء الداخليين والخارجيين، ويدعم جهود الإدارة للحصول على القبول الاجتماعي (خزام، 2016، ص: 62)
- 8- تلبية حاجة المجتمع في الحصول على معلومات أنشطة الأداء البيئي، وذلك بتضمين القوائم والتقارير المالية بأنشطة الأداء البيئي مما يؤدي إلى إضفاء الثقة في البيانات المحاسبية (الدوسري، 2011، ص: 20)
- 9- الدعوة المستمرة إلى أن يكون التقرير عن المعلومات البيئية جزءاً من المبادئ المحاسبية ومستوى من مستويات التدقيق (صالح، 2015، ص: 118).

### 1-2-2- متطلبات تطبيق المحاسبة البيئية المستدامة:

يوجد مجموعة من المتطلبات الواجب توفرها في أي نظام محاسبي عن البيئة، ويعد توفر هذه المتطلبات في نظم المحاسبة البيئية المستدامة أمراً ضرورياً حتى تتمكن من التلائم مع طبيعة وكيفية المعلومات البيئية وهذه المتطلبات هي كما يلي (الصوفي والقطيش، 2012، ص: 226):

المرحلة الأولى: اعتبار النظام المحاسبي البيئي امتداداً للنظام المحاسبي التقليدي إذ يطبق بإيجاد بعض المستندات التي تختص بقياس وتقدير معدل التلوث والأسباب التي أدت إلى حدوثه، فضلاً عن أن هناك حاجة

إلى بعض السجلات الخاصة بتسجيل العمليات التي توضّح معدل التلوث واحتساب تكلفتها، وما إلى ذلك من بيانات بيئية.

المرحلة الثانية: اعتبار النظام المحاسبي البيئي نظاماً محاسبياً مستقلاً عن النظام المحاسبي التقليدي، أي إنّ هذه المرحلة تعدّ تطوراً للنظام المحاسبي البيئي، وأنّ تطبيقها يحتاج إلى تعديلات وتغييرات جوهرية في بعض المبادئ المحاسبية التي قد لا تتناسب مع المحاسبة البيئية المستدامة، كمبدأ مقابلة الإيرادات بالمصروفات ومبدأ القياس، إذ تتكون المحاسبة البيئية المستدامة من الإيرادات والتكاليف البيئية، ولكن قد لا تتحقّق الإيرادات البيئية في فترة مالية واحدة، وإنّما تكون على فترات مالية متعددة هذا من جانب، ومن جانب آخر قد تكون الإيرادات البيئية غير مباشرة، أي لا يمكن حصر التكاليف التي تسببت بحدوثها، وبالنسبة لمفهوم القياس، فإنّ الموارد الطبيعية التي تشكل عنصراً رئيساً في المحاسبة البيئية المستدامة لا تخضع لمفهوم القياس المحاسبي، وعليه، فإنّ النظام المحاسبي البيئي في هذه المرحلة سيحتاج إلى بذل المزيد من الجهد والعمل بجديّة للخروج بنظام محاسبي بيئي فعال (الصوفي والقطيش، 2012، ص: 226)، ومن الأمور الواجب توافرها لإمكانية تطبيق نظام محاسبي بيئي فعّال ما يأتي:

1. استحداث قواعد للنظام المحاسبي البيئي: إذ تكون ملائمة لطبيعة النظام المحاسبي، وأن يقوم بتوفير مخرجات محاسبية لأغراض بيئية، وليست اقتصادية فحسب، ومنها ما يلي (لومايزية، 2020، ص: 166)
  - الإفصاح عن الأنشطة البيئية في الشركة والتي تختلف من شركة لأخرى ومن وقت لآخر في الشركة نفسها (صالح، 2015، ص: 133).
  - توحيد أسلوب وإجراءات المحاسبة بين الشركات المماثلة التي تتفق في طبيعة النشاط أو المورد الطبيعي والمواد الخام التي يتم التعامل بها، وذلك لتمكن من إجراء المقارنة بينها (لومايزية، 2020، ص: 166).
  - قابلية القوائم المالية للتدقيق الخارجي إذ تظهر بيانات الأنشطة البيئية بصورة مقبولة علمياً لإجراء التدقيق الخارجي من أجل توثيق الصلة بين المجتمع و الشركة والبيئة عن طريق القوائم المالية (صالح، 2015، ص: 133).

2. استحداث المعايير الملائمة للتقدير المحاسبي البيئي: إذ يتوجب استحداث معايير ملائمة لإعداد القوائم البيئية ومنفصلة عن القوائم المالية التقليدية، ولعل ذلك يؤدي إلى إعداد قوائم بيئية ملائمة تحتوي على بيانات بيئية تكون مقبولة ومفهومة من قبل مستخدميها (الجماصي، 2016، ص:25)
3. استحداث حسابات الأداء البيئي: تتمثل حسابات الأداء البيئي وأصوله والتزاماته في حسابات تاريخية واحتمالية، وهي على النحو التالي:
- الحسابات التاريخية: وهي الحسابات التي اعترف بها محاسبياً نتيجة أحداث فعلية تأكدت فعلاً في تاريخ القوائم المالية، وتتمثل فيما يأتي:
  - حسابات الإيرادات والمتحصلات النقدية: وتتضمن حسابات إيرادات الفوائد على الودائع لمواجهة الالتزامات البيئية الطارئة، مثل: حساب تعويضات بيئية محصلة من الغير، حساب تبرعات وإعانات بيئية .
  - حسابات النفقات والمدفوعات النقدية: ويمكن أن تتضمن حساب أصول ثابتة بيئية، حساب استثمارات بيئية، حساب مصروفات صيانة، مصاريف تدريب بيئي للموظفين.
  - حسابات المخزون: ويمكن أن تتضمن: مخزون مواد تنظيف بيئية، مخزون مستلزمات ومهمات مكافحة التلوث.
  - حسابات التمويل: ويمكن أن تتضمن: قروض طويلة الأجل لتمويل اقتناء الأصول الثابتة البيئية.
  - حسابات الأجور: ويمكن أن تتضمن: حساب أجور ورواتب بيئية (لومايزية، 2020، ص: 167).
  - الحسابات الاحتمالية: وهي الحسابات التي تحدث نتيجة للاعتراف بالأحداث أو الظروف الطارئة، ولا تتأكد نتيجتها من ربح أو خسارة إلا عند حدوث أو عدم حدوث واحد أو أكثر من الأحداث غير المؤكدة في المستقبل، وتتمثل فيما يأتي: القضايا البيئية التي لم يصدر فيها حكم نهائي، الالتزامات المحتملة المتعلقة بالأصول التي تُخلص منها (بو عزيز، 2019، ص:9)، وفيما يلي أنموذج عن القوائم المالية بعد تعديلها بالآثار البيئية:

#### جدول (1) قائمة الدخل بعد تعديلها بالآثار البيئية

| الملاحظات | البيان                                | جزئي | كلي |
|-----------|---------------------------------------|------|-----|
|           | صافي المبيعات                         | xx   |     |
|           | تكلفة المبيعات                        | xx   |     |
|           | مجمّل الربح                           |      | Xx  |
|           | مصروفات إداريّة وعموميّة              | x    |     |
|           | مصروفات بيئيّة                        | xx   |     |
|           | مخصصات بخلاف الإهلاك                  | xx   |     |
|           | مخصصات بيئيّة                         | xx   |     |
|           | بدلات حضور وانتقال أعضاء مجلس الإدارة | xx   |     |
|           | إجمالي المصروفات                      |      | Xx  |
|           | مجمّل الربح                           |      | Xx  |
|           | إيرادات تمويليّة                      | xx   |     |
|           | إيرادات أوراق ماليّة                  | xx   |     |
|           | فوائد دائنة                           | Xx   |     |
|           | إيرادات أخرى                          | Xx   |     |
|           | أرباح رأسماليّة                       | Xx   |     |
|           | مصروفات أخرى                          | (xx) | Xx  |
|           | صافي الربح قبل الضريبة                |      | Xx  |
|           | الضريبة                               |      | Xx  |
|           | صافي الربح بعد الضريبة                |      | Xx  |

جدول (2) قائمة المركز المالي بعد تعديلها بالآثار البيئيّة

| الملاحظات | البيان                     | التكلفة | مجمع الاهتلاك | الصافي |
|-----------|----------------------------|---------|---------------|--------|
|           | الأصول طويلة الأجل         |         |               |        |
|           | الأصول الثابتة             | Xx      | Xx            | Xx     |
|           | الأصول الثابتة البيئيّة    | Xx      | Xx            | Xx     |
|           | مشروعات قيد التنفيذ        | Xx      |               | Xx     |
|           | مشروعات بيئيّة قيد التنفيذ | Xx      |               | Xx     |
|           | استثمارات طويلة الأجل      |         |               | Xx     |
|           | مجموع الأصول طويلة الأجل   |         |               | Xx     |

|  | الأصول المتداولة           |    |    |    |
|--|----------------------------|----|----|----|
|  | المخزون                    | Xx |    |    |
|  | المدينون                   | Xx |    |    |
|  | نقدية بالصندوق والبنوك     | Xx |    |    |
|  | مجموع الأصول المتداولة     |    | Xx |    |
|  | الالتزامات المتداولة       |    |    |    |
|  | بنوك دائنة                 | Xx |    |    |
|  | مخصصات                     | Xx |    |    |
|  | مخصصات بيئية               | Xx |    |    |
|  | أقساط مستحقة السداد        | Xx |    |    |
|  | موردون                     | Xx |    |    |
|  | دائنو توزيعات              | Xx |    |    |
|  | الالتزامات البيئية         | Xx |    |    |
|  | حسابات دائنة               | Xx |    |    |
|  | مجموع الالتزامات المتداولة |    | Xx |    |
|  | رأس المال العامل           |    |    | Xx |
|  | الإجمالي                   |    |    | Xx |
|  | حقوق الملكية               |    |    |    |
|  | رأس المال                  |    |    | Xx |
|  | الاحتياطيات                |    |    | Xx |
|  | أرباح مرحلة                |    |    | Xx |
|  | أرباح العام                |    |    | Xx |
|  | الإجمالي                   |    |    | Xx |

جدول (3) قائمة التدفقات النقدية بعد تعديلها بالآثار البيئية

| ملاحظات | البيان                                   | جزئي | كلي |
|---------|------------------------------------------|------|-----|
|         | أولاً: التدفقات النقدية من أنشطة التشغيل |      | Xx  |
|         | مقبوضات نقدية                            | (+)  |     |
|         | مشتريات نقدية ومدفوعات موردن             | (-)  |     |

|  |                                                      |     |    |
|--|------------------------------------------------------|-----|----|
|  | أجور مدفوعة                                          | (-) |    |
|  | نقدية متولدة من أنشطة التشغيل                        | (+) |    |
|  | فوائد محلية وخارجية مدفوعة                           | (-) |    |
|  | ضرائب دخل مدفوعة                                     | (-) |    |
|  | فوائد مقبوضة                                         | (+) |    |
|  | توزيعات مقبوضة                                       | (+) |    |
|  | متحصلات أخرى                                         | (+) |    |
|  | مدفوعات أخرى                                         | (-) |    |
|  | التدفقات النقدية من الأنشطة البيئية                  | (+) |    |
|  | <b>ثانياً: التدفقات النقدية من النشاط الاستثماري</b> |     | Xx |
|  | مدفوعات لاقتناء أصول ثابتة                           | (-) |    |
|  | مدفوعات لاقتناء أصول بيئية                           | (-) |    |
|  | استثمارات في أوراق مالية محلية                       | (-) |    |
|  | متحصلات بيع أصول ثابتة                               | (+) |    |
|  | متحصلات بيع أصول بيئية                               | (+) |    |
|  | متحصلات بيع استثمارات مالية                          | (+) |    |
|  | التدفقات النقدية من الأنشطة البيئية                  |     |    |
|  | <b>ثالثاً: التدفقات النقدية من النشاط التمويلي</b>   |     | Xx |
|  | سداد قروض طويلة الأجل                                | (-) |    |
|  | متحصلات من قروض طويلة الأجل                          | (+) |    |
|  | توزيعات أرباح مدفوعة                                 | (-) |    |
|  | <b>التغير في حركة النقدية خلال العام</b>             |     | Xx |
|  | التغير في حركة النقدية من أنشطة التشغيل              |     |    |
|  | التغير في حركة النقدية من النشاط الاستثماري          |     |    |
|  | التغير في حركة النقدية من النشاط التمويلي            |     |    |
|  | <b>رصيد النقدية أول الفترة</b>                       |     | Xx |
|  | <b>رصيد النقدية آخر الفترة</b>                       |     | Xx |
|  | نقدية بالصندوق                                       |     |    |
|  | نقدية بالبنوك                                        |     |    |
|  | بنوك دائنة                                           |     |    |

وفيما يلي شكل توضيحي لما يتضمنه التقرير البيئي:



شكل (2) مضمون التقرير البيئي

ترى الباحثة أن يكون هناك تقرير ملحق بالقوائم المالية يفصح عن التكاليف والإيرادات البيئية التي حصلت خلال الفترة في الشركة، ويوضح خلاصة النشاط البيئي في الشركة كافياً من دون الحاجة للقيام بفصل النظام المحاسبي البيئي عن النظام المحاسبي التقليدي؛ لأن ذلك قد يحتاج إلى تعديلات وتغييرات جوهرية في بعض المبادئ المحاسبية التقليدية، والتي قد لا تتناسب مع مبادئ المحاسبة البيئية المستدامة.

### 1-2-3- مزاي تطبيق المحاسبة البيئية المستدامة:

ترجع مزايا وجود نظم المحاسبة البيئية المستدامة إلى ما يلي (حسن، 1997، ص:20):

- 1- تخفيض تكاليف رأس المال: يعد رأس المال المحرك الأساسي في الشركات، إذ تواجه الشركات صعوبة كبيرة في الحصول على رأس المال لتطوير أو الاستمرار في نشاطها، وقد يكلفها ذلك الكثير، إلا أن

الشركات التي لها سمعة بيئية إيجابية مستمدة من أدائها البيئي تكون مهمتها أسهل في الحصول على التمويل (Rodin, 2009, P: 98).

2- تخفيض تكاليف المواد، الطاقة والخدمات: إنّ تبني الشركات لسياسات بيئية فعّالة ومرنة سيُمكنها من الاقتصاد وتقليل التلوث، فضلاً عن أن خفض مستوى التلوث بإمكانه أن يترجم بتقليل النفقات على المواد الأولية والطاقة والخدمات؛ لأنّ التلوث عادة يحصل نتيجة ضياع الموارد أو ضياع الطاقة.

3- بيع منتجات بيئية: عندما تقرر الشركة صنع منتجات بيئية فهذا يسمح لها باستغلال جزء كبير من القطاع الصناعي في المستقبل والحصول على دخل عالي، إذ إنّ التكلفة الإضافية الناتجة عن هذه المنتجات يتحملها المشتري، والذي يقبل بدفع أكثر من أجل الحصول على منتجات وخدمات لا تلحق الضرر بالبيئة (أحمد وعبد الكاظم، 2021، ص: 831).

4- تخفيض الضغوط البيئية الناتجة عن الإسراف المتسارع في استهلاك الموارد الطبيعية: عن طريق إعداد بيانات محاسبية في شكل وحدات توضّح كمية الموارد الناتجة والتي يمكن الحدّ من استخدامها لتخفيف الضغط على البيئة وتلافي الأضرار التي تؤدي إلى تلوثها أو الحدّ منها (الياسري، 2007، ص: 481).

5- تحديد التكاليف البيئية بدقة: إنّ تحليل التكاليف البيئية وتحديدّها وقياسها بصورة صحيحة وتحميلها على النشاطات المسببة لها، ثمّ على المنتجات يسهم في تحديد تكلفة هذه المنتجات بدقة، ومن ثمّ تحديد المقابلة السليمة بين إيرادات المنتجات وتكاليفها يسهم في ترشيد قرارات التسعير والقياس الصحيح لتكلفة كلّ منتج على مستوى الشركة، وكلّ ذلك يؤدي إلى زيادة أرباح الشركة وحصتها السوقية على المدى الطويل (نصور وياسين، 2016، ص: 69).

وترى الباحثة أنّ من مزايا تطبيق المحاسبة البيئية المستدامة:

- تحسين الأداء البيئي داخل الشركة ممّا يؤدي إلى ضمان دقّة المعلومات الواردة في القوائم المالية ليتسنى لمستخدمي القوائم والتقارير المالية اعتمادها وترشيد قراراتهم.

- الترويج لثقافة ومفهوم السلامة البيئية بين مختلف أفراد المجتمع وزيادة اهتمام المجتمع بالقضايا البيئية.

## 1-2-4- معوقات تطبيق المحاسبة البيئية المستدامة:

تتطلع الشركات إلى الرقي بأدائها البيئي وتحسينه إلا أن هناك بعض الصعوبات والمعوقات التي تحدّ من عملية التحسين هذه، وهي كالتالي (Morris, 2014, 120):

1. ضعف التنسيق القطاعي، وعدم اعتبار البيئة مدخلاً أساسياً في صياغة الخطط الإنمائية، فضلاً عن ضعف الوعي البيئي لدى المواطنين، وعدم وجود ضوابط رادعة لحماية البيئة (مخول وغانم، 2009، ص: 43)
2. الظروف السياسية والاقتصادية السائدة تشكّل عائقاً أمام تطبيق المحاسبة البيئية المستدامة (عبد الحسين، 2014، ص: 302)
3. الافتقار إلى قواعد بيانات بيئية، وسياسات قطاعية واضحة، للحدّ من الآثار البيئية التي نتجت عن الممارسات التخطيطية السابقة والتي أدت إلى إحداث أضرار بيئية واضحة (مخول وغانم، 2009، ص: 43).
4. عدم رغبة معظم الشركات في الإفصاح اختياريّاً عن التكاليف التي تلحق الضرر بالبيئة حتّى لو أمكن قياسها وتوزيعها بطريقة مقبولة نظراً لعدم وجود إلزام قانوني بالإفصاح البيئي في التقارير والقوائم المالية (بدوي، 2012، ص: 112).
5. اختلاف الثقافات بين المحاسبة والمهن الأخرى: قد يتمتع العاملون في مجال البيئة، وكذلك الفنيين بالثقافة البيئية إلا أنّهم لا يمتلكون المعرفة الكافية بتسجيل هذه الأمور محاسبياً، وكذلك المحاسبين والمدققين لديهم المعلومات المحاسبية كافّة إلا أنّه غالباً ما تكون معرفتهم محدودة في مجال البيئة (نصور وباسين، 2016، ص: 72)
6. تداخل وتعقيد المهددات البيئية، ووجود الكثير من السياسات التي تغفل البعد البيئي (الحسيني، 2009، ص: 40)
7. صعوبة تحديد العلاقة بوضوح بين الملوثات والأضرار الناتجة عنها إذ يمكن معرفة أنّ هذا الضرر نتج عن هذا التلوث، وذلك نظراً لتعدّد الملوثات (السيد، 2009، ص: 16)

8. مشكلة القياس المحاسبي: وتتلخص هذه المشكلة في الطريقة التي يمكن بها تحويل بيانات نوعية للتلوث إلى بيانات كمية تقاس بوحدة نقدية لتحقيق متطلبات الاعتراف والقياس والتسجيل والإفصاح في المحاسبة، إذ يتطلب قياس الآثار البيئية الناتجة عن أنشطة الشركة توافر أساليب القياس الكمي المادي أو المالي، ولكن هذه الأساليب خاضعة للتقدير الشخصي مما يفقدها موضوعية القياس (أبو زر، 2007، ص:12).
9. عدم وجود رؤية واضحة لدى إدارة الشركات فيما يتعلق بمفهوم حماية البيئة ومواردها، فضلاً عن الاعتقاد السائد لدى غالبية الشركات بأن علاج المشكلات البيئية يعد مسؤولية الحكومة بصفة رئيسة مما نتج عنه تجاهل الاهتمام بالقضايا البيئية (عطية وزهران، 2011، ص:144).
10. ضعف العقوبات الواردة بالتشريعات البيئية والمفروضة على الشركات غير الملتزمة بالإفصاح عن أدائها البيئي وضعف المحفزات التي تقدمها الحكومات للشركات التي تفصح عن أدائها البيئي، وضعف دور الجماعات المهتمة بقضايا وشؤون البيئة (عطية وزهران، 2011، ص:144).
11. البطء في استجابة الفكر المحاسبي والتطبيق العملي في إدخال تحسينات على النظم المحاسبية لتصبح أكثر قدرة على استيعاب التكاليف والمنافع البيئية، مما يؤدي إلى توفير معلومات تسهم في مساعدة الإدارة على اتخاذ القرارات من منظور الجانب البيئي والاقتصادي (خزام، 2016، ص:67).
- وترى الباحثة أنّ المعوق الأول لتطبيق المحاسبة البيئية المستدامة في الشركات هو تجاهلها لمشكلة التدهور البيئي المتمثلة في مشكلتي استنزاف الموارد والتلوث البيئي إذ تركّز على تعظيم الربح من دون الأخذ بالحسبان تأثير مخلفات نشاطها على البيئة والمجتمع والمعوق الثاني هو ضعف إدراك البنوك بأهمية قيامها بدراسات لتقييم الآثار البيئية للمشروعات الراغبة في الحصول على التمويل من تلك الشركات والمعوق الثالث هو بسبب حداتها وضعف إدراك المديرين والمحاسبين بمفهوم المحاسبة البيئية المستدامة.

### 1-2-5- معايير المحاسبة البيئية المستدامة:

معايير المحاسبة البيئية المستدامة، هي مجموعة من المبادئ والتوجيهات التي تهدف إلى توثيق وتقييم الأثر البيئي لأنشطة الشركات في مجالات مختلفة، مثل الإنتاج، والاستهلاك، وإدارة النفايات، واستخدام الموارد

الطبيعية. تتراوح هذه المعايير من تقديم تقارير دقيقة حول التكاليف البيئية إلى تقديم معايير للإفصاح البيئي الذي يمكن أن يؤثر على المستثمرين والمستهلكين وصانعي القرار.

من خلال هذه المعايير، يمكن للشركات تقدير وتحديد كيفية تأثير أنشطتها على البيئة، ثم توظيف هذه المعلومات في اتخاذ قرارات استراتيجية تعمل على تقليل الآثار السلبية وتحقيق الاستدامة، ومنها:

#### 1- معيار التأثير البيئي: يعتبر هذا المعيار الأساس في المحاسبة البيئية المستدامة، حيث يهدف إلى قياس

وتحليل تأثير الأنشطة الاقتصادية على البيئة. هذا المعيار يركز على الجوانب التالية:

- تلوث الهواء: يشمل انبعاثات الغازات الدفيئة مثل ثاني أكسيد الكربون (CO<sub>2</sub>)، والميثان، وأكسيد النيتروجين، وغيرها من المركبات الملوثة. يتم حساب هذه الانبعاثات وتحديد مصدرها وتأثيرها على الاحتباس الحراري والتغير المناخي.

- تلوث المياه: يشمل النفايات السائلة التي يتم تصريفها في المسطحات المائية، والتي تؤثر على نوعية المياه وصحة الأنظمة البيئية المائية. تشمل أنواع التلوث المائي: تلوث النهر والبحيرات بالمخلفات الصناعية أو السامة، أو التلوث الناتج عن الصرف الصحي.

- إهدار الموارد الطبيعية: في هذا المعيار، يتم قياس استهلاك الموارد الطبيعية مثل المياه والطاقة والمعادن. الهدف هو تحديد ما إذا كانت العمليات تستخدم هذه الموارد بشكل أكثر كفاءة أو إذا كان هناك إهدار يمكن تقليله.

- النفايات والتخلص منها: يشمل هذا التأثير على الأرض بسبب النفايات الصلبة التي يتم إنتاجها، وكذلك الأنواع المختلفة من النفايات السامة والمخلفات الصناعية. يعد إدارة النفايات أحد الجوانب الحاسمة في تقليل التأثير البيئي.

#### 2- معيار تكاليف التلوث:

هذا المعيار يتعامل مع كيفية تقدير واحتساب التكاليف البيئية المرتبطة بالتلوث الناتج عن الأنشطة الاقتصادية.

تكاليف التلوث يمكن أن تكون:

التكاليف المباشرة: مثل تكلفة التنظيف، المعالجة أو التخلص من النفايات السامة، أو تكلفة ترشيح الهواء والمياه.

التكاليف غير المباشرة: تشمل الأضرار الناتجة عن التلوث مثل التأثيرات الصحية على السكان المحليين أو التغيرات المناخية طويلة الأمد. كما تشمل الأضرار التي تلحق بالتنوع البيولوجي.

التكاليف القانونية: تتعلق بالغرامات والعقوبات التي تفرضها الحكومات بسبب التلوث أو الإضرار بالبيئة، إضافة إلى التكاليف الناتجة عن المطالبات القانونية أو القضايا القضائية التي قد ترفع ضد الشركة بسبب التأثيرات البيئية.

يهدف هذا المعيار إلى تشجيع الشركات على تبني تقنيات وأنظمة أقل تلويثاً من أجل تقليل هذه التكاليف المرتبطة بالتلوث.

### 3- معيار تكاليف الموارد الطبيعية:

تشمل هذه المعايير كل ما يتعلق باستخدام الفعّال والمستدام للموارد الطبيعية في العمليات الإنتاجية. يتضمن هذا المعيار ما يلي:

- الموارد المائية: يشمل هذا المعيار حساب تكاليف استخدام المياه في الإنتاج والعمليات الصناعية الأخرى. كما يركز على كفاءة استخدام المياه وتجنب الإهدار.
- الطاقة: يشمل هذا المعيار تقييم استهلاك الطاقة (الكهرباء، الغاز، الوقود) في عمليات الشركة، وكذلك تحديد مدى اعتماد الشركة على مصادر الطاقة غير المتجددة مثل الفحم والنفط.
- المواد الخام: يشمل القياس والتوثيق لاستهلاك المواد الخام مثل المعادن والأخشاب والنباتات، وكذلك تحليل كيفية تأثير عمليات استخراج هذه المواد على البيئة.

يهدف هذا المعيار إلى تحسين كفاءة استهلاك الموارد وتقليل استخدام المواد التي تضر بالبيئة أو التي نادراً ما تكون متجددة.

### 5- معيار الإفصاح البيئي:

يتعلق هذا المعيار بالشفافية في تقارير الشركات حول تأثيراتها البيئية. يتطلب هذا المعيار أن تقوم الشركات بنشر المعلومات البيئية الخاصة بها بشكل دوري ووفقاً لمعايير عالمية محددة، مثل إطار تقارير الاستدامة GRI أو معايير تقارير البيئة الدولية. تشمل جوانب الإفصاح البيئي:

- الإفصاح عن انبعاثات الغازات الدفيئة: بما في ذلك البيانات المتعلقة بانبعاثات ثاني أكسيد الكربون، والميثان، وغيرها من الغازات الصارة.
  - الإفصاح عن استهلاك المياه والطاقة: مع توضيح استهلاك الموارد الطبيعية واستخدام الطاقة في العمليات الإنتاجية.
  - الإفصاح عن استراتيجيات الحد من الأثر البيئي: مثل المبادرات الخاصة بتحسين كفاءة الطاقة، وتقنيات إدارة النفايات، والحفاظ على الموارد الطبيعية.
- هذا المعيار يعزز من الشفافية والمساءلة، ويوفر للمستثمرين والأطراف المعنية معلومات يمكنهم من خلالها تقييم الأداء البيئي للشركة.

### 1-3- المبحث الثالث: ماهية التكاليف البيئية وأهمية الإفصاح عنها:

#### • تمهيد:

تزايد اهتمام الشركات في العصر الحديث بالقضايا البيئية، إذ أصبحت الشركات مسؤولة بشكل كبير عن تلوث البيئة، ولم تعد زيادة الأرباح المعيار أو المقياس الوحيد الذي يمكن من خلاله الحكم على أداء الشركة، إذ ظهرت معايير ومقاييس جديدة تتمثل في مدى التزام الشركات بواجباتها تجاه المجتمع (بدوي، 2000، ص: 104)، وقد دعا هذا الأمر بجمعية المحاسبين الأمريكية والاتحاد القومي للمحاسبين إلى تخصيص دراسات خاصة لهذا الموضوع إذ أقرت فيها الاهتمام ببيانات ومعلومات التكاليف البيئية، والتركيز على أهمية المحاسبة عن التكاليف البيئية للشركات وتحديد معايير ومقاييس لتقييمها تعكس الأداء البيئي للشركة (فارس وزين، 2021، ص: 643)، ولقد أدى الاهتمام بالتكاليف البيئية إلى تنوعها وتعددتها في الشركات التي تسبب التلوث أو التي لها تأثير على البيئة تبعاً للنشاط الذي تمارسه (Cormier & Magnan, 2000, 171) ومن ثم تمكن الشركات من إدخال

التكاليف البيئية في التقارير المالية لاستخدامها بواسطة المستثمرين والمقرضين وباقي المستفيدين من هذه التقارير، وذلك تطبيقاً لمبدأ الإفصاح، وهو من المبادئ المقبولة عموماً (العبيدي، 2015، ص: 41)، ونوضح ذلك من خلال النقاط التالية:

### 1-3-1- مفهوم التكاليف البيئية وتعريفها:

ينصرف معنى التكاليف البيئية إلى أنه يمثل تضحية اقتصادية تتحملها الشركة مقابل خدمة أو منفعة ضرورية لتحقيق أهدافها، وتستخدم طبقاً لمعايير مقررّة، ويمكن قياسها في شكل وحدات نقدية، ويمكن التنبؤ بها وتحديدّها مقدّماً، وعلى الرغم من أن كلاً من التكلفة والضياع والخسارة يمثل تضحية اقتصادية بجزء من موارد الشركة إلا أنه يمكن التمييز بينها وبين الضياع والخسارة إذ إنّ الضياع والخسارة لا يمكن من خلالهما تحقيق أهداف الشركة، في حين أن التكلفة ضرورية إذا حققت للشركة خدمة أو منفعة وكان إنفاقها طبقاً للمعايير (السيد، 2014، ص: 229)، وبعدّ التأثير السلبي لأنشطة الشركة على البيئة الخارجية هو المعيار الذي يحدد التكاليف البيئية، أي إنّ التكاليف البيئية ستحدث في اللحظة التي تدرك فيها الشركة تأثير أنشطتها السلبية في البيئة الخارجية لذلك عرفت بأنّها: إجمالي المصروفات التي تتحملها الشركة سواء طوعاً أم نتيجة للتسويات القانونية للحدّ من التأثير السلبي لأنشطة الشركة على البيئة (Rakos & Antohe, 2014, 168) وبهذا المعنى ظهرت في أدبيات المحاسبة العديد من وجهات النظر حول تعريف التكاليف البيئية (الشاوش، 2016، ص: 29)، منها تعريف فريق الخبراء الحكومي الدولي الذي عرف التكاليف البيئية على أنّها "تشمل كلف الإجراءات المتخذة أو المطلوب اتخاذها لإدارة الآثار البيئية التي تترتب على نشاط وحدة ما بطريقة مسؤولة بيئياً، فضلاً عن التكاليف الأخرى التي تستدعيها الأهداف والمتطلبات البيئية للوحدة" (UNTAD, 1998, P: 13).

ويقصد بالتكاليف البيئية من وجهة نظر المنشأة "جميع التضحيات الصريحة و الضمنية التي تتحملها المنشأة لأجل منع الأضرار البيئية أو تجنبها في الوقت الحاضر أو في المستقبل نتيجة لمزاولتها لنشاطاتها المختلفة ولأجل تصحيح الأخطاء والأضرار المترتبة على تصرفات وقرارات اتخذتها لها آثار سلبية في البيئة" (شحادة،

والتكاليف البيئية يمكن تعريفها على أنها "مجموعة الموارد الاقتصادية التي تضحي بها المنشأة في سبيل الحد من الآثار السلبية لأنشطتها الاقتصادية في البيئة وتحسين الظروف البيئية" (حمد، 2014 ، ص: 47)

وعرفت التكاليف البيئية بأنها "النفقات التي تتحملها الشركة من أجل التوافق مع المعايير والقوانين البيئية والتكاليف التي تنفق من أجل تخفيض أو توقف انبعاث المواد الضارة، والتكاليف الأخرى المصاحبة لعملية تخفيض الآثار البيئية الضارة على العاملين والشركة ككل" (اللولو، 2016، ص: 22).

ومما سبق: يمكن تعريف التكاليف البيئية على أنها التكاليف التي تتحملها الشركة لمنع إلحاق الضرر بالبيئة أو لمحاولة تصحيح آثار الأنشطة الناجمة عن اتخاذ قرارات لها آثار سلبية محتملة على البيئة، وذلك بهدف تحسين الأداء البيئي، وبالتالي المحافظة على البيئة وتحسين صورة الشركة أمام المجتمع ككل.

### 1-3-2- أهمية المحاسبة عن التكاليف البيئية:

يمكن تقسيم الدوافع وراء تبني المحاسبة للتكاليف البيئية إلى دوافع داخلية تتضمن إسهامها في صنع القرارات الرشيدة، كتنقيح الأداء والاستثمار وتحديد كلفة المنتج وسلامة النوعية، وإلى دوافع خارجية كالسوق الذي أصبحت تجارته تعتمد المعلومات البيئية، وكذلك رغبة الدائنين والمقرضين وهيئات الضرائب في الحصول على معلومات التكاليف البيئية (الشعباني وآخرون، 2021، ص: 145). وتكمن أهمية المحاسبة عن التكاليف البيئية للأسباب التالية:

1- يعطي تضمين القوائم المالية بيانات التكاليف البيئية نتائج تفصيلية أكثر وضوحاً عن الواقع العملي من الناحية البيئية، وذلك لأن الكفاءة الاقتصادية لم تعد المقياس الوحيد للحكم على كفاءة أداء الشركة، بل يجب مراعاة الأنشطة البيئية لها أيضاً (الحمداني، 2011، ص: 210).

2- يساعد تحديد وقياس التكاليف البيئية عند تصنيع المنتجات من تعزيز موقع الشركة التنافسي نظراً لإنتاجها منتجات صديقة للبيئة وغير ضارة بالمجتمع (الشعباني وآخرون، 2021، ص: 145).

3- تخفيض الكثير من التكاليف البيئية أو حتى تجنبها نهائياً، لكونها لا تضيف قيمة للمنتجات، وهذه التكاليف قد تكون تشغيلية أو استثمارية، أو تدخل في إعادة تصميم المنتجات ذاتها (العبيدي، 2015، ص: 57).

4- المقارنة بين الإيرادات والنفقات تكون غير مناسبة، وذلك لتجاهل التكاليف البيئية، أي إنّ الأرباح الحاصلة لم تتحدد بشكل صحيح ولمعالجة هذا الأمر يجب تعديل السياسة المالية إذ يجب على الشركة أخذ التكاليف البيئية بعين الاعتبار عند قيامها بإجراء مثل هذه المقارنة (فارس وزين، 2021، ص: 643).

5- يساعد فهم التكاليف البيئية على توفير معلومات أدقّ للشركات عن التكاليف البيئية لتتمكن من تصميم منتجات ذات مواصفات بيئية تحقق ربح أكبر، كما يساعد فهمها في دعم نظام الإدارة البيئية إذ تسعى الكثير من الشركات لتطويره نظراً لأهميته في ظل منظمة التجارة العالمية (العبيدي، 2015، ص: 58).

6- إنّ المحاسبة عن الأداء البيئي، وتحمل الشركة لتكاليف إضافية هو دليل على حفاظها على الجوانب البيئية والتزامها بالقوانين والتشريعات البيئية (الشعباني وآخرون، 2021، ص: 145).

7- تزايد ضغط الرأي العام على الشركات أدى إلى تكثيف جهودها للاهتمام ببيانات التكاليف البيئية، فكان عليها أن تتلائم مع الظروف البيئية والاجتماعية السائدة حتى تتجنب أي عقوبات أو إجراءات قانونية نتيجة إهمالها للقضايا البيئية (فارس وزين، 2021، ص: 643).

وترى الباحثة أنّ المحاسبة عن التكاليف البيئية بصورة عادلة في الشركات ستؤدي إلى تحسين الأداء البيئي في الشركات، وهذا يعود بالأثر الإيجابي على مستخدمي القوائم والتقارير المالية، وعلى المجتمع ككل فضلاً عن ذلك نجاح وتطور الشركة وتعزيز موقعها التنافسي.

### 1-3-3- مكونات وتصنيفات التكاليف البيئية:

تتحمل الشركات الصناعية مجموعة من بنود النفقات والتكاليف نتيجة التزامها بتطبيق الأنشطة البيئية التي تهدف إلى حماية البيئة من أضرار عناصر التلوث البيئي، يطلق عليها التكاليف البيئية أو التّضحيات المادية التي تتحملها الشركات من أجل التوافق مع المعايير التي تنظم القوانين البيئية فضلاً عن تحقيق معدلات النمو

المستهدفة والوصول إلى التنمية المستدامة (Alsharairip & Alawawdeh، 2011،P: 80) وتختلف مكوّنات التكاليف البيئية باختلاف التشريعات البيئية وحجم الشركات الصناعية وأسلوبها في السيطرة على التلوث (الشعباني، 2009، ص: 148) وإنّ تصنيف التكاليف البيئية يختلف حسب الغرض من استخدامها، ومنها الآتي :

### 1. من حيث طبيعتها:

- تكاليف ملموسة: وهي التكاليف الأكثر قابلية للقياس إذ يمكن التحكم بها، وبالتالي زيادة كفاءة الأداء البيئي، وهي التكاليف التي يمكن الإفصاح عنها في التقارير المالية، مثل: معالجة مياه الصرف والنفايات.
- تكاليف بيئية غير ملموسة: تعدّ من التكاليف قليلة الظهور في التقارير المالية، وتتضمّن: شكاوى الضرر الشخصي، العقوبات، الأضرار المتعلقة بالمصادر الطبيعية. ولكي تتمكن الشركة من تحديد كتلة هذه التكاليف يجب تطوير القياس المحاسبي إذ يمكنها الحصول على معلومات تساعد في إدارة أنشطتها البيئية بالشكل الذي يزيد من كفاءة أدائها البيئي (حمد، 2014، ص: 53).

### 2. من حيث علاقة التكاليف البيئية بالفترة المحاسبية:

- تكاليف بيئية رأسمالية: تشمل مجموعة التكاليف المرتبطة مباشر أو غير مباشر بالمنافع الاقتصادية التي تحقّقها الشركة في المستقبل بزيادة قدرة الأصول التي تمتلكها الشركة على توليد المنفعة، أو تحسين سلامتها وكفاءتها، أو بمنع التلوث البيئي المتوقع أن يحدث نتيجة لعمليات تتم في المستقبل أو خفضه أو من خلال حماية البيئة مثل: تكاليف تركيب فلاتر وتجهيزات لمنع الانبعاثات الضارة، تكاليف تصميم المنتج وتجهيزه وتحديد العمليات المناسبة لتحقيق جودة الأداء البيئي المستهدف (الشحادة، 2010، ص: 294).
- تكاليف بيئية جارية: وهي التكاليف التي تتحمّلها الشركة مقابل تنفيذ برامج حماية البيئة لفترة محاسبية واحدة مثل: رواتب العاملين في مجال حماية البيئة، تكاليف معالجة مخلفات الإنتاج، تكاليف التخلص من المخلفات أو النفايات الناتجة عن نشاط الشركة (العبيدي، 2015، ص: 46)

### 3. من حيث الالتزام:

- التكاليف البيئية الإجبارية: تنطوي على العمليات أو الأنشطة التي تقوم بها الشركة امتثالاً لقرارات سيادية أو لقوانين تسنها الدولة، وذلك بتحديد المعدلات المقبولة للتلوث والتي تمثل الحد الأقصى لما يمكن أن تستوعبه البيئة (بامزاحم، 2008 ، ص: 82)

- التكاليف البيئية الاختيارية: وهي التي تنطوي على العمليات التي تقوم بها الشركة لارتباطها بأنشطتها أو لإدراكها بأنه مرغوبة بيئياً، وهذا في حال تحقيق الشركة لمستويات أفضل من القياسية أو عند التخلص كلياً من مخلفات التلوث، ومن الأمثلة عليها: عمليات الرقابة الإضافية لتلوث الهواء، عمليات المعالجة الإضافية للمخلفات السائلة (حمد، 2014 ، ص: 54)

4. من حيث الوضوح:

- التكاليف الصريحة: وهي التكاليف التي تتحملها الشركة نتيجة التزامها بالقوانين والتشريعات الحكومية مثل : تكاليف تركيب وصيانة معدات مراقبة التلوث وتكاليف معالجة التلوث الجوي الذي ينتج من دخان المصانع واستخدام مدخلات أقل تلوثاً في العمليات الإنتاجية للحد من الانبعاثات الملوثة في الجو .

- التكاليف الضمنية: هي التكاليف التي تتضمنها حسابات أخرى، وتؤثر في إجمالي التكاليف خاصة في الصناعات الكيماوية والورق والحديد والصلب (leister، Krishnan،& Joshi, 2002, P:170).

5. من حيث ارتباط التكاليف بأنشطة الأداء البيئي:

- تكاليف رقابة الأداء البيئي: هي التكاليف التي تتحملها الشركات لأجل منع أو الحد من التأثيرات البيئية الناتجة عن قيامها بأنشطتها المؤثرة بالبيئة، وتنقسم إلى نوعين: تكاليف أنشطة المنع، وتكاليف أنشطة القياس والتقييم (Herbohn, 2005, p:520):

- تكاليف أنشطة المنع: هي تكاليف الأنشطة التي تقوم بها الشركة والتي يكون الهدف منها الحد من أو إزالة الأسباب التي يمكن أن تؤدي إلى آثار سلبية تلحق الضرر بالبيئة في المستقبل، مثل: تكلفة إعادة تصميم

العمليات الإنتاجية بحيث لا يتم استخدام مواد خام سامة أو ضارة بالبيئة، ولا ينتج عن العملية الإنتاجية أي مخلفات تلحق الضرر بالبيئة، وذلك لتحقيق الأمان البيئي (السيد، 2009، ص:13).

- تكاليف أنشطة القياس والتقييم: هي تكاليف الأنشطة التي تهدف إلى متابعة المصادر المختلفة التي تلحق الضرر بالبيئة لقياسها والإفصاح عنها، مثل: تكاليف أنشطة متابعة وقياس مستويات الانبعاثات الضارة داخل وخارج الشركة، وتكاليف الأنشطة المكتبية المرتبطة بالتعاون مع الجهات والأجهزة الخاصة بحماية البيئة (Herbohn، 2005، P:521).

- تكاليف الفشل في رقابة الأداء البيئي: هي التكاليف الناشئة عن سوء استخدام الموارد التي تدخل في العمليات الصناعية، وأيضاً سوء استخدام الموارد الطبيعية، ويكون الهدف منها إزالة أو معالجة الأضرار البيئية الناتجة عن أنشطة الشركة التي لم تتمكن من منعها في الماضي، مثل: تكاليف معالجة المخلفات الإنتاجية الضارة بالبيئة، والغرامات المترتبة على مخالفة الشركة للأنظمة البيئية (السيد، 2009، ص:13).

ومما سبق يتبين أنّ هناك تصنيفات مختلفة للتكاليف البيئية تختلف باختلاف حجم كلّ شركة وباختلاف طريقتها المتبعة في الحدّ من التلوث والحفاظ على البيئة إلّا أنّ جميعها هدفها واحد، وهو الإفصاح عن تكاليفها البيئية بطريقة واضحة ومفهومة؛ إذ يستفيد منها مستخدمو القوائم والتقارير المالية، وتدعمهم في اتخاذ قراراتهم.

#### 1-3-4- أهمية الإفصاح عن التكاليف البيئية:

لقد أشار مجلس معايير المحاسبة الأمريكي (FASB) في نشرته رقم (1) إلى أنّ الهدف من القوائم والتقارير المالية هو إمداد كلّ من المستثمرين الحاليين والمتوقعين والدائنين بالمعلومات المفيدة التي تساعد في اتخاذ القرارات الرشيدة (السيد، 2009، ص:21)، فجودة المعلومات البيئية المنشورة ودرجة شفافيتها تساعد متخذي القرارات على فهم المعلومات وتحليلها واستخلاص النتائج منها، وبالتالي اتخاذ القرار المناسب وتخفيض درجة المخاطر (خليفة وآخرون، 2017، ص:482)، ولأهمية ما سبق يمكن تلخيص أهمّ النقاط التي يؤدي إليها الإفصاح عن التكاليف البيئية:

- 1- تطوير معيار الإفصاح عن طريق التوسع في البيانات والمعلومات التي يتم الإفصاح عنها من حيث الشكل والمضمون؛ لتشمل الأداء الاقتصادي والبيئي للشركة (السيد، 2009، ص: 21).
- 2- مساعدة مستخدمي القوائم المالية في الحصول على المعلومات البيئية، إذ قد يتراجع المستثمرون عن الاستثمار في أسهم الشركات التي لا تفصح عن أدائها البيئي، وقد يصل الأمر إلى تهديد استمرار الشركة ومقاطعة المستهلكين لمنتجاتها التي تلحق الضرر بالبيئة (السيد، 2009، ص: 21).
- 3- يساعد الإفصاح عن التكاليف البيئية الشركة على الدخول في المنافسة مع الشركات الأخرى التي لا تهتم بالأمور البيئية (الشعباني وآخرون، 2021، ص: 145).
- 4- الإفصاح عن الأعباء التي تتحملها الشركة في سبيل الحفاظ على البيئة والحد من التلوث يساعد المستثمرين في معرفة كفاءة الأداء البيئي في الشركة.
- 5- يؤدي الإفصاح عن أساليب القياس المحاسبي البيئي والمبادئ المحاسبية المستخدمة في الشركة إلى زيادة ثقة مستخدمي القوائم والتقارير المالية (خزام، 2016، ص: 129).
- 6- توافر بيانات عن التكاليف البيئية في القوائم المالية يساعد في تقويم الأداء البيئي والاجتماعي، وليس فقط الأداء الاقتصادي للشركة، خاصة في ظل تزايد التوجه نحو مؤشرات تقييم الأداء التي لم تعد تقتصر على الأداء الاقتصادي فقط، بل اتسعت لتشمل الأداء البيئي والاجتماعي (Gary، 2002، p: 344).
- 7- يساعد قياس التكاليف البيئية والإفصاح عنها في ترشيد عملية اتخاذ القرارات إذ تكون مبنية على حقائق، ففي ظل عدم قياسها والإفصاح عنها فإن المديرين لا يملكون سوى إحساس عام غير مؤيد ببيانات مالية وكمية تجاه التكاليف البيئية (خزام، 2016، ص: 129).
- 8- يعد الإفصاح عن التكاليف البيئية وسيلة استراتيجية تستخدمها الشركات الحساسة بيئياً، لغرض تجنب أي أحداث مستقبلية تهدد وجودها، لذلك تلجأ للإفصاح عن تكاليفها البيئية بوصفها وسيلة تساعد في الحصول

على الشرعية أو تعزيزها أو إصلاحها حسب الحدث البيئي الذي يواجه الشركة، والذي يتوقع أن ينتج عنه ردّة فعل من أصحاب المصالح أو المجتمع بأكمله (Gary، 2002، P: 344).

وترى الباحثة في ضوء ما سبق:

- يؤدي قياس التكاليف البيئية والإفصاح عنها إلى ضمان وجود تنمية مستدامة حقيقية تكون مؤشراتها أقرب إلى الواقع وأكثر مصداقية عند تقييمها.
- يؤدي الإفصاح عن التكاليف البيئية إلى زيادة الوعي البيئي لدى مستخدمي القوائم المالية نتيجة اطلاعهم على الوضع الحقيقي داخل الشركة ومعرفة التكاليف التي تتحملها لمنع التلوث البيئي وإلحاق الضرر بالبيئة.
- يؤدي إفصاح الشركة عن أنشطتها وتكاليفها البيئية إلى زيادة الثقة بالمنتجات التي تقدّمها، وبالتالي جذب المستثمرين المهتمين بحماية البيئة للاستثمار فيها.

## **الفصل الثاني**

### **الإطار المفاهيمي لترشيد القرارات الائتمانية**

2-1-المبحثُ الأول: ماهية الائتمان

2-1-1- مفهوم الائتمان

2-1-2- أهمية الائتمان

2-1-3- أسس منح الائتمان

2-2-المبحثُ الثاني: متطلبات ترشيد قرار منح الائتمان

2-2-1- إجراءات منح الائتمان

2-2-2- معايير منح الائتمان

2-2-3- العوامل المحددة لقرار منح الائتمان

2-3-المبحثُ الثالث: مخاطر الائتمان ومصادرها ووسائل الحدّ منها

2-3-1- مفهومُ مخاطر الائتمان.

2-3-2- مصادرُ مخاطر الائتمان.

2-3-3- وسائلُ الحدّ من مخاطر الائتمان.

2-4-المبحثُ الرابع: دور المحاسبة البيئية المستدامة في ترشيد القرارات

الائتمانية

2-4-1- أهمية معلومات التكاليف البيئية في ترشيد القرارات الائتمانية.

2-4-2- مزايا إدراج المعلومات البيئية ضمن التقارير المالية.

2-4-3- معوّقات إدراج المعلومات البيئية ضمن شروط منح الائتمان.

2-4-4- دور البنوك في حماية البيئة ومواردها.

## الفصل الثاني

### الإطار المفاهيمي لترشيد القرارات الائتمانية

#### • تمهيد:

تعود نشأة الائتمان المصرفي إلى أن أول أشكال العمل المصرفي كان قبول الودائع من دون إعطاء أصحابها حق بالفائدة، بل كان يترتب على المودع أن يدفع جزء منها مقابل حراستها والمحافظة عليها (محمود، 2004، ص: 2)، ومع تطور العمل المصرفي وتراكم الودائع لدى البنوك لوحظ أن قسماً من المودعين يتركون ودائعهم فترة طويلة من دون استخدامها، فاستخدمت البنوك جزءاً من هذه الودائع، وقدمتها لمن هم بحاجة لها مقابل الحصول على فائدة، وهكذا بعد أن كان المودع يدفع فائدة مقابل إيداع أمواله في البنك أصبح هو من يتلقى فائدة على ودائعه (فلوح، 1999، ص: 13)، فأصبح الائتمان ركناً أساسياً من أركان العمل المصرفي، إن لم يكن المحور الرئيسي لهذا العمل، فالحاجة للائتمان تكاد تكون عامة لدى الغالبية العظمى من الشركات على اختلاف طبيعتها وحجمها ونوع العمل الذي تمارسه، فقلماً نجد شركة أو مشروعاً يعتمد في تمويله الموارد الذاتية فقط، ففي الغالبية يتم تغطية جزء من التمويل اللازم للشركة أو المشروع من خلال الائتمان (الشعباني وآخرون، 2021، ص: 146).

#### 2-1-المبحث الأول: ماهية الائتمان:

##### 2-1-1- مفهوم الائتمان:

يُعرّف الائتمان لغةً على أنه أحد مشتقات كلمة (أمن)، أي بمعنى سلم، بعيداً عن الخطر والأذى، و"ائتمن" تعني وَضَعَ ثِقته واطمأن، أمّا مصرفياً فيعرف بأنه منح البنك الائتمان لعملائه أشخاصاً طبيعيين أو معنويين، ويتم ذلك بناءً على طلب العميل، ليكون على شكل تسهيلات ائتمانية مباشرة، أو تسهيلات ائتمانية غير مباشرة، فالائتمان عموماً يعدّ مقياساً لقابلية الجهة المقترضة أو المدين في الحصول على القيم الحالية على شكل نقود أو بضائع أو خدمات، مع تأجيل الدفع النقدي لها لحين وقت محدد في المستقبل وبشروط خاصة (الجمال، 2021،

ص:157)، أما حديثاً فقد اتسع مفهوم الائتمان ليعبر عنه بأنه علم التعامل وفنّه مع المخاطر لا تجنّبها، بمعنى قيام إدارة الائتمان بدراسة المخاطر المرتبطة بالمعاملة الائتمانية وتحديدّها وتحليلها، بهدف الحدّ من مخاطره وتعرّثه وضمان استمرارية الائتمان (عثمان، 2013، ص: 24).

ووردت في الائتمان تعريفات عدّة فقد عرّف الائتمان بأنه " تلك الخدمات المقدّمة للعملاء والتي يتمّ بمقتضاها تزويد الأفراد والمؤسسات والمنشآت بالأموال اللازمة على أن يتعهد المدين بسداد تلك الأموال وفوائدها والعمولات المستحقة عليها والمصاريف دفعة واحدة أو على أقساط في تواريخ محددة، ويتفق عليها حسب العقد، وتدعيم تلك العملية بمجموعة من الضمانات التي تكفل للبنك استرداد أمواله في حال توقف العميل عن السداد" (أبو شيخة، 2016، ص: 32).

ويقصد به عملية الإقراض والاقتراض من خلال نقل الأموال من أصحاب الفوائض إلى أصحاب العجز؛ لأنّه ليس بالضرورة أن من يملك الأموال يستطيع أن يستثمرها بنفسه، ممّا يجعل الائتمان ضروري للتقدم الاقتصادي، فهو يعمل على تشغيل الأموال وعدم تجميدها أو تعطيلها ويساعد أصحاب العجز في توسيع أعمالهم وزيادة إنتاجية رأس المال (عبد الرزاق، 2019، ص: 44).

ويمثّل الائتمان مبلغاً محدداً من المال يتفق عليه، ويكون تحت تصرف الزبون من أجل استخدامه بهدف معلوم للبنك، وفي الشروط والحدود، وبالضمانات المتفق عليها من قبل الطرفين مقابل تعهد والتزام الزبون بإرجاع المبلغ مع العمولات والفوائد والمصاريف المستحقة حسب الفترة التي اتفق عليها بين الطرفين (شليق، 2020، ص: 2).

ويُعرّف الائتمان في الاقتصاد الحديث بأنّ يقوم الدائن بمنح المدين مهلة من الوقت يلتزم المدين عند انتهائها بدفع قيمة الدّين، فهو صيغة تمويليّة استثمارية تعتمد المصارف بأنواعها (الدغيم وآخرون، 2006، ص: 202).

ومما سبق يمكن تعريف الائتمان باختصار بأنه: خدمة قائمة على الأمان والثقة يقدمها البنك للعملاء على هيئة قرض وفق شروط معينة يتم الاتفاق عليها مسبقاً بين البنك والعميل، على أن يقوم العميل في نهاية الفترة المحددة المتفق عليها بإعادة مبلغ الائتمان مع فوائد للبنك.

## 2-1-2- أهمية الائتمان:

تتبع أهمية الائتمان من دوره في النشاط الاقتصادي، فهو السبيل لضمان استمرارية البنك ونموه، ويضمن تحقيق مجموعة الأهداف التي يسعى البنك إلى تحقيقها، فالائتمان بمفهومه العام يرتبط بوصفه شكلاً من أشكال الاستثمار المصرفي بأهم أصول البنك، كما أنه يضمن الجزء الأكبر من عوائد البنك (Ben Moussa, 2015, P:252)، وتوضح أهميته بالنقاط التالية:

- 1- تمنح البنوك الائتمان عناية خاصة، وذلك؛ لأنه يعد المورد والمصدر الأساسي الذي يعتمد عليه البنك للحصول على إيراداته، إذ تمثل الجزء الأكبر من استخداماته (وسمي وإسماعيل، 2021 ، ص:9)
- 2- يعد الائتمان وسيلة فعالة لنقل الأموال بين الأشخاص، فهو وسيلة لتبادل الأموال، إذ يمكن من خلاله تحويل مدخرات الأفراد والشركات والحكومة إلى من هو بحاجة لها أو من يستطيع استثمارها في الإنتاج والاستهلاك والتوزيع (هزام والدباس، 2021، ص:187).
- 3- يؤدي ارتفاع نسبة القروض في ميزانيات البنوك التجارية إلى ارتفاع الفوائد والعمولات، التي تعد كمصدر للإيرادات في البنك، و بها يمكن دفع الفائدة المستحقة للمودعين في تلك البنوك، وتحقيق قدر ملائم من الأرباح والاحتفاظ بجزء من السيولة لمواجهة احتياجات العملاء (وسمي وإسماعيل، 2021 ، ص:9).
- 4- يسهم الائتمان في دعم النشاط الاقتصادي، وتحسنه، وكذلك خدمة المجتمع (وسمي وإسماعيل، 2021 ، ص: 9)، ويفسح المجال أمام خلق فرص استثمارية جديدة، أو التوسع في الأنشطة القائمة، وهذا يترتب عليه زيادة في الإنتاج والخدمات، والتي تؤدي إلى خلق فرص عمل ورفع مستوى الدخل لأفراد المجتمع وتحسين مستوى الرفاهية الاقتصادية (عيسى، 2010، ص: 44)

5- يعدُّ الائتمان أداة بيد السلطة تستخدمها في عملية الرقابة على أنشطة المشروعات (Joseph, 2018, P:203).

ومما سبق ترى الباحثة أنَّ للائتمان أهميةً كبيرةً فعلى مستوى البنوك يضمن للبنك تحقيق الأرباح والعوائد بشرط حسن استخدامه وإلا سيعود على البنك بالخسارة، ثمَّ الإفلاس، وعلى مستوى العميل مساعدته في تغطية العجز المالي الذي من الممكن أن يؤدي إلى إنهاء نشاطه، فهو بذلك يدعم مجالات العمل المختلفة، ويفتح المجال أمامها للإنتاج والنمو، ويمكن الشركات من تحقيق أهدافها والاستمرار في ممارسة نشاطها، وعلى مستوى الاقتصاد النهوض باقتصاد البلد، وذلك بتمويل نشاطات الصناعة والزراعة والنشاطات الحرفية.

### 2-1-3- أسس منح الائتمان:

يعدُّ منح الائتمان من أهم وأخطر الوظائف التي تقدّمها البنوك، وذلك لأنَّ الأموال التي يتمّ منحها للعملاء كتسهيلات ائتمانية ليست ملكاً للبنك، وإنما هي أموال المودعين لديه، لذلك لا بدّ من الاستناد لقواعد وأسس مستقرة قبل منح الائتمان وهي كالتالي (سالم، 2019، ص: 102):

1- توفر الأمان للبنك: أي أن يكون البنك مطمئناً اتجاه طالب الائتمان ومتأكداً من أنَّه سيتمكن من سداد الائتمان الممنوح له مع فوائده في الوقت المحدد (الدغيم وآخرون، 2006، ص: 203).

2- تحقيق الربح: ويقصد به أنَّ البنك سيحصل على فوائد من الائتمانات الممنوحة، إذ سيقوم بدفع هذه الفوائد للمودعين أموالهم لديه ولمواجهة المصاريف المختلفة، وتحقيق عائد على رأس المال المستثمر على شكل ربح صافي (الشعباني وآخرون، 2021، ص: 147).

3- السيولة: أي توفر قدرٍ كافٍ من الأموال السائلة لدى البنك وتوفر أصول يمكن تحويلها لنقديةٍ إمّا بالبيع أو بالاقتراض بضمانها من المصرف المركزي، وذلك لمواجهة طلبات السحب من دون أي تأخير (الفخري، 2009، ص: 5).

ويقوم كل بنك بوضع سياسته الائتمانية حسب حاجة السوق وبعد مراعاة الأسس أعلاه، والسياسة الائتمانية هي عبارة عن إطار يتضمّن مجموعة من المعايير والإرشادات، تزود بها إدارة الائتمان وتوفر الثقة للإدارة بما يمكنهم من العمل من دون خوف من حصول أخطاء، وتوفر المرونة الكافية، أي سرعة التصرف من دون الرجوع لمستويات الإدارة العليا، وذلك حسب الموقف طالما أن ذلك في نطاق الصلاحيات المفوضة إليهم (الدغيم وآخرون، 2006، ص: 203).

وترى الباحثة من أسس منح الائتمان، أيضاً، وفاء البنك بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية، أي إن الائتمان الممنوح سيسهم في إفادة المجتمع والنهوض به من دون إلحاق الضرر بالبيئة، وذلك بمساهمته في حلّ مشكلة البطالة، ودعم المشاريع الخضراء والصديقة للبيئة، ودعم المشاريع الخيرية.

## 2-2 المبحث الثاني: متطلبات ترشيد قرار منح الائتمان:

### • تمهيد:

تقوم البنوك بدور مهمّ وأساسي في مجال جذب المدخرات وتوفير التمويل اللازم لإنشاء وتشغيل المشروعات، وذلك بقبول الودائع ومنح القروض وفق قواعد وضوابط وإجراءات يُفترض أنها تضمن سداد تلك القروض وفوائدها (أبوالنصر، 2010، ص: 1)، أي إنّ نجاح البنك في تحقيق التوازن بين السعي للحصول على الأموال وتوفيرها وإعادة استخدام تلك الأموال بما يحقق أعظم ربح يعتمد على صواب قرارات منح الائتمان (خلف، 2023، ص: 210)، لذلك يتوجب على البنوك أن يكون لديها أساس تعتمد عليه في إدارة وظيفة الائتمان لديها، هذا فضلاً عن استنادها إلى عدة معايير أساسية تمكنها من اتخاذ القرار بخصوص منح الائتمان من عدمه، وذلك بهدف تجنب المخاطر المترتبة على عملية منح الائتمان (أبو شيخه، 2016، ص: 47).

### 2-2-1- إجراءات منح الائتمان:

تمرّ إجراءات منح الائتمان بمراحل عدّة تبدأ من حاجة العميل إلى تمويل يتجاوز إمكانياته ويُفترض أن تنتهي هذه المراحل برّد التمويل وفوائده، وما بين البداية والنهاية مراحل رئيسة قد يكون من المناسب الإشارة إليها بقصد

الوقوف على النقاط التي تمثل مصدراً لمشاكل اتخاذ قرار منح الائتمان وأهم هذه المراحل ما يلي (أبو النصر، 2010، ص: 6).

1- استقبال طلبات الائتمان ودراستها: إذ يقوم العميل بتقديم طلب للحصول على الائتمان، ويحدّد فيه نوع الائتمان ومبلغه والغرض منه وكيفية ومدة سدادته، والضمانات التي يستطيع العميل أن يقدّمها (أبو النصر، 2010، ص: 6).

2- تحليل البيانات المالية للعميل: إذ يقوم المحللين الماليين لإدارة الائتمان في البنك بتحليل ودراسة البيانات المالية المقدّمة من العميل عن فترات عدّة محاسبية سابقة (أبو الرّب، 2016، ص: 29)

3- الاستفسار عن العميل والاستعلام عنه: إذ يتمّ الاستفسار عن سمعته في السوق، ولدى البنوك الأخرى إذا كان هناك تعامل معها مسبقاً، وكذلك الاستفسار عنه لدى البنك المركزي، والتأكد من عدم وجود مشاكل أو تجاوزات مسبقة تعيق حصول العميل على الائتمان (الدباس، 2014، ص: 20)

4- التفاوض مع العميل: بعد دراسة المعلومات التي حصل عليها عن العميل وعن طبيعة الائتمان الذي طلبه، يتمّ التفاوض بين البنك والعميل على شروط العقد إذ يتمّ الاتفاق على مبلغ الائتمان ومدته وكلفته، طريقة سدادته، الضمانات، سعر الفائدة، وغير ذلك من الشروط (أبو الرّب، 2016، ص: 29)

5- تقديم الضمانات: وذلك عن طريق تقديم الأوراق والثبوتيات الخاصة بالضمانات التي قدّمها العميل للبنك من حيث إثبات ملكيتها وصلاحياتها (الدباس، 2014، ص: 20)

6- توقيع العقد: بعد الاتفاق بين البنك والعميل على شروط التعاقد يتمّ توقيع العقد بين البنك والعميل متمثلاً بإدارة الائتمان ويكون متضمناً الشروط والجوانب القانونية لمنح الائتمان كافة (الدباس، 2014، ص: 21)

7- تنفيذ منح الائتمان: وذلك عن طريق تقديم قيمة الائتمان للعميل ووضعه تحت تصرفه، بوضع قيمة الائتمان بحسابه الذي يتم فتحه خصيصاً لغرض الائتمان (الدباس، 2014، ص: 21)

8- متابعة تسديد قيمة الائتمان: وذلك بقيام إدارة الائتمان بالمتابعة لوضع العميل المالي كل فترة للوقوف على قدرته على تسديد الائتمان و فوائده في الوقت المحدد (الدباس، 2014، ص:21)

ترى الباحثة أنَّ هذه الإجراءات يجب تنفيذها بصورة صحيحة، وألا يتم التراخي في أي مرحلة من مراحل إجراءات منح الائتمان؛ لأنَّ ذلك قد يعرض البنك لمخاطر كبيرة، و يجب على إدارة البنك أن تقوم بتقييم داخلي دوري للتأكد من أنها تنفذ بصورة صحيحة، وذلك لتجنُّب أي مخاطر ائتمان قد تحدث مستقبلاً ولتقييم الفرص التجارية الجديدة بصورة صحيحة أيضاً.

## 2-2-2- معايير منح الائتمان:

لكي يقوم البنك بمنح الائتمان لعميل ما، عليه أن يأخذ بمبدأ الحيطة والحذر قبل إتمام عملية الائتمان، وذلك لأنَّ البنك يمنح ائتمانات من مصادر أغلبها ليست ملكاً له، وإنَّما هي أموال قام بعض العملاء بإيداعها لدى البنك، لذلك يجب عليه أن يكون حذراً عند إقراض أي عميل (Campbell & Richard, 2011, p:55)، وألا يتم منح الائتمان لأي فرد أو شركة إلا بتوفر مجموعة من الشروط والمعايير، بالشكل الذي يحفز ويدفع البنك إلى الثقة في الفرد أو الشركة ومنحها الائتمان (وليد، 2018، ص: 10) وهناك مجموعة من النماذج و المعايير التي تعتمد عليها البنوك في عملية منح الائتمان وتتشابه هذه النماذج والمعايير في هدفها ومضمونها، ولكنها تختلف في تسميات عناصرها ومن أشهر هذه النماذج لدى محلي الائتمان مايلي (Young, 2012, P:5):

### النوع الأول: نموذج المعايير الائتمانية 5C.S، ويشمل:

1- شخصية العميل: تعدّ الركيزة الأساسية الأولى في اتخاذ قرار منح الائتمان، وتجاهلها يعرض البنك للمخاطر فيجب على الإدارة في بادئ الأمر أن تحدد شخصية العميل بدقّة (لحول، 2017، ص:78) فكلاً كان العميل يتمتع بشخصية أمينة ونزيهة وسمعة طيبة في الوسط المالي، وملتزماً في سداد ديونه ومستحقاته، وحريصاً على الوفاء بالتزاماته، كانت لديه قدرة أكبر على إقناع البنك في الحصول على الائتمان، ولكن تحليل شخصية العميل أمر تكتنفه بعض الصعوبات من الناحية العملية، ويتم التغلب على هذه الصعوبات

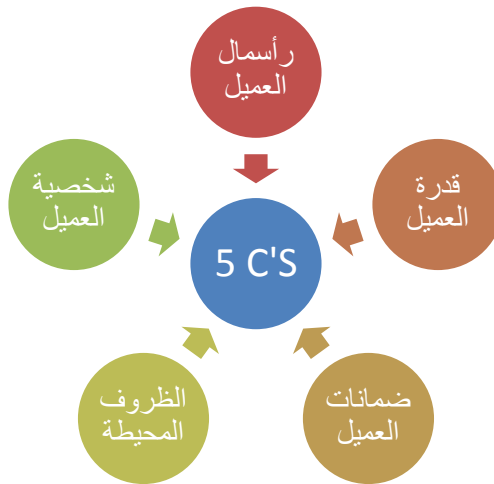
بالاستفسار الجيد وجمع البيانات والمعلومات عن العميل لمعرفة الأعمال التي قام بها، وإذا كان يعاني من مشاكل مالية ومعرفة ماضيه مع البنك وتصرفاته السابقة مع البنوك الأخرى (الجمال، 2021، ص: 158).

2- القدرة على الدفع: ويقصد بها مدى قدرة العميل على سداد الأقساط أو الدين في الوقت المحدد، أي دراسة إمكانياته وكفاءته في إدارة أمواله وكيفية تحكمه في مصروفاته ومدفوعاته وتقدير التدفقات النقدية الداخلة والخارجة (الشيخلي، 2012، ص: 34).

3- رأس المال العميل: يُعدُّ من أهم أسس قرار منح الائتمان، إذ يقلل من مخاطر الائتمان كونه يمثل ملاءة العميل المقترض، وقدرة حقوق ملكيته على تغطية القرض الممنوح له، وبعد ضماناً إضافياً في حال فشل العميل في التسديد (الجمال، 2021، ص: 158).

4- الضمان: ويقصد به ما يمكن للعميل رهنه مقابل الحصول على الائتمان، أي ما يملكه من موجودات ملموسة وغير ملموسة، وقد يكون الضمان شخصاً ذا كفاءة مالية وسمعة حسنة تؤهله ليمثل ضماناً في تسديد الائتمان، ويمكن أن يكون الضمان مملوكاً لشخص آخر وافق أن يكون ضامناً للعميل (الدباس، 2014، ص: 41).

5- الظروف الاقتصادية والسياسية المحيطة بالعميل: يتأثر نشاط أو مشروع العميل طالب الائتمان بالظروف الاقتصادية المحيطة به، إذ إنَّه في حالة الازدهار الاقتصادي تتبع البنوك بعض المرونة في شروط منح الائتمان إيماناً بأن العمل في أسواق نشطة يعزّز من الربحية والملاءة (Gestel, 2008, P: 111) وفي حالة الانكماش تتبع الشدة، وكذلك يتأثر قرار منح الائتمان بالظروف السياسية، أي ما يحدث من نزاعات وخلافات بالبلد تنعكس عامة على الوضع الاقتصادي وعلى الأوضاع المالية خاصة (الدباس، 2014، ص: 41).



شكل (3) نموذج المعايير الائتمانية 5C.S

#### النوع الثاني: نموذج المعايير الائتمانية 5P.S:

يلجأ متخذ قرار منح الائتمان إلى نموذج آخر من المعايير المستخدمة في دراسة طلب الائتمان، إذ يختلف هذا النموذج عن النموذج السابق بالأسلوب، ولكنه يعطي ذات الدلالات فهو يهتم بالقرض والغرض منه، ويتم بموجبه دراسة المعايير التالية (أبو الرّب، 2016، ص: 33):

1- العميل: إذ يتم دراسة وضع العميل، أي معرفة ماهي مؤهلاته وأخلاقه وملاءته المالية، ومدى قدرته على إدارة عمله بنجاح، وسنوات خبرته في العمل ومقدار ثروته وعمره ومستواه التعليمي (بدارين، 2019، ص: 28).

2- الغرض من الائتمان: يجب معرفة الغرض من الحصول على الائتمان مفصلاً، وتحديد المجال الذي سيستخدم فيه هذا الائتمان بدقة بحيث يمكن اتخاذ القرار بمنحه أو لا، والتأكد من توافقه مع سياسات البنك ومع الأهداف الاقتصادية للدولة، و قدرات وخبرات العميل، والتأكد من مدى مناسبة حجم ومبلغ ونوع الائتمان مع الغرض المطلوب منه (الدغيم وآخرون، 2006، ص: 39)

3- قدرة العميل على السداد: يركز هذا المعيار على تحديد الائتمان وفوائده وسداده في موعد استحقاقه، فسلامة القرار الائتماني تتحقق عند التسديد في الموعد المحدد، ويتم تحليل ذلك بتقدير النفقات النقدية للعميل، والتي تحدد قدرته في التسديد، ومن المؤكد أن مقدار التدفقات النقدية الداخلة والخارجة للعميل تعطي تصوراً

أولياً فيما إذا كان العميل معرض لحالة من العسر المالي أم لا (Jorion, 2009, P: 8)

4- الحماية: توفير الحماية للائتمان المقدم للعميل بتقويم الضمانات والكفالات التي يقدمها العميل سواء من حيث قيمتها أو من حيث قابليتها للتسييل في حال عجز العميل عن الوفاء بالتزاماته اتجاه البنك (بدارين، 2019، 29).

5- النظرة المستقبلية: أي تقدير مستقبل ذلك الائتمان وتقدير كل الظروف البيئية والمستقبلية المحيطة بالعمل سواء كانت داخلية أم خارجية، وما ينعكس عليها من مؤشرات اقتصادية كمعدل النمو العام ومعدل التضخم، ومعدل الفائدة وسعر صرف العملات وغيره واستكشاف أبعاد حالة عدم التأكد التي تحيط بالائتمان الممنوح للعميل (الدغيم وآخرون، 2006، ص: 40). والشكل الآتي يوضح ذلك.



شكل (4) نموذج المعايير الائتمانية 5P.S

ترى الباحثة أنه يجب على البنوك قبل اتخاذ قرار منح الائتمان أيضاً - فضلاً عن للمعايير السابقة- التأكد من أن نشاط الشركات طالبة الائتمان لن يلحق الضرر بالبيئة والمجتمع، وذلك بإفصاحها عن أنشطتها البيئية في قوائمها وتقاريرها المالية، وإعطاء الشركات التي تفصح عن أنشطتها البيئية أهمية أكبر من تلك التي لا تفصح عن أنشطتها البيئية، أي إن الشركات التي تفصح عن أنشطتها البيئية ستحصل على الائتمان بشروط ميسرة عن تلك التي لا تفصح، كالحصول على القرض بسعر فائدة أقل، أو سداد القرض على مدة أطول وهذا سيسهم في تشجيع الشركات على الإفصاح عن أنشطتها البيئية للحصول على الائتمان.

### 2-2-3- العوامل المحددة لقرار منح الائتمان:

حظيت العوامل التي تؤثر في قرار منح الائتمان باهتمام كبير من قبل الباحثين والمحللين، لما تشكله من مخاطر مالية يمكن أن يتحملها البنك في حال عدم قيامه بإدارتها بالأسلوب المناسب (الدباس، 2014، ص: 40)، إذ يتطلب كل قرار ائتماني إجراء موازنة بين العائد المتوقع والمخاطر والتكلفة المحتملة للائتمان المطلوب، هذا وتحدد تلك الموازنة مقدار سعر الفائدة ونوع الضمانات المطلوبة من طالب الائتمان، ويمكن تلخيص العوامل المحددة لقرار منح الائتمان بالآتي (Balachandran, 2008, P: 2):

#### - العوامل المتعلقة بالعميل:

وتشمل هذه العوامل كلّ من شخصية العميل ورأس ماله وقدرته على تسديد الالتزامات وتقديم الضمانات والظروف المحيطة بنشاطه، كلّ هذه العوامل تساعد البنك في اتخاذ القرار بمنح العميل الائتمان، كما أنها تحدد مقدار المخاطر الائتمانية التي قد يتعرض لها البنك في المستقبل في حال منح العميل الائتمان، ومن ثمّ تحليل المعلومات عن حالة العميل من شأنه أن يؤدي إلى اتخاذ قرار ائتماني سليم من قبل إدارة الائتمان بالبنك (الدغيم وآخرون، 2006، ص: 45)

#### - العوامل المتعلقة بالبنوك:

1- درجة السيولة التي تتمتع بها البنوك و قدرتها على توظيفها إذ إن القدرة مرتبطة أساساً باستقرار الودائع، إذ يؤدي عدم استقرارها إلى الحدّ من قدرة البنك في اعتماد سياسة إقراضية شاملة، وبالتالي تكون إدارة الائتمان أمام هدفين متعارضين، وهما تلبية طلبات المودعين من جهة وتلبية طلبات الائتمان من جهة أخرى (الدباس، 2014، ص: 42)

2- الاستراتيجية التي تتبعها البنوك في اتخاذ قرار منح الائتمان، إذ تؤثر هذه الاستراتيجية في القرار الائتماني وبناءً عليها يتخذ البنك قراراً في منح ائتمان معين أو عدم منح هذا الائتمان (بدارين، 2019، ص: 46).

3- ضرورة التزام البنوك بالقرارات والتشريعات التي يصدرها البنك المركزي ومجلس النقد والتسليف، إذ يحدد لها الحدّ الأقصى من التسهيلات والتمويلات المسموحة ومعدل كفاية رأس المال فضلاً عن محتويات ملف التسهيلات الائتمانية والتعليمات الخاصة بالقطع الأجنبي ومخاطر الائتمان، وذلك لتفادي أي تضارب بين سياسة البنك الائتمانية والتشريعات المنظمة للعمل المصرفي (الدباس، 2014، ص: 42)

4- إمكانيات البنوك المادية والبشرية، وتشمل كفاءة الإدارة وخبرة القائمين على عملية منح الائتمان، فكلما تعاضمت هذه الإمكانيات في البنوك، تعاضمت قدرة البنك في اتخاذ قرار منح الائتمان أو عدمه (بدارين، 2019، ص: 47)

#### - العوامل المتعلقة بالائتمان:

1- الغرض من الائتمان: فالائتمان قد يطلب لغرض إنتاجي أو تجاري أو حتى استهلاكي ك شراء سلعة استهلاكية معينة أو قد يكون الغرض من الحصول على الائتمان لشراء مباني وأراضي وعقارات (الدباس، 2014، ص: 43)

2- مدة الائتمان: وهي المدة التي يرغب خلالها العميل في الحصول على الائتمان، ودراسة إذا كانت تتناسب هذه المدة مع إمكانيات العميل ومع نوع الائتمان المطلوب ومع سياسة الإقراض في البنك (وليد، 2018، ص: 12)

3- طريقة السداد: أي ستكون طريقة السداد بدفعات شهرية أو ربع سنوية أو نصف سنوية أو سنوية ودراسة مدى تناسب هذه الدفعات مع إمكانيات العميل والبنك (الدباس، 2014، ص: 43)

4- مبلغ الائتمان: أن مبلغ الائتمان مهم جداً في التحليل الائتماني؛ لأنه كلما زاد حجم الائتمان ارتفعت المخاطرة، وهذا يتطلب دراسة أكبر من قبل البنك إذ يتم دراسة الضمانات المقدّمة والتأكد من ملائمتها للائتمان المطلوب (الدباس، 2014، ص: 43)

تري الباحثة أنّ قرار منح الائتمان يجب أن يتمّ في ضوء حسابات دقيقة وحساسة عالية، وذلك لتجنب أزمة الديون والإئتمانات المتعثرة، نظراً للتأثيرات المتشابكة سواء بالنسبة للعميل أم البنك أو الائتمان الممنوح.

## 2-3-المبحث الثالث: مخاطر الائتمان ومصادرها ووسائل الحدّ منها:

تتعرض البنوك لأنواع متعددة من المخاطر سواء بالنسبة إلى عملياتها أم أصولها، والتي تحدّ من قدرتها على القيام بمهامها أو تؤثر في قدرتها على تحقيق أهدافها (إداح، 2020، ص: 13) ومن بين هذه المخاطر مخاطر الائتمان التي تتمثل في عدم تأكد البنك من قيام العميل بسداد مبلغ الائتمان مع الفوائد المترتبة عليه في المواعيد المتفق عليها، لذلك تهتم إدارة البنوك بتحديد حجم المخاطر المحيطة بالائتمان وطبيعتها إلى أقصى قدر ممكن؛ لأنّها تمثل إحدى الأسس التي يعتمد عليها البنك في تحديد شروط الائتمان (محمد، 2000، ص: 52).

## 2-3-1- مفهوم مخاطر الائتمان:

تعدّ مخاطر الائتمان من أكثر المخاطر التي تلحق الضرر بالبنوك، وتنتشأ نتيجة لخسائر القروض والاستثمارات أو نتيجة لعدم قدرة أو رغبة المقترض بالوفاء بالتزاماته في الوقت المحدد للتسديد، وأنّ كل بنك يتحمّل درجة من الخطر في منحه الائتمان، فيتحمّل بعض الخسائر الائتمانية عندما لا ينجح في استرداد مبلغ الائتمان، إذ إنّ خطر الائتمان يعني تخلف العملاء عن الدفع أو عجزهم عن السداد أو يعني الخسارة جزئياً أو كلياً للمبالغ الممنوحة للعملاء (الشعباني، أبو بكر، عزت، 2021، ص: 146)، وبالتالي عرفت مخاطر الائتمان بأنها:

خسائر محتملة يتضرر من جرائها الدائن مانح الائتمان، ولا يواجهها المدين، ولا تتعلق بعملية منح الائتمان فحسب، بل تستمر حتى إنهاء عملية تحصيل كامل المبلغ المتفق عليه، ويكون السبب الرئيسي فيها هو المقرض بسبب عدم التزامه أو عدم استطاعته رد أصل القرض وفوائده (سمينة، 2018، ص: 93).

وعرفت أيضاً بأنها تخلف أحد أطراف الائتمان عن الوفاء بالتزاماته وعدم قدرته على سدادها بوقتها المحدد ووفق الشروط المتفق عليها مسبقاً وعادة ما يكون التخلف من طرف المقرض (المدين) سواء كان هذا التخلف بإرادة المقرض أم لظروف خارج إرادته (هزام والدباس، 2021، ص: 188)

وعرفت أيضاً بأنها المخاطر الناجمة عن عدم تسديد كل أو جزء من الفوائد المستحقة أو أصل الدين أو كليهما سواء للاستثمارات في الأوراق المالية أم القروض في الموعد المحدد وفقاً للاتفاقات والعقود المبرمة (المالكي وسعيد، 2013، ص: 233)

وعرفت أيضاً بالمخاطر التي تنشأ عن عدم الدفع أو إعادة جدولة المدفوعات في أي موعد من مواعيد الاستحقاق، أو من الأحداث المرتبطة بالتغيرات الناجمة في نوعية الائتمان والتي تؤدي إلى خسارة البنك (عمرأوي، 2020، ص: 7).

وعرفت أيضاً بأنها المخاطر الحالية والمستقبلية التي يمكن أن تتأثر بها إيرادات البنك ورأسماله، والتي تتجم عن عدم قيام العملاء المقرضين بالوفاء بالتزاماتهم تجاه البنك في الوقت المحدد للوفاء (إداح، 2020، ص: 17)، وتتنوع مخاطر الائتمان وفقاً لتنوع مصادرها، وبناء عليه يمكن حصر أنواعها بما يلي:

- 1- مخاطر العمل: أي تلك المتعلقة بطبيعة نشاط الشركة ونوعية إدارتها وأدائها التشغيلي.
- 2- مخاطر الصناعة: وهي على علاقة بنوع الصناعة التي تعمل بها الشركة وبنوع منتجاتها.
- 3- مخاطر السيولة: وترتبط باحتمال تعثر وضع العمل بعد منح الائتمان، مما يؤدي إلى عجزه عن تسديد مبلغ الائتمان وفوائده.

4- مخاطر الاقتصاد الكلي: وتتعلق بالبيئة الاقتصادية العامة، مثل: انخفاض معدلات النمو والمخاطر السياسية وتغير القوانين.

5- مخاطر تقلب سعر العملات الأجنبية: ويحدث عندما يتم منح الائتمان بعملة أجنبية تتعرض أسعار صرفها لتغير مستمر مقابل العملة المحلية (Titman, Arther & John, 2011, p:650)

واستناداً لما سبق يمكن تعريف مخاطر الائتمان بأنها خسائر محتملة قد يتعرض لها البنك ناتجة عن عدم قدرة الشركات التي يتعامل معها البنك على إتمام بعض أو كل التزاماتها المالية في ميعاد استحقاقها ويعود السبب إما لتراجع مركزها الائتماني وعدم قدرتها على السداد أو لعدم رغبتها في السداد.

## 2-3-2- مصادر مخاطر الائتمان:

إنّ المخاطر الائتمانية تشكل الجزء الأكبر من المخاطر التي يمكن أن يتعرض لها البنك والتي تنشأ نتيجة احتمالات متعددة، ولعل أهم هذه الاحتمالات ما يأتي:

1- تغير القوانين المنظمة لحجم الائتمان ونوعيته إذ إن هذه القوانين قد تسمح للبنوك التوسع أكثر في منح الائتمان، أو قد تضيق مجال منح الائتمان فتقرض نسباً أكثر تشدداً.

2- تغير مناخ التشغيل الذي يعمل فيه العميل المقترض، الذي يتعلّق بعدم توافر المواد الخام للإنتاج، أو تغير أذواق المستهلكين وتفضيلاتهم، أو دخول منافسين جدد.

3- قلة الخبرة لدى موظفي البنك، فيما يتعلّق بالاستفسار عن العميل وملاءته المالية، وعدم القيام بالإجراءات اللازمة لتحليل قوائمه المالية، التي تؤدي إلى زيادة نسبة القروض المتعثرة حتّى لو حصل البنك على الضمانات اللازمة.

4- تغير الظروف الاقتصادية العامة والتطورات السياسية والاجتماعية.

5- تذبذب أسعار الصرف للعملاء المقترضين في الخارج، ولا سيما عند انخفاضها، وهذا يؤدي إلى خسارة كبيرة للبنك مانح الائتمان.

6- تذبذب أسعار الفائدة بخاصة عند ارتفاعها، وهذا يؤدي بدوره إلى زيادة التكلفة على العميل المقترض، وقد تكون أعلى من مستوى الدخل المتوقع حصولهم عليه من المشاريع التي يمولونها من الائتمان، وبالتالي زيادة إمكانية تأخره في سداد ما عليه من التزامات أو عدم سدادها.

7- قلة خبرة موظفي الشركة طالبة الائتمان، وهذا قد يؤدي إلى عدم الاستغلال الأمثل لمبلغ الائتمان (الدويري، 2009، ص: 24).

تري الباحثة فضلاً عن ما سبق بأن التأثيرات البيئية السالبة لأعمال الشركات قد تكون مصدراً من مصادر مخاطر الائتمان، إذ قد تؤثر في قدرة الشركة على الاستمرار في مزاوله نشاطها، وبالتالي من الممكن أن تؤدي إلى تعثر وضع العميل وعدم قدرته على الوفاء بالتزاماته للبنك في الوقت المحدد.

### 2-3-3 وسائل الحد من مخاطر الائتمان:

هناك وسائل عدة يمكن بها تقليل مخاطر الائتمان، وهي كالتالي (الشعباني وآخرون، 2021، ص: 147):

1- دعم أنظمة العمل في البنك: إنّ دراسة طلب الائتمان المقدم من العميل بدقة وحذر أي تقييم مركزه المالي وقدرته على السداد، والغرض من الحصول على الائتمان، والضمانات المقدمة يعدّ الأساس في تحليل المخاطر ومحاولة الحد منها والسيطرة عليها، ولتحقيق ذلك هناك أمور لا بدّ من مراعاتها:

2- تقسيم المهام وعدم حصر مسؤولية إنجاز المعاملة كاملة في يد شخص واحد.

3- إعداد لوائح وتنظيمات داخلية تسهل عملية اكتشاف الخطأ أو التلاعب.

4- الاحتفاظ بسجلات وملفات ائتمانية منتظمة.

5- الاستعلام دورياً عن المدينين.

6- استمرار المراجعة لمراكز المدينين، والتأكد من أن الائتمان نفذ وفقاً للغرض المطلوب لأجله (أبو الرّب، 2016، ص: 41).

7- الحدّ من التوسع الائتماني: إنّ السعي وراء تحقيق المزيد من الأرباح يحمل معه مخاطر تضحية أكبر ومن الممكن تعريض البنك لخسائر إذا لم يتوافر الأمان في بعض التسهيلات الائتمانية، فيجب على البنك أن يضع حدوداً لقروضه بحيث يوفق ما بين عاملي السيولة والربحية، مع توزيع محفظة القروض بين القروض قصيرة الأجل والمتوسطة وطويلة الأجل إذ يتمّ تجنب المخاطر التي ترتبط بأجل الاستحقاق، وأنّ يتم وضع حدّ أقصى للائتمانات التي تقدم للعميل الواحد للحدّ من المخاطر المرتبطة بالمقترض ذاته، ومراعاة عدم حصر التمويل في أنشطة اقتصادية معينة (موسى وآخرون، 2012، ص: 109)

8- الحصول على الضمانات: يجب على البنك أن يشترط على العميل تقديم ضمانات مناسبة حتّى يتمّ منحه الائتمان المطلوب، سواء كان ضمان عيني كطلب رهن عقاري أم رهن أوراق مالية، أو قد يكون كفالة شخصية من قبل أحد الشركاء أو المديرين (أبو الرّب، 2016، ص: 41)

9- اقتسام المخاطر مع الغير: وذلك عن طريق التعاون بين البنوك والشركات بالمساهمة بحصص مناسبة في عدد كبير من الائتمانات، وبذلك يتمّ تقاسم مخاطر الائتمان مع البنوك المشتركة بدلاً من تحملها بمفرده في حال عجز العميل عن السداد (موسى وآخرون، 2012، ص: 109).

10- تجميع مخاطر الائتمان: إيجاد نوع من التعاون بين البنوك يتمثل في إنشاء هيئة مركزية تقوم بتجميع الائتمانات التي يحصل عليها العميل من البنك، وموافاة البنوك بهذه البيانات لمساعدتها في معرفة إذا كان هناك التزام لعميلها مع البنوك الأخرى ومساعدتها أيضاً في تقدير حجم الائتمان الذي تمنحه لكل عميل (أبو الرّب، 2016، ص: 42).

- 11- تأهيل وتدريب موظفي الائتمان: يجب على البنك أن يقوم بتدريب موظفي الائتمان على إجراء التحليل المالي والائتماني المناسب وعلى كيفية الحصول على المعلومات الدقيقة، لأن قلة الخبرة المهنية لموظف الائتمان قد تؤدي إلى منح التسهيلات الائتمانية من دون إجراء الدراسات الكافية والتحليل الائتماني السليم.
- 12- قصر مدة التسهيل الائتماني: كلما كانت مدة التسهيل الائتماني الممنوح للعميل قصيرة كانت المخاطر أقل، وكلما طال أجل الائتمان زادت درجة مخاطره (موسى وآخرون، 2012، ص: 109).
- 13- تنظيم وظيفة التحصيل الائتماني: يجب على البنك اتباع سياسة تحصيل المستحقات من العملاء عن طريق تنظيم آلية منح الائتمان ووضع معايير فعالة تكفل التحصيل الكامل للائتمان وفوائده في المواعيد المحددة، وذلك تقادياً لحدوث الخسائر (الشعباني وآخرون، 2021، ص: 147)
- ترى الباحثة أن من وسائل الحد من مخاطر الائتمان، أيضاً، هو الحصول على معلومات عن الأداء البيئي للشركة إلى جانب أدائها المالي، وذلك لضمان استمرارها في مزاولة نشاطها وتحقيق الأرباح إذ يعمل تحديد وقياس التكاليف البيئية والإفصاح عنها إلى جانب المعلومات الأخرى إلى إعطاء صورة واضحة للبنوك عن وضع الشركة وتمكينها من تحديد نسبة الائتمان الممنوح، ويساعدها أيضاً في تقويم مقدرة طالبي الائتمان على تسديد الائتمان الممنوح لهم في الوقت المحدد.

## 2-4- المبحث الرابع : دور المحاسبة البيئية المستدامة في ترشيد القرارات الائتمانية:

### • تمهيد:

تغطي البنوك مساحة واسعة من الخدمات متمثلة بقبول الودائع ومنح الائتمان وتوفير النقدية وعمليات التحويل المالي، لذلك فهي تؤثر في البيئة إما بصورة مباشرة من خلال أنشطتها الأساسية أو بصورة غير مباشرة من خلال تقديمها للخدمات المالية والمصرفية إلى العملاء والتي يكون تأثيرها في البيئة بصورة أكبر، ومن العوامل الأساسية التي تحدد تأثير البنوك على البيئة هي طبيعة العملاء، أي هل يتم الأخذ بعين الاعتبار المحافظة على البيئة عند ممارسة الأنشطة والأعمال التجارية، وعليه يجب التعرف على طبيعة العملاء فردياً بما في ذلك الشركات الكبرى

أو المتوسطة أو الصغرى أو الأفراد إلا أن عمليات منح الائتمان من البنوك التجارية للشركات الكبرى منخفضة بسبب المنافسة القوية واحتياجها إلى الائتمان منخفض نسبياً، وبالتالي يكون التأثير الأكبر للشركات الأخرى إذ تعدّ البنوك بالنسبة لهم مصدر للتمويل الخارجي، لذلك يجب على البنوك النظر إلى طبيعة عمل هذه الشركات عند منح الائتمان، وكذلك الأفراد لوجود تأثير كبير لهم على البيئة عن طريق أنشطتهم واستهلاكهم للموارد، لذلك فإن مسؤولية حماية البيئة دفعت البنوك على أخذ البيئة بعين الاعتبار، وقد ساعد على ذلك بيان الأمم المتحدة بشأن البنوك والتنمية المستدامة ونتيجة لذلك بدأت البنوك في وضع المبادرات بشأن البيئة (العواد والابراهيمى، 2021 ، ص: 12)

وقد تزايد اهتمام البنوك في السنوات الأخيرة بالبيئة وقضاياها، ومن مظاهر هذا الاهتمام تقديم الائتمان اللازم للشركات التي تمارس أنشطة اقتصادية صديقة للبيئة، أو التي تسعى لامتلاك تقنيات أو معدات تهدف إلى تقليل الأثر السلبي للشركات على البيئة ومواردها، كما أكدت البنوك على ضرورة إدراج المخاطر البيئية ضمن قائمة تقييم المخاطر الواجب فحصها قبل الموافقة على منح الائتمان اللازم للشركات، مما يسهم في ترشيد قرار منح الائتمان وتوجيهه نحو المشروعات التنموية التي تهدف إلى تحقيق الربح للشركة، ولكن في الوقت ذاته تهدف إلى الحفاظ على البيئة ومواردها من الاستنزاف أو التلوث (عطية وزهران، 2011، ص: 142) ومن هذا المنطلق أصبحت معلومات التكاليف البيئية محل اهتمام البنوك لترشيد قرار منح الائتمان، وفيما يلي بيان أهمية معلومات التكاليف البيئية في ترشيد القرارات الائتمانية.

#### 2-4-1 - أهمية معلومات التكاليف البيئية في ترشيد القرارات الائتمانية:

تحتاج البنوك كأحد مستخدمي المعلومات المحاسبية إلى معلومات التكاليف البيئية، لذلك تطلب البنوك من الشركات طالبة الائتمان معلومات محاسبية عن خطط المصروفات الرأسمالية والتأثيرات البيئية على أرباحها والالتزامات البيئية الطارئة والقدرة على التعامل مع المشكلات البيئية الحالية والمستقبلية إلى جانب المعلومات الأخرى التي توفرها التقارير المالية للشركات طالبة الائتمان، وذلك من أجل:

- 1- معرفة مدى توافق وانسجام أنشطة الشركة مع القوانين والتعليمات البيئية بحيث لا تتعرض لمشاكل مثل الإغلاق أو دفع غرامات وتعويضات نتيجة عدم تلبيةها للمتطلبات البيئية مما يؤثر سلباً على قدرتها المالية وبالتالي عدم سداد قيمة الائتمان مع الفوائد المترتبة عليها.
- 2- معرفة مدى التزام الشركات طالبة الائتمان بتحديد وقياس التكاليف البيئية والإفصاح عنها لإعطاء الصورة الواضحة أمام البنوك وتمكينها من تحديد نسبة الائتمانات المصرفية الممنوحة.
- 3- تقويم مقدرة طالبي الائتمان على تسديد الائتمان الممنوح لهم في ظل الالتزامات البيئية الحالية والمتوقعة مستقبلاً، ولا سيما أن قانون حماية البيئة ذا أثر رجعي وتحت طائلة مبدأ " من يلوث يدفع".
- 4- توفير المعلومات المتاحة عن عدد الدعاوي القضائية البيئية وحجم الالتزامات المالية التي تقابلها ومدى انعكاسها على ربحية وسيولة الشركة طالبة الائتمان.
- 5- معرفة عدد الدعاوي المحسومة قضائياً ضد الشركة طالبة الائتمان؛ لأن كثرة هذه الدعاوي تدلّ على عدم التزامها بالشروط البيئية مما يوحي بتحملها تكلفة بيئية مستقبلية وعدم سدادها يؤدي إلى إغلاق تلك الشركات مما يؤدي إلى زيادة المخاطر الائتمانية.
- 6- عدم زعزعة ثقة البنوك كأحد مستخدمي المعلومات المحاسبية بمعلومات التكاليف البيئية التي تتضمنها التقارير المالية، ولا سيما إذا دُفقت والإفصاح عنها من قبل جهة فنية محايدة.
- 7- متابعة الائتمانات المصرفية دورياً والوقوف على مدى صحة قياس التكاليف البيئية والإفصاح عنها للشركات طالبة الائتمان للحدّ من المخاطر الائتمانية.
- 8- معرفة عدد ونوع البرامج التي تعتمد عليها الشركات طالبة الائتمان اتجاه حماية البيئة.
- 9- تحديد درجة خطورة الأنشطة التي تمارسها الشركة إذ قد يعرضها إلى إغلاق فتصبح قيمة الائتمان الممنوح لها بحكم الديون المعدومة (الشعباني وآخرون، 2021، ص: 149).

وترى الباحثة أنَّ توفير المعلومات البيئية إلى جانب المعلومات المالية من قبل الشركات التي يؤثر ممارسة نشاطها على سلامة البيئة يسهم في ترشيد قرار منح الائتمان من قبل البنوك وسينعكس بصورة إيجابية عليها ويزيد ثقة البنوك بأنشطتها.

#### 2-4-2 مزايا إدراج الشركات للمعلومات البيئية ضمن تقاريرها المالية:

1- إن إدراج الشركات للمعلومات البيئية ضمن تقاريرها المالية، سوف يعود بالنفع على كل من الشركات والبنوك في آن واحد ففيما يتعلّق بالشركات:

2- تسهيل إمكانية حصولها على التمويل اللازم من البنوك.

3- الوفاء بمسؤولياتها البيئية والاجتماعية عن طريق التأكيد على أنها تمارس أنشطة اقتصادية غير ملوثة أو مستنزفة للبيئة ومواردها.

4- كسب تأييد ورضا عملائها والمجتمع المحيط بها.

#### أما فيما يتعلّق بالبنوك:

1. تحقيق التوازن بين أهدافها الاقتصادية والاجتماعية.

2. تقييم المخاطر البيئية المصاحبة لأنشطة الشركات بما يساعدها على تجنّب الالتزامات والمخاطر البيئية

3. التأكيد على تبنيها لمفهوم التنمية المستدامة، وبما يساعد على تحسين صورتها العامة في أذهان المجتمع

(عطية وزهران، 2011، ص: 145)

ترى الباحثة فضلاً عما سبق أن إدراج الشركات للمعلومات البيئية ضمن تقاريرها المالية يعظم من مساهمة البنوك والشركات في حماية البيئة، وذلك من خلال معرفة المشكلات البيئية التي تواجهها الشركات منذ البداية وتحديد أنسب طرق التعامل معها، وهذا سيسهم في إنقاذ البيئة من آثار الإسراف واستنزاف الموارد الطبيعية.

#### 2-4-3 معوّقات إدراج المعلومات البيئية ضمن شروط منح الائتمان:

وعلى الرغم من تزايد اهتمام البنوك بإدراج المعلومات البيئية عند اتخاذها للقرارات التمويلية المتعلقة بالشركات، إلا أنّ المشكلة الأساسية التي تواجه تلك البنوك وجود العديد من المعوقات التي تمنعها من الوفاء بمسؤولياتها البيئية تجاه المجتمع والتي يتمثل أهمها في مايلي:

- 1- عدم وجود رؤية واضحة لدى إدارات تلك البنوك فيما يتعلق بمفهوم حماية البيئة ومواردها، واعتقادها بأن علاج المشكلات البيئية يعدّ من مسؤوليات الحكومة بصفة رئيسة.
- 2- تزايد درجة المنافسة بين وحدات القطاع البنكي نتج عنه تجاهل الاهتمام بالقضايا البيئية، هذا فضلاً عن ضعف إدراك البنوك لأهمية قيامها بدراسات تقييم الآثار البيئية للشركات الراغبة في الحصول على التمويل من تلك البنوك.
- 3- عدم اقتناع الشركات بالحصول على منافع مباشرة من الإفصاح عن معلومات الأداء البيئي، وبأن الإفصاح عن معلومات الأداء البيئي يعدّ جزءاً من مسؤوليتها البيئية تجاه المجتمع.
- 4- ضعف العقوبات الواردة بالتشريعات البيئية والمفروضة على الشركات غير الملتزمة بالإفصاح عن أدائها البيئي، وكذلك ضعف المحفزات التي تقدمها الحكومة للشركات التي تفصح عن أدائها البيئي.
- 5- ضعف دور جماعات الضغط المهتمة بقضايا وشؤون البيئة، وخاصة في الدول النامية في التأثير على الشركات كي تفصح عن أدائها البيئي.
- 6- ضعف اهتمام أصحاب المصالح بالمعلومات التي تفصح عنها الشركات فيما يتعلق بأدائها البيئي.
- 7- الاعتقاد بأن الإفصاح عن المعلومات البيئية ليس له علاقة بإمكانية الحصول على التمويل من البنوك (عطية وزهران، 2011، ص: 144).

ترى الباحثة فضلاً عما سبق أنّ من معوّقات إدراج المعلومات البيئية ضمن شروط منح الائتمان في البنوك هو عدم إفصاح الشركات ضمن تقاريرها المالية عن معلوماتها البيئية بصورة مفصلة وكافية، وهذا بدوره أدى إلى الحدّ من دور البنوك في مشاركتها بحماية البيئة ومواردها.

#### 2-4-4 دور البنوك في حماية البيئة ومواردها:

تعدّ مشكلة التدهور البيئي، متمثلة في مشكلتي استنزاف الموارد والتلوث البيئي، من أهم وأخطر المشاكل التي تواجه الدول المتقدّمة والنامية، وتعدّ الشركات غير الموجهة بيئياً والتي يكون هدفها تحقيق الربح فقط هي المسؤول الأول عن مشكلتي استنزاف الموارد والتلوث البيئي، ولذلك يمكن أن تؤدي البنوك بما تملكه من قدرات تمويلية دوراً فاعلاً في الحفاظ على البيئة ومواردها، وذلك بتوجيه استثماراتها ومواردها المالية نحو تمويل المشروعات التي تهدف إلى تحقيق عائد اقتصادي مناسب لملاكها، مع إمكانية الحفاظ على البيئة ومواردها من الاستنزاف أو التلوث، ووفقاً لمفهوم التنمية المستدامة تعدّ البيئة ومواردها ملكية مشتركة بين الجيل الحالي والأجيال القادمة، وليست حكراً للجيل الحالي فقط ( عطية وزهران، 2011، ص: 141)، وتشير الأدبيات في هذا الصدد إلى وجود ثلاثة اتجاهات تحدد الأدوار التي يمكن أن تؤديها البنوك في حماية البيئة ومواردها:

**الاتجاه الأول:** يرى أنّه على البنوك منح الائتمانات للشركات الملتزمة بتطبيق التشريعات البيئية والامتناع عن تمويل الشركات غير الملتزمة بتطبيق تلك التشريعات، ويلقى هذا الاتجاه معارضة من قبل البنوك الكبيرة خاصّة؛ إذ ترى أن حماية البيئة مسؤولية الجهات الحكومية.

**الاتجاه الثاني:** يهدف إلى تشجيع الشركات على تبني أفضل الممارسات البيئية، والعمل على تزويدها بالمعلومات التي تمكنها من إدارة المخاطر البيئية، بهدف تخفيض الأضرار البيئية الناتجة عن نشاط تلك الشركات، ويرى أن الحفاظ على البيئة هي مسؤولية مشتركة بين القطاع البنكي والقطاعات الأخرى.

**الاتجاه الثالث:** يرى أنّه يمكن للبنوك أن تقوم بدور مكمل لدورها في الاتجاه الثاني ويعرف بالدور الوقائي للبنوك في حماية البيئة ومواردها، فمن الممكن أن تمنح البنوك ائتمانات مدعومة- أي تمويل منخفض التكلفة- للشركات

الملتزمة بحسن إدارة الموارد البيئية، وكذلك للشركات ذات الأنشطة الأقل ضرراً بالبيئة، وتلك التي تهدف إلى تحقيق المنافع البيئية ( عطية وزهران، 2011، ص: 145).

ترى الباحثة ضرورة الربط بين حماية البيئة واتخاذ قرار منح الائتمان البنكي للشركات، أي إن لا تحصل الشركات على التمويل إلا بعد إفصاحها عن المعلومات البيئية والتأكد عند ممارستها لنشاطها من عدم إلحاق الضرر بالبيئة، وبذلك تسهم البنوك في حماية البيئة، وتكون حماية البيئة مسؤولية تضامنية مشتركة بين الشركات والبنوك.

## **الفصل الثالث**

### **الدراسة الميدانية**

تمهيد

3-1- منهج البحث

3-2- مجتمع البحث

3-3- عيّنة البحث

3-4- أدوات البحث

- خطوات إعداد أداة البحث

- البحث الاستطلاعيّ لأداة البحث

- دراسة صدق وثبات أداة البحث

3-5- الإحصاءات الوصفية لأفراد عيّنة البحث

3-6- إجراءات البحث

3-7- الأساليب والمعالجات الإحصائية

### الفصل الثالث

#### الدراسة الميدانية

##### تمهيد:

يتناول الفصل الحالي إجراءات البحث الميدانية إذ يوضح منهج ومجتمع وعينة الدراسة، والأدوات المستخدمة لتحقيق أهدافها وخطوات إعدادها وخصائصها الإحصائية والإحصاءات الوصفية للعينة، والأساليب والمعالجات الإحصائية التي اتبعت لإنجاز الدراسة الحالية والنتائج التي توصل إليها وأبرز المقترحات في ضوء النتائج.

##### 1-3- منهج البحث:

نظراً لطبيعة البحث الذي تمّ بها مراجعة الأدبيات الخاصة بدور المحاسبة البيئية المستدامة في ترشيد القرارات الائتمانية في البنوك، اعتمد في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته للموضوع الحالي فضلاً عما يتصف به من مرونة وشمولية كبيرة، وبهذا المنهج يستطيع الباحث دراسة الواقع بدقة للغاية إذ يتعرف الباحث على الأسباب التي أدت إلى حدوث الظاهرة ويسهم في اكتشاف الحلول لها وبهذا المنهج الوصفي التحليلي يقوم الباحث بتحليل الظاهرة المدروسة، وبعد أن ينتهي من دراسة هذه الظاهرة يعقد المقارنات بينها وبين الظواهر الأخرى، ومن ثمّ يحللها .

##### 2-3- مجتمع البحث:

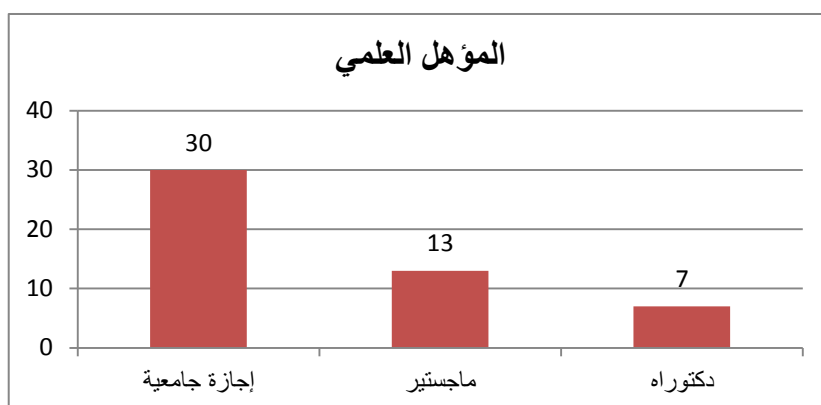
يتكون مجتمع البحث من المحاسبين والمديرين وموظفي الائتمان العاملين في البنوك السورية الخاصة لعام 2024، والبالغ عددها (15) بنكاً.

##### 3-3- عينة البحث:

اختيرت عينة من المحاسبين والمديرين وموظفي الائتمان العاملين في البنوك السورية الخاصة سحبت بطريقة عشوائية بسيطة، وتكوّنت من (50) محاسباً ومديراً وموظف ائتمان، ووَزعت عليهم أداة البحث إلكترونياً، والجداول الآتية توضح خصائص العينة.

جدول (4) توزع أفراد العينة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

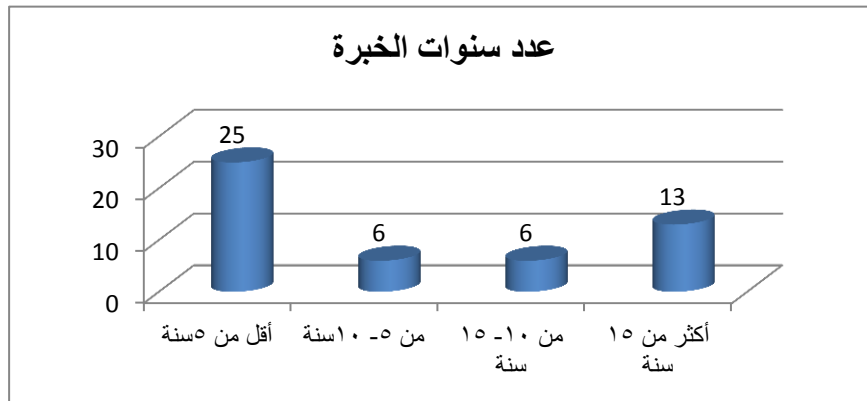
| المؤهل العلمي | العدد | النسبة المئوية |
|---------------|-------|----------------|
| إجازة جامعية  | 30    | 60%            |
| ماجستير       | 13    | 26%            |
| دكتوراه       | 7     | 14%            |
| المجموع       | 50    | 100%           |



شكل (5) توزع أفراد العينة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

جدول (5) توزع أفراد العينة وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

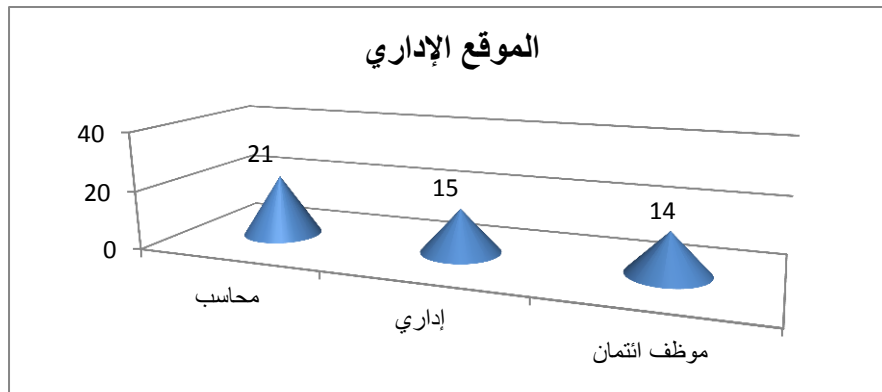
| عدد سنوات الخبرة | العدد | النسبة المئوية |
|------------------|-------|----------------|
| أقل من 5 سنة     | 25    | 50%            |
| من (5 - 10) سنة  | 6     | 12%            |
| من (10 - 15) سنة | 6     | 12%            |
| أكثر من 15 سنة   | 13    | 26%            |
| المجموع          | 50    | 100%           |



شكل (6) توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

جدول (6) توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير المركز الوظيفي

| النسبة المئوية | العدد | المركز الوظيفي |
|----------------|-------|----------------|
| 42%            | 21    | محاسب          |
| 30%            | 15    | إداري          |
| 28%            | 14    | موظف انتمان    |
| %100           | 50    | المجموع        |



شكل (7) توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير المركز الوظيفي

جدول (7) توزع أفراد العينة على البنوك المسحوبة

| اسم البنك                      | عدد المدراء | عدد المحاسبين | عدد الموظفين |
|--------------------------------|-------------|---------------|--------------|
| البنك العربي - سورية           | 1           | 2             | 1            |
| بنك الائتمان الأهلي            | 1           | 2             | 1            |
| بنك بيمو السعودي الفرنسي       | 2           | 2             | 1            |
| بنك سورية والمهجر              | 1           | 2             | 1            |
| المصرف الدولي للتجارة والتمويل | 1           | 2             | 1            |
| بنك سورية الدولي الإسلامي      | 1           | 1             | 1            |
| بنك بيلوس - سورية              | 1           | 1             | 1            |
| بنك قطر الوطني - سورية         | 1           | 1             | 1            |
| بنك الأردن - سورية             | 1           | 1             | 1            |
| بنك سورية والخليج              | 1           | 1             | 1            |
| بنك الشرق                      | 1           | 1             | 1            |
| فرنسبنك - سورية                | 1           | 1             | 1            |
| بنك الشام                      | 1           | 1             | 1            |
| بنك البركة - سورية             | 1           | 1             | 1            |
| البنك الوطني الإسلامي          | 1           | 2             | 1            |

#### 4-3- أدوات البحث:

لتحقيق أهداف البحث أعدت استبانة إلكترونية عدد بنودها (21)، وتتألف من قسمين، الأول خاص بالبيانات الشخصية للمفحوصين: (المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، المركز الوظيفي، مجال التخصص)، والقسم الثاني يتضمن محاور الاستبانة، وهي:

- المحور الأول: إدراك البنوك بأهمية تطبيق المحاسبة البيئية المستدامة في الشركات يؤدي إلى ترشيد القرارات الائتمانية في البنوك السورية الخاصة، وقد ضم (8) بنداً.
- المحور الثاني: يؤدي تطبيق المحاسبة البيئية المستدامة في الشركات إلى ترشيد القرارات الائتمانية في البنوك السورية الخاصة، وقد ضم (7) بنود.

- المحور الثالث: يسهم الإفصاح عن التكاليف البيئية في القوائم المالية أو التقارير الملحقية في ترشيد القرارات الائتمانية في البنوك السورية الخاصة، وقد ضمّ (6) بنود.

وزعت (50) استبانة إلكترونية على (50) موظفاً في البنوك السورية الخاصة، ولم يتم استبعاد أي استبانة لكونها تمت الإجابة على بنودها كافة من قبل جميع أفراد العينة.

#### • خطوات إعداد أدوات البحث:

قامت الباحثة ببناء الاستبانة بعد الاطلاع على أدبيات الدراسة الخاصة بدور المحاسبة البيئية المستدامة في ترشيد القرارات الائتمانية في البنوك السورية الخاصة، الذي سبق أن عرض، وفي ضوء الدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة البحث التي اطلع عليها، وقامت الباحثة ببناء الاستبانة وفق الخطوات الآتية:

1- تحديد المحاور الرئيسة التي تتكون منها الاستبانة.

2- صياغة الفقرات التي تقع تحت كلّ محور.

3- إعداد الاستبانة، وقد بلغ عدد فقرات الاستبانة (21) موزعة ضمن (3) محاور.

وأعطى الباحث لكلّ فقرة وزن مدرج وفق مقياس ليكرت الخماسي (1,2,3,4,5) للاستجابات (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) على الترتيب.

- حساب طول الفئة: وذلك باعتماد الخطوات الآتية:

(أ) حساب مدى الفئة = أكبر قيمة في الاستبانة - أصغر قيمة في الاستبانة

مدى الفئة = 5 - 1 = 4

(ب) حساب طول الفئة = مدى الفئة / عدد الفئات.

طول الفئة = 4 / 5 = 0.8، نضيف (0.8) إلى القيمة الصغرى (1) فيكون لدينا الفئة الأولى، ومن ثمّ نضيف

طول الفئة إلى أعلى حد في الفئة الأولى لنحصل على الفئة الثانية، وهكذا مع باقي الفئات والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول (8) توزيع فئات الاستجابة

| فئات قيم المتوسط الحسابي | فئات درجة الاستجابة |
|--------------------------|---------------------|
| 1.80 - 1                 | غير موافق بشدة      |
| 2.61 - 1.81              | غير موافق           |
| 3.42 - 2.62              | محايد               |
| 4.23 - 3.43              | موافق               |
| 5 - 4.24                 | موافق بشدة          |

• الدراسة الاستطلاعية لأدوات البحث:

طبّقت أدوات البحث على عيّنة استطلاعية بلغ عددها (10) من العاملين في البنوك السورية الخاصة، للتأكد من مدى وضوح وملاءمة بنود الاستبانة للعيّنة، ووضوح التعليمات، وتحديد الصعوبات التي تعترضها، وثمّ إجراء التعديلات اللازمة في ضوء النتائج.

وتوصلت البحث الاستطلاعية إلى وضوح فقرات الاستبانة وتعليماتها، ومن ثمّ لم يتم إجراء أي تعديل عليها.

• دراسة صدق وثبات أداة الدراسة:

أجريت هذه الدراسة عن طريق تطبيق أدوات البحث على عيّنة مؤلفة من (50) عاملاً في البنوك السورية الخاصة، اختبروا وفقاً للطريقة العشوائية البسيطة من بنوك عدّة ضمن سوريا، بهدف التحقق من خصائص أدوات البحث والتحقق من صحة فرضياتها. وفيما يأتي عرض للنتائج البحث السيكومترية (صدق وثبات أداة الدراسة).

**1) صدق الاستبانة:**

**أ) صدق المحتوى:**

تحقق من صدق المحتوى عن طريق عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المختصين والمحكمين في كلية الاقتصاد والبالغ عددهم (4) محكماً، للحصول على آرائهم حول ملائمة الاستبانة لأفراد عيّنة البحث، وتغطيتها لموضوع البحث وسلامة صياغتها اللغوية، وفي ضوء آراء المحكمين أجريت التعديلات اللازمة على أداة البحث.

ولحساب نسبة الاتفاق بين المحكمين استُخدمت معادلة لوشي الآتية:

$$CVR = \frac{n_e - (\frac{N}{2})}{\frac{N}{2}}$$

إذ : CVR = نسبة صحة المحتوى،  $n_e$  = المحكمون الذين عدّوا أنّ البند مهم،  $N/2$  = عدد المحكمين/2.

وبلغت نسبة الاتفاق بينهم حول فقرات المقياس (0.84)، وهي قيمة مرتفعة، وهذا يدلّ على تمتّع فقرات مقياس

الخلل الاجتماعي بمؤشرات صدق محتوى جيدة.

(ب) الصدق التمييزي:

من أجل التحقق من الصدق التمييزي لأداة الدراسة، وفيما إذا كانت قادرة على التمييز بين الدرجات المنخفضة

والدرجات المرتفعة، رُتب مجموع الدرجات الكلية لاستجابة أفراد العيّنة على الاستبانة تصاعدياً وأخذت نسبة

(25%) من الدرجات العليا، و(25%) من الدرجات الدنيا، ومن أجل حساب الفرق بين هاتين المجموعتين، طُبّق

اختبار (Independent- Sample t- Test) للعينات المستقلة والجدول الآتي يوضّح النتائج.

جدول (9) الصدق التمييزي للاستبانة

| المحاور الفرعية | الفئات       | العينة | المتوسط | الانحراف | قيمة (T) | درجة الحرية | مستوى الدلالة | القرار |
|-----------------|--------------|--------|---------|----------|----------|-------------|---------------|--------|
| المحور 1        | الفئة العليا | 13     | 32.3077 | 2.13638  | 15.198   | 24          | 0.000         | دال    |
|                 | الفئة الدنيا | 13     | 22.3077 | 1.03155  |          |             |               |        |
| المحور 2        | الفئة العليا | 13     | 28.2308 | 1.01274  | 15.974   | 24          | 0.000         | دال    |
|                 | الفئة الدنيا | 13     | 19.0769 | 1.80100  |          |             |               |        |
| المحور 3        | الفئة العليا | 13     | 28.5385 | 2.02548  | 15.630   | 24          | 0.000         | دال    |
|                 | الفئة الدنيا | 13     | 16.9231 | 1.75412  |          |             |               |        |
| الدرجة الكلية   | الفئة العليا | 13     | 82.1538 | 1.34450  | 19.685   | 24          | 0.000         | دال    |
|                 | الفئة الدنيا | 13     | 64.9091 | 2.80908  |          |             |               |        |

يلحظ من الجدول السابق أنّ قيمة (T) دالّة إحصائياً، ممّا يشير إلى وجود فروق دالّة إحصائياً بين درجات أفراد الفئتين الدنيا والعليا على بنود الاستبانة لصالح أفراد الفئة العليا، ممّا يدلّ على قدرة الاستبانة على التمييز بين المجموعات المتباينة وتمتعها بالصدق التمييزي.

#### ت) الصدق البنوي:

وفيه تمّت دراسة الارتباط بين درجة كلّ بند والدرجة الكلية للاستبانة، ودرجة كلّ بند والمحور الذي تنتمي إليه، والارتباط بين المحاور مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للاستبانة، باستعمال معامل ارتباط بيرسون (ر) والجدول الآتية توضح النتائج.

جدول (10) ارتباط البنود مع الدرجة الكلية للاستبانة

| رقم الفقرة | الارتباط | رقم الفقرة | الارتباط |
|------------|----------|------------|----------|
| 1          | **0.782  | 12         | **0.799  |
| 2          | **0.600  | 13         | **0.648  |
| 3          | **0.420  | 14         | **0.301  |
| 4          | **0.641  | 15         | **0.923  |
| 5          | **0.420  | 16         | **0.603  |
| 6          | **0.401  | 17         | **0.936  |
| 7          | **0.401  | 18         | **0.696  |
| 8          | **0.325  | 19         | **0.906  |
| 9          | **0.321  | 20         | **0.499  |
| 10         | **0.342  | 21         | **0.482  |
| 11         | **0.721  |            |          |

جدول (11) معاملات ارتباط كلّ بند بالدرجة الكلية للمحور الذي ينتمي إليه ضمن الاستبانة

| محور (1)  |                | محور (2)  |                | محور (3)  |                |
|-----------|----------------|-----------|----------------|-----------|----------------|
| رقم البند | معامل الارتباط | رقم البند | معامل الارتباط | رقم البند | معامل الارتباط |
| 1         | **0.801        | 1         | **0.551        | 1         | **0.859        |
| 2         | **0.952        | 2         | **0.311        | 2         | **0.662        |
| 3         | **0.862        | 3         | **0.271        | 3         | **0.956        |
| 4         | **0.561        | 4         | **0.771        | 4         | **0.697        |
| 5         | **0.862        | 5         | **0.322        | 5         | **0.591        |

|         |   |         |   |         |   |
|---------|---|---------|---|---------|---|
| **0.664 | 6 | **0.375 | 6 | **0.837 | 6 |
|         |   | **0.699 | 7 | **0.837 | 7 |
|         |   |         |   | **0.467 | 8 |

يلحظ من الجدول السابق (10) أنّ قيم معاملات ارتباط البنود بالدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه ضمن المقياس تراوحت بين (0.271 - 0.956)، وهي معاملات ارتباط جيدة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، ممّا يدلّ على أنّ اتساق بنود كلّ بعد فيما بينها في قياس ما وضعت لقياسه.

### جدول (12) ارتباط محاور الاستبانة مع بعضها ومع الدرجة الكلية

| المحاور | محور 1  | محور 2  | محور 3  | الدرجة الكلية |
|---------|---------|---------|---------|---------------|
| محور 1  | 1       | **0.612 | **0.512 | **0.512       |
| محور 2  | **0.612 | 1       | **0.975 | **0.883       |
| محور 3  | **0.512 | **0.975 | 1       | **0.870       |

(\*\*) دال عند (0.01)

يلحظ من الجدول السابق أنّ قيم معاملات ارتباط الأبعاد الفرعية مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.512 - 0.975)، وهي معاملات ارتباط جيدة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) ممّا يدلّ على اتساق بنود كلّ بعد فيما بينها ومع الدرجة الكلية للاستبانة.

### (2) ثبات الاستبانة:

جرى حساب ثبات الاستبانة باستخدام طريقتي التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ، وفيما يأتي توضيح لهما:

(أ) ثبات التجزئة النصفية: جرى حساب الثبات وفقاً لهذه الطريقة، وذلك بتقسيم فقرات الاستبانة إلى قسمين

القسم الأول يتضمّن البنود الفردية والقسم الثاني يتضمّن البنود الزوجية بعد تطبيقه على عيّنة مكونة (50)

عاملاً في البنوك السورية الخاصة، والجدول الآتي يوضّح معامل ثبات التجزئة النصفية للاستبانة.

### جدول (13) معامل ثبات التجزئة النصفية لأدوات البحث

| أدوات البحث | عدد البنود | معامل ثبات التجزئة النصفية |
|-------------|------------|----------------------------|
| الاستبانة   | 21         | 0.821                      |

|        |   |       |
|--------|---|-------|
| محور 1 | 8 | 0.941 |
| محور 2 | 7 | 0.927 |
| محور 3 | 6 | 0.860 |

يتضح مما سبق تمتع الاستبانة بمؤشرات ثبات جيدة إذ كانت قيمة معامل ثبات التجزئة النصفية للاستبانة ككل وللأبعاد الفرعية أعلى من (0.60)، وهو معامل ثبات عالي يدل على تمتع الاستبانة بمؤشرات ثبات جيدة.

ب) ثبات ألفا كرونباخ: جرى حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ لدرجات أفراد العينة السيكمترية المطبق عليها الاستبانة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، ويوضح الجدول الآتي معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ لدرجات أفراد العينة.

جدول (14) معامل ثبات ألفا كرونباخ لأدوات البحث

| أدوات الدراسة | عدد البنود | معامل ألفا كرونباخ |
|---------------|------------|--------------------|
| الاستبانة     | 21         | 0.931              |
| محور 1        | 8          | 0.701              |
| محور 2        | 7          | 0.932              |
| محور 3        | 6          | 0.720              |

يتضح مما سبق تمتع أداة الدراسة بمؤشرات ثبات جيدة إذ كانت قيمة ألفا كرونباخ للاستبانة ككل والأبعاد الفرعية أعلى من (0.70) وهو معامل ثبات عالي يدل على تمتع أداة الدراسة بمؤشرات ثبات جيدة.

وبدراسة صدق وثبات أداة الدراسة يلحظ قابليتها للاستعمال ضمن حدود عينة البحث الحالية نظراً لامتعتها بمؤشرات سيكمترية جيدة.

### 5-3- الإحصاءات الوصفية لدرجات أفراد العينة:

حُسبت الإحصاءات الوصفية لدرجات أفراد عينة البحث على أداة البحث باستعمال برنامج (SPSS) وفق الجدول الآتي:

جدول (15) الإحصاءات الوصفية لدرجات أفراد عينة البحث

| المعاملات الإحصائية | الدرجة الكلية | المحور (1) | المحور (2) | المحور (3) |
|---------------------|---------------|------------|------------|------------|
| العدد               | 50            | 50         | 50         | 50         |
| المتوسط             | 74.72         | 27.720     | 24.140     | 22.860     |
| الخطأ المعياري      | 1.009         | 0.492      | 0.433      | 0.578      |
| الوسيط              | 69            | 28.500     | 23         | 21         |
| النوال              | 67            | 31         | 20         | 18         |
| الانحراف المعياري   | 7.137         | 3.481      | 3.064      | 4.090      |
| التباين             | 50.940        | 12.124     | 9.388      | 16.735     |
| الالتواء            | 0.080         | -0.275     | 0.129-     | 0.379      |
| التفطح              | 1.991-        | 1.710-     | 1.453-     | 1.176-     |
| المدى               | 16            | 8          | 8          | 11         |
| أدنى قيمة           | 67            | 23         | 20         | 18         |
| أعلى قيمة           | 83            | 31         | 28         | 29         |

يتبين من الجدول السابق أنّ درجات أفراد العينة تتبع التوزيع الاعتدالي؛ إذ يلحظ أنّ قيم الالتواء تتراوح بين (-1، 1+)، وقيم التفطح تتراوح بين (-3، 3+) على الدرجة الكلية للاستبانة ومحاورها الثلاثة، وهذا يشير إلى أن العينة المسحوبة سحبت بطريقة عشوائية ممثلة للمجتمع الأصلي للدراسة.

### 3-6- إجراءات البحث:

- (1) مراجعة أدبيات البحث والدراسات السابقة لإعداد أدوات البحث وكتابة الإطار النظري.
- (2) تطبيق أدوات البحث على عينة استطلاعية للتأكد من وضوح فقرات وتعليمات أدوات البحث لهم وإجراء التعديلات اللازمة.
- (3) تطبيق أدوات البحث على عينة سيكومترية للتحقق من صدق وثبات أدوات البحث باستخدام طرائق عدة.
- (4) التوصل إلى النتائج والإجابة على أسئلة البحث.

### 7-3- الأساليب والمعالجات الإحصائية:

- 1) استخدام برنامج Excel لتفريغ بنود أداة البحث.
- 2) استخدام برنامج Spss للتحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة والإجابة على أسئلة البحث.
- 3) استخدام معامل ارتباط بيرسون للتحقق من الصدق البنوي لأدوات البحث والتحقق من صحة الفرضيات.
- 4) استخدام معامل التجزئة النصفية، وألفا كرونباخ للتحقق من ثبات الاختبار.
- 5) استخدام قانون (ت) ستيودينت لحساب الصدق التمييزي.

## **الفصل الرابع: نتائج البحث**

- تمهيد

1-4- الإجابة عن أسئلة البحث

- ملخص النتائج

- مقترحات البحث

## الفصل الرابع

### نتائج البحث

#### • تمهيد:

تمّ في الفصل الحالي عرض النتائج المرتبطة بالإجابة عن أسئلة البحث والتحقّق من صحة فرضياته ووضع المقترحات المناسبة في ضوء النتائج المتوصّل إليها.

#### 1-4- الإجابة عن أسئلة البحث:

##### (1) الإجابة عن السؤال الأول:

للإجابة عن السؤال الذي ينصّ على:

هل يوجد إدراك كافٍ لدى البنوك بأهمية تطبيق المحاسبة البيئية المستدامة في الشركات لترشيد القرارات

الائتمانية في البنوك السورية الخاصة؟

اعتمدت الباحثة على مقياس ليكرت الخماسي (5، 4، 3، 2، 1) للاستجابات (موافق بشدة، موافق، محايد، غير

موافق، غير موافق بشدة) على الترتيب، والجدول الآتي يوضح توزيع فئات الاستجابة.

جدول (16) توزيع فئات الاستجابة

| فئات قيم المتوسط الحسابي | فئات درجة الاستجابة |
|--------------------------|---------------------|
| 1 - 1.80                 | غير موافق بشدة      |
| 1.81 - 2.61              | غير موافق           |
| 2.62 - 3.42              | محايد               |
| 3.43 - 4.23              | موافق               |
| 4.24 - 5                 | موافق بشدة          |

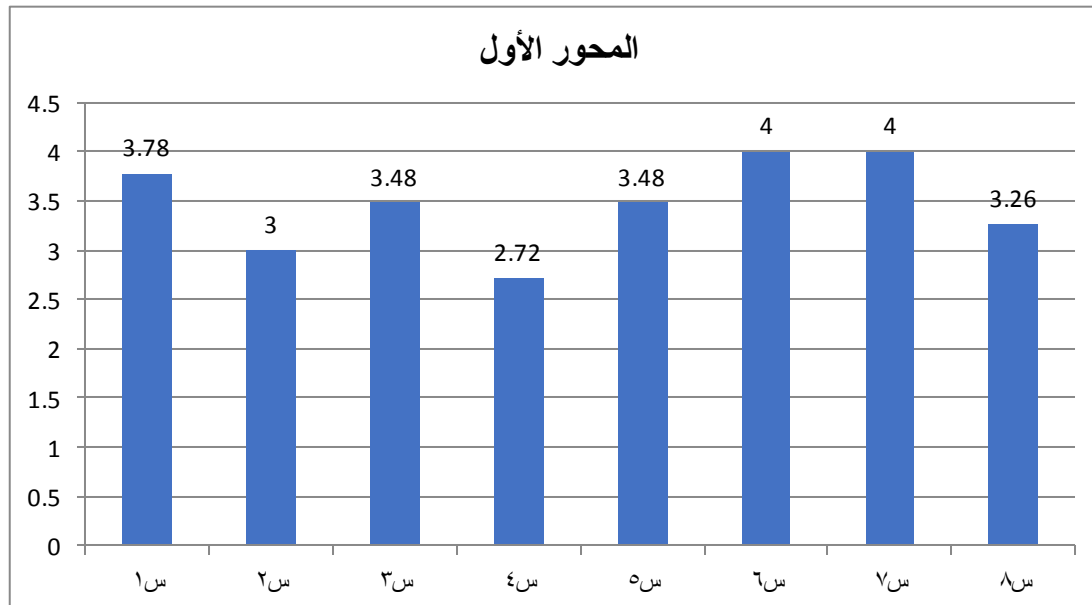
ثم قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات لبنود المحور الأول والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول (17) التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية لكل بند من بنود المحور الأول

| النتيجة | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | المجموع | 1  | 2  | 3  | 4  | 5  | الفقرة                                                                                                       |
|---------|-------------------|---------------|---------|----|----|----|----|----|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| موافق   | 1.09              | 3.78          | 189     | 0  | 12 | 0  | 25 | 13 | 1- يقوم البنك بنشر معلومات عن مدى تضمين البيئة في رؤيته أو رسالته أو أهدافه                                  |
| محايد   | 1.01              | 3             | 150     | 0  | 25 | 0  | 25 | 0  | 2- تحرص إدارة البنك على توفير الدعم للشركات وتشجيعها على توظيف المحاسبة البيئية المستدامة وممارستها في عملها |
| موافق   | 1.54              | 3.48          | 174     | 13 | 0  | 0  | 24 | 13 | 3- يوجد رغبة صادقة لدى إدارة البنوك في المحافظة على البيئة                                                   |
| محايد   | 1.11              | 2.72          | 136     | 13 | 0  | 25 | 12 | 0  | 4- تشجيع البنوك للبرامج التدريبية في مجال المحاسبة البيئية المستدامة                                         |
| موافق   | 1.54              | 3.48          | 174     | 13 | 0  | 0  | 24 | 13 | 5- يوجد وعي لدى المستويات الإدارية كافة في البنك لأهمية تطبيق المحاسبة البيئية المستدامة في الشركات          |
| موافق   | 0.73              | 4             | 200     | 0  | 0  | 13 | 24 | 13 | 6- يقوم البنك بحثاً الشركات على التحول من مشروعات ملوثة للبيئة إلى مشروعات صديقة للبيئة                      |
| موافق   | 0.73              | 4             | 200     | 0  | 0  | 13 | 24 | 13 | 7- يقوم البنك بتطبيق القوانين البيئية على أنشطته التمويلية                                                   |
| محايد   | 1.32              | 3.26          | 163     | 0  | 25 | 0  | 12 | 13 | 8- يتبع البنك إجراءات صارمة عند تمويل المشروعات التي لها مخاطر بيئية                                         |
| موافق   | 1.13              | 3.465         | 1386    |    |    |    |    |    | المحور الأول ككل                                                                                             |

يلاحظ من الجدول السابق أنَّ آراء العاملين في البنوك السورية الخاصة كانت الموافقة على أنَّه هناك إدراك كافٍ لدى البنوك بأهمية تطبيق المحاسبة البيئية المستدامة في الشركات إذ بلغ المتوسط الكلي لبنود المحور الأول (3.465)، وهي تقع ضمن فئة "موافق"، وعلى مستوى فقرات المحور الأول يلحظ أنَّ الفقرة (6) التي تنصّ على: "يقوم البنك بحثاً الشركات على التحول من مشروعات ملوثة للبيئة إلى مشروعات صديقة للبيئة" كانت في المرتبة الأولى إذ بلغ متوسطها (4)، وهي تقع ضمن فئة "موافق"، وكذلك الأمر بالنسبة للفقرة (7) التي نالت المرتبة الأولى أيضاً، وفي المرتبة الثانية كانت الفقرة (1) التي تنصّ على: "يقوم البنك بنشر معلومات عن مدى تضمين البيئة في رؤيته أو رسالته أو أهدافه"، أمّا المرتبة الأخيرة فكانت للفقرة (4) "تشجيع البنوك للبرامج

التدريبية في مجال المحاسبة البيئية المستدامة" إذ بلغ متوسطها (2.72)، والشكل الآتي يوضح متوسطات بنود المحور الأول.



شكل (8) متوسطات بنود المحور الأول

(2) الإجابة عن السؤال الثاني:

للإجابة عن السؤال الذي ينصّ على:

هل يؤدي تطبيق المحاسبة البيئية المستدامة في الشركات إلى ترشيد القرارات الانتمائية في البنوك السورية

الخاصة؟

اعتمدت الباحثة مقياس ليكرت الخماسي (5، 4، 3، 2، 1) للاستجابات (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) على الترتيب، وجدول توزيع فئات الاستجابة السابق، ثم قامت بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات لبنود المحور الثاني، والجدول الآتي يوضح النتائج.

جدول (18) التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية لكل بند من بنود المحور الثاني

| النتيجة        | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | المجموع | 1  | 2  | 3  | 4  | 5  | الفقرة                                                                                                                                                |
|----------------|-------------------|---------------|---------|----|----|----|----|----|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| غير موافق      | 1.12              | 4.55          | 187     | 0  | 13 | 0  | 24 | 13 | 1- توفير المعلومات المالية وغير المالية التي تعكس الأداء البيئي في الشركات يؤدي إلى ترشيد القرار الائتماني                                            |
| محايد          | 0.85              | 3.78          | 188     | 0  | 0  | 25 | 12 | 13 | 2- ربط حصول الشركات على الائتمان من البنوك بالتزامها بتطبيق المحاسبة البيئية المستدامة                                                                |
| غير موافق بشدة | 1.15              | 4.35          | 175     | 0  | 13 | 12 | 12 | 13 | 3- يساعد تطبيق المحاسبة البيئية المستدامة في الشركات طالبة الائتمان على تقييم مقدرة العملاء على تسديد التزاماتهم مستقبلاً                             |
| محايد          | 1.31              | 3.89          | 135     | 13 | 13 | 0  | 24 | 0  | 4- يسهم تطبيق المحاسبة البيئية المستدامة في الشركات طالبة الائتمان في تحديد حجم الائتمان البنكي                                                       |
| غير موافق      | 0.44              | 3.56          | 187     | 0  | 0  | 13 | 37 | 0  | 5- يسهم تطبيق المحاسبة البيئية المستدامة في الشركات طالبة الائتمان في توفير مصادر متعددة للتمويل                                                      |
| غير موافق      | 0.73              | 4.2           | 200     | 0  | 0  | 13 | 24 | 13 | 6- تسهم المعلومات البيئية الواردة في القوائم المالية للشركات في تقييم مخاطر عدم السداد عند اتخاذ قرار منح الائتمان                                    |
| محايد          | 1.31              | 3.9           | 135     | 13 | 13 | 0  | 24 | 0  | 7- يسهم تطبيق المحاسبة البيئية المستدامة في الشركات في حماية البيئة والسيطرة على التلوث أو الحدّ منه وإزالة آثاره مما يؤدي إلى ترشيد القرار الائتماني |
| غير موافق      | 0.987             | 4.032         | 1207    |    |    |    |    |    | المحور الثاني ككل                                                                                                                                     |

يلاحظ من الجدول السابق أنّ آراء العاملين في البنوك السورية الخاصة كانت الموافقة على أن تطبيق المحاسبة

البيئية المستدامة يؤدي إلى ترشيد القرارات الائتمانية في البنوك السورية الخاصة إذ بلغ المتوسط الكلي لبنود

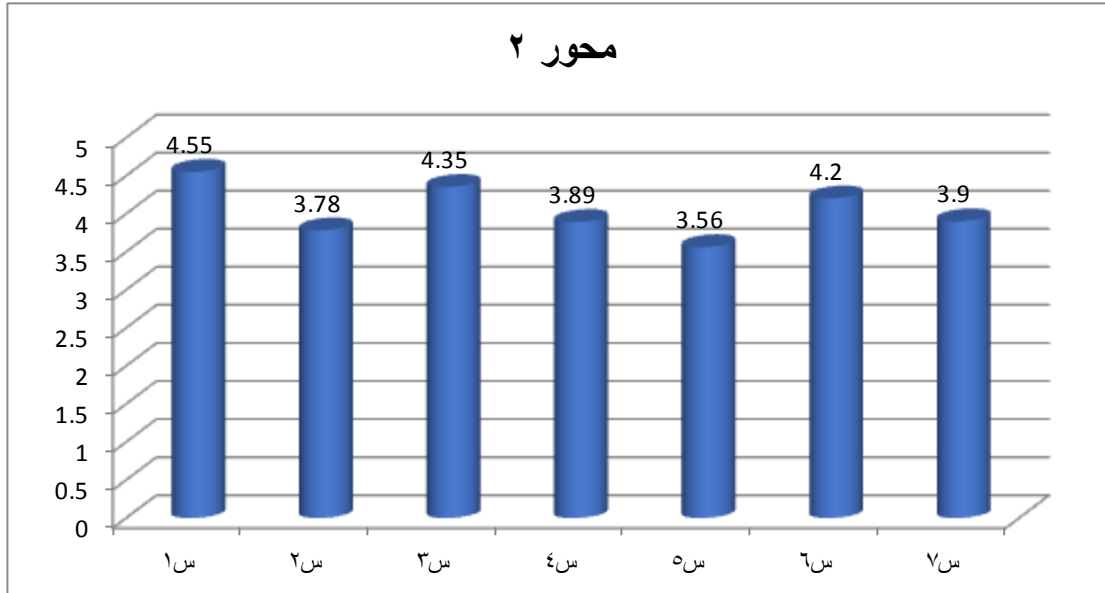
المحور الثاني (4.032)، وهي تقع ضمن فئة " موافق"، وعلى مستوى فقرات المحور الثاني يلحظ أن الفقرة (1)

التي تنصّ على: توفير المعلومات المالية وغير المالية التي تعكس الأداء البيئي في الشركات يؤدي إلى ترشيد

القرار الائتماني " كانت في المرتبة الأولى إذ بلغ متوسطها (4.55)، وهي تقع ضمن فئة "موافق بشدة"، وفي

المرتبة الثانية كانت الفقرة (3) التي تنصّ على: " 3-يساعد تطبيق المحاسبة البيئية المستدامة في الشركات

طالبة الائتمان على تقييم مقدرة العملاء على تسديد التزاماتهم مستقبلاً " إذ بلغ متوسطها الحسابي (4.35) أما المرتبة الأخيرة فكانت للفقرة (5) " يسهم تطبيق المحاسبة البيئية المستدامة في الشركات طالبة الائتمان في توفير مصادر متعددة للتمويل " إذ بلغ متوسطها (3.56)، والشكل الآتي يوضح متوسطات بنود المحور الثاني.



شكل (9) متوسطات بنود المحور الثاني

(3) الإجابة عن السؤال الثالث:

للإجابة عن السؤال الذي ينصّ على:

هل يسهم الإفصاح عن التكاليف البيئية في القوائم المالية أو التقارير الملحقة في ترشيد القرارات الائتمانية في البنوك السورية الخاصة؟

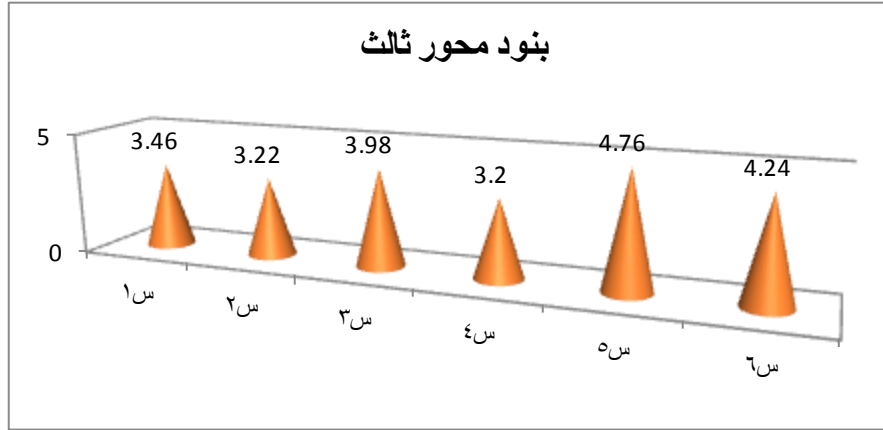
اعتمدت الباحثة على مقياس ليكرت الخماسي (5، 4، 3، 2، 1) للاستجابات (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) على الترتيب، وجدول توزع فئات الاستجابة، ثم قامت بحساب المتوسطات والتكرارات لبنود المحور الثالث، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول (19) التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية لكل بند من بنود المحور الثالث

| النتيجة    | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | المجموع | 1  | 2  | 3  | 4  | 5  | الفقرة                                                                                                                                                                               |
|------------|-------------------|---------------|---------|----|----|----|----|----|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| موافق      | 1.53              | 3.46          | 173     | 13 | 0  | 0  | 25 | 12 | 1- يسهم الإفصاح عن التكاليف البيئية في القوائم المالية أو التقارير الملحق للشركات طالبة الائتمان في زيادة ثقة البنوك فيها، ويعمل على رشد ودقة القرارات الائتمانية التي تتخذها البنوك |
| محايد      | 0.84              | 3.22          | 161     | 0  | 13 | 13 | 24 | 0  | 2- تعطي المقارنة بين التكاليف البيئية في القوائم المالية للسنة الحالية والسنوات السابقة للشركات طالبة الائتمان مؤشراً عن مدى الالتزام بالقوانين والمتطلبات البيئية                   |
| موافق      | 0.71              | 3.98          | 199     | 0  | 0  | 13 | 25 | 12 | 3- يساعد التزام الشركات طالبة الائتمان بالإفصاح عن التكاليف البيئية على تحديد نسبة الائتمانات المصرفية الممنوحة                                                                      |
| محايد      | 1.50              | 3.2           | 160     | 13 | 0  | 13 | 12 | 12 | 4- يؤدي عدم إظهار الشركات طالبة الائتمان للتكاليف البيئية إلى جعلها تكاليف خفية غائبة بتأثيرها عن أنظار صناع القرار في البنوك                                                        |
| موافق بشدة | 0.43              | 4.76          | 238     | 0  | 0  | 0  | 12 | 38 | 5- يؤدي عدم تدقيق التكاليف البيئية والإفصاح عنها من قبل جهة فنية محايدة إلى زعزعة ثقة صناع القرار في البنوك                                                                          |
| موافق بشدة | 0.85              | 4.24          | 212     | 0  | 0  | 13 | 12 | 25 | 6- قياس التكاليف البيئية عن طريق الالتزام بالمعايير المحاسبية والإفصاح عنها من قبل الشركات يساعد البنوك على فهمها والمقارنة بين الأداء البيئي لهذه الشركات                           |
| موافق      | 0.98              | 3.81          | 1143    |    |    |    |    |    | المحور الثالث ككل                                                                                                                                                                    |

يلاحظ من الجدول السابق أنّ آراء العاملين في البنوك السورية الخاصة كانت الموافقة على أنّ الإفصاح عن التكاليف البيئية يسهم في ترشيد القرارات الائتمانية في البنوك السورية الخاصة إذ بلغ المتوسط الكلي لبنود المحور الثالث (3.81)، وهي تقع ضمن فئة "موافق"، وعلى مستوى فقرات المحور يلحظ أنّ الفقرة (5) التي تنصّ على: "يؤدي عدم تدقيق التكاليف البيئية والإفصاح عنها من قبل جهة فنية محايدة إلى زعزعة ثقة صناع القرار في البنوك" كانت في المرتبة الأولى إذ بلغ متوسطها (4.76)، وهي تقع ضمن فئة "موافق بشدة"، وفي المرتبة الثانية كانت الفقرة (6) التي تنصّ على: قياس التكاليف البيئية عن طريق الالتزام بالمعايير المحاسبية والإفصاح عنها من قبل الشركات يساعد البنوك على فهمها والمقارنة بين الأداء البيئي لهذه الشركات " إذ بلغ متوسطها الحسابي (4.24) أمّا المرتبة الأخيرة فكانت للفقرة (4) " يؤدي عدم إظهار الشركات

طالبة الائتمان للتكاليف البيئية إلى جعلها تكاليف خفية غائبة بتأثيرها عن أنظار صنّاع القرار في البنوك " إذ بلغ متوسطها (3.2)، والشكل الآتي يوضّح متوسطات بنود المحور الثالث.



شكل (10) متوسطات بنود المحور الثالث

#### • ملخص النتائج:

بعد تحليل بيانات الدراسة واختبار فرضياتها توصل البحث إلى النتائج الآتية:

1- يوجد إدراك كافٍ لدى البنوك بأهمية تطبيق المحاسبة البيئية المستدامة في الشركات لترشيد القرارات الائتمانية في البنوك السورية الخاصة .

2- لا يؤدي تطبيق المحاسبة البيئية المستدامة في الشركات إلى ترشيد القرارات الائتمانية في البنوك السورية الخاصة.

3- يسهم الإفصاح عن التكاليف البيئية في القوائم المالية أو التقارير الملحقة في ترشيد القرارات الائتمانية في البنوك السورية الخاصة.

#### • توصيات البحث:

1- تطوير سياسات وإجراءات تضمن أخذ المعلومات البيئية في الاعتبار عند منح الائتمان.

2- دراسة كيفية دمج المعلومات البيئية في تقييم المخاطر الائتمانية.

- 3- نشر الوعي بين الشركات والبنوك حول فوائد تطبيق المحاسبة البيئية المستدامة.
- 4- إلزام الشركات بالإفصاح عن التكاليف البيئية.
- 5- تعزيز الشفافية في التقارير المالية لتشمل المعلومات البيئية.
- 6- إجراء أبحاث مستمرة لتقييم تأثير المحاسبة البيئية المستدامة على القرارات الاستثمارية.

## قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

(1) الكتب:

- أبو النصر، عصام. (2010). دراسة تحليلية لمشاكل قرارات الائتمان في البنوك التجارية من المنظور المحاسبي - دراسة مقارنة بين البنوك المصرية والأوروبية. ط:1. القاهرة: مصر. جامعة الأزهر. ص: 144.
- بدوي، محمد. (2000). المحاسبة عن التأثيرات البيئية والمسئولية الاجتماعية للمشروع. ط:1. الإسكندرية: مصر. دار الجامعة للنشر. ص: 314.
- حسن، أحمد. (1997). دراسات مستقبلية في المحاسبة البيئية والموارد الطبيعية. ط:1. القاهرة: مصر. المكتبة الأكاديمية. ص: 38.
- حمودة، نور الدين. (2007). نحو نظرية للمحاسبة البيئية والاجتماعية. ط:1. طرابلس: ليبيا. الدار الأكاديمية للطباعة والتأليف والترجمة. ص: 235.
- سمينه، عزيزة. (2018). الائتمان في البنوك التجارية. ط:1. عمان: الأردن. دار الأيام للنشر والتوزيع. ص: 226.
- السيد، إبراهيم. (2014). محاسبة التلوث البيئي. ط:1. عمان: الأردن. دار غيداء للنشر والتوزيع. ص: 295.
- عثمان، محمد. (2013). إدارة وتحليل الائتمان ومخاطره. ط:1. عمان: الأردن. دارالفكر للنشر والتوزيع. ص: 504.
- عيسى، نقولا. (2010). إدارة مخاطر المحافظ الائتمانية. ط:1. عمان: الأردن. دار الراية للنشر والتوزيع. ص: 278.

- فلوح، صافي. (1999). محاسبة المنشآت المالية. ط:1. دمشق: سورية. منشورات جامعة دمشق. ص: 375.
- لطفي، أمين. (2005). المراجعة البيئية. ط:1. الاسكندرية: مصر. الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع. ص: 264.
- محمد، محمود. (2000). دراسات في محاسبة التكاليف: قياس تكلفة مخاطر الائتمان المصرفي في البنوك التجارية. ط:1. القاهرة: مصر. الدار الجامعية للطباعة والنشر. ص: 264.
- موسى، شقيري، نور، محمود، الحداد، وسيم، وذيب، سوزان. (2012). إدارة المخاطر. ط:1. عمان: الأردن. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. ص: 358.
- (2) رسائل الماجستير والدكتوراه:
  - ابداح، آلاء. (2020). أثر إدارة مخاطر الائتمان المصرفي على الأداء المالي في البنوك التجارية الأردنية. رسالة ماجستير. كلية الأعمال. جامعة الشرق الأوسط. عمان: الأردن. ص: 102.
  - أبو الرب، أسامة. (2016). أثر التحليل الائتماني في قرار منح التسهيلات المصرفية في البنوك الكويتية. رسالة ماجستير. كلية الإدارة والاقتصاد. كوينهاغن: الدنمارك. ص: 105.
  - أبو شيخه، رائد. (2016). أثر مسموعات العميل على قرار منح التسهيلات الائتمانية في البنوك التجارية العاملة في فلسطين. رسالة ماجستير. كلية الدراسات العليا. جامعة النجاح الوطنية. نابلس: فلسطين. ص: 128.
  - انجرو، إيمان. (2007). التحليل الائتماني ودوره في ترشيد عمليات الاقتراض - المصرف الصناعي السوري أنموذجاً. رسالة ماجستير. قسم المحاسبة. كلية الاقتصاد. جامعة تشرين. اللاذقية: سورية. ص: 165.

- بامزاحم، فائز، (2008). القياس المحاسبي لتكاليف أضرار التلوث البيئي على العاملين في قطاع تكرير النفط - دراسة تطبيقية في شركة مصافي عدن. رسالة دكتوراة. كلية الاقتصاد. جامعة دمشق. دمشق: سورية. ص: 222.
- بدارين، لؤي. (2019). العوامل المحددة لقرار الائتمان المصرفي في البنوك التجارية الفلسطينية. رسالة ماجستير. كلية الدراسات العليا. جامعة الخليل. الخليل: فلسطين. ص: 114.
- بو عزيز، أمينة. (2019). المحاسبة البيئية في ظل النظام المحاسبي المالي - دراسة حالة مؤسسة بتروجال - باتنة. رسالة ماجستير. كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير. جامعة العربي بن مهيدي. أم البواقي: الجزائر. ص: 85.
- الجماسي، داود، (2016). مدى تطبيق المحاسبة البيئية في بيئة الأعمال الفلسطينية - دراسة ميدانية على الشركات الصناعية في قطاع غزة. رسالة ماجستير. كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية. جامعة الأزهر. غزة: فلسطين، ص (99).
- الحسيني، عبد العزيز، (2009). مدى تطبيق المحاسبة البيئية في شركات البترول الكويتية. رسالة ماجستير. كلية إدارة المال والأعمال. جامعة آل البيت. المفرق: الأردن. ص: 120.
- حمد، منى، (2014). أثر قياس التكاليف البيئية والإفصاح عنها في رفع كفاءة الأداء البيئي - دراسة تطبيقية. رسالة ماجستير. كلية الاقتصاد. جامعة دمشق. دمشق: سوريا، ص (176).
- خزام، محمد. (2016). أثر الاعتراف بالتكاليف البيئية للمنظمات الاقتصادية على تحسين جودة المعلومات المحاسبية المقدمة - دراسة ميدانية على المنظمات الاقتصادية بالمنطقة الغربية من ليبيا. رسالة ماجستير. كلية المحاسبة. جامعة الجبل الغربي. غريان: ليبيا. ص: 285.
- الدباس، حسان. (2014). العوامل المؤثرة في عملية اتخاذ القرار الائتماني في المصارف العاملة في سورية - حالة تطبيقية على المصارف الخاصة في سورية. رسالة ماجستير. قسم الاقتصاد المالي والنقدي. كلية الاقتصاد. جامعة دمشق. دمشق: سورية. ص: 147.

- الدوسري، عبد الهادي. (2011). أهمية محاسبة التكاليف البيئية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية- دراسة ميدانية على الشركات الصناعية المدرجة في سوق الكويت للأوراق المالية. رسالة ماجستير. كلية الأعمال. جامعة الشرق الأوسط. عمان: الأردن. ص: 125.
- الشاوش، أحمد. (2016). إمكانية القياس المحاسبي لتكاليف الأداء البيئي للشركات الصناعية. رسالة ماجستير. كلية العلوم الإدارية والمالية. الأكاديمية الليبية. مصراتة: ليبيا. ص: 123.
- الشخيلي، هديل. (2012). العوامل الرئيسة المحددة لقرار الائتمان المصرفي في البنوك التجارية الأردنية. رسالة ماجستير. قسم المحاسبة والتمويل. كلية الأعمال. جامعة الشرق الأوسط. عمان: الأردن. ص: 144.
- شيلق، رايح. (2020). أثر الديون المتعثرة وانعكاساتها على السياسة الائتمانية في المصارف التجارية الجزائرية. رسالة دكتوراة. قسم العلوم الاقتصادية. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير. جامعة غرداية. بنورة: الجزائر. ص: 145.
- صالح، موسى. (2015). الوعي البيئي ودوره في تطبيق الإفصاح المحاسبي البيئي في الشركات الصناعية الأردنية المساهمة العامة وأثره على قرارات المستثمر في سوق عمان المالي. رسالة دكتوراة. كلية إدارة الأعمال. جامعة الجنان. طرابلس: لبنان. ص: 294.
- عبد الرحيم، جمال. (2015). قياس أثر تطبيق المؤشر المصري لمسؤولية الشركات عن التنمية المستدامة في ضبط الأداء المالي. رسالة دكتوراة. كلية التجارة. جامعة قناة السويس. الإسماعيلية: مصر. ص: 180.
- العبيدي، مهاوت. (2015). القياس المحاسبي للتكاليف البيئية والإفصاح عنها في القوائم المالية لتحسين الأداء البيئي- دراسة حالة مجموعة من المؤسسات الصناعية في الجزائر. رسالة دكتوراة. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير. جامعة محمد خيضر بسكرة. بسكرة: الجزائر. ص: 241.

- عمراوي، رميسة. (2020). إدارة مخاطر القروض البنكية - دراسة حالة البنك الخارجي الجزائري BEA. رسالة ماجستير. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية. جامعة قاصدي مرباح. ورقلة: الجزائر. ص: 33.
- الفخري، سيف هشام. (2009). الائتمان المصرفي ودور التوسع الائتماني في الأزمات المصرفية. رسالة ماجستير. قسم العلوم المالية والمصرفية. كلية الاقتصاد. جامعة حلب. حلب: سورية. ص: 126.
- لحول، زينب. (2017). دور التحليل المالي في ترشيد القرارات في البنوك التجارية. رسالة ماجستير. قسم العلوم التجارية. كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية. جامعة محمد الصديق بن يحيى. جيجل: الجزائر. ص: 118.
- اللولو، يحيى. (2016). مدى توفر مقومات تطبيق محاسبة التكاليف البيئية في الشركات الصناعية العاملة في قطاع غزة - دراسة ميدانية تحليلية. رسالة ماجستير. كلية التجارة. الجامعة الإسلامية. غزة: فلسطين. ص: 100.
- محمود، حمزة. (2004). الاعتمادات المستندية والكفالات المصرفية في المصرف التجاري ودورها في الاقتصاد الوطني. رسالة ماجستير. كلية الاقتصاد. جامعة دمشق. دمشق: سورية. ص: 195.
- وليد، عموم. (2018). دور المعلومات المحاسبية في ترشيد القرارات الائتمانية. رسالة ماجستير. قسم العلوم التجارية. كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير. جامعة قاصدي مرباح. ورقلة: الجزائر. ص: 56.

### (3) المجلات والصحف:

- أبو زر، عفاف. (2007). المحاسبة البيئية الإطار الفكري ومقومات التطبيق. المجلة المصرية للدراسات التجارية. مجلد: 31. العدد: 1. ص- ص: 421-443. المنصورة: مصر. جامعة المنصورة.
- أحمد، نوري، وعبد الكاظم، محمد. (2021). قياس تكاليف الجودة البيئية وبيان أثرها في تحسين الأداء البيئي. مجلة دنانير. المجلد: 6. العدد: 21. ص- ص: 825-849. الأنبار: العراق. جامعة الأنبار.

- ثابت، ثابت، وعبد الرحمن، عمر. (2019). دور المحاسبة البيئية في تعزيز التنمية المستدامة. مجلة دراسات محاسبية ومالية. المجلد: 3. العدد: 12. ص: 1-5. الموصل: العراق.
- الجمال، زكريا. (2021). العوامل المؤثرة في قرار منح الائتمان لدى البنوك التجارية في محافظة جنين. مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث. المجلد: 7. العدد: 2. ص: 149-184. جنين: فلسطين. جامعة القدس المفتوحة.
- خلف، زينب. (2023). الاستعلام الائتماني عن الزبائن وترشيد القرار المصرفي. مجلة دراسات محاسبية ومالية. المجلد: 18. العدد: 62. ص: 206-217. بغداد: العراق. جامعة بغداد.
- خليفة، محمد، الشحات، توفيق، وعبد الصادق، عبد الله. (2017). نموذج مقترح لاستخدام المحاسبة عن الأثر البيئي في تحسين جودة المعلومات بقطاع المقاولات. مجلة العلوم البيئية. المجلد: 38. العدد: 2. ص: 467-497. القاهرة: مصر. جامعة عين شمس.
- الدغيم، عبد العزيز، الأمين، ماهر، وانجرو، إيمان. (2006). التحليل الائتماني ودوره في ترشيد عمليات الإقراض المصرفي بالتطبيق على المصرف الصناعي السوري. مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية. مجلد: 28. عدد: 3. ص: 199-218. اللاذقية: سورية. جامعة تشرين.
- الدويري، مصطفى. (2009). أثر تقرير مراقب الحسابات على قرارات منح الائتمان. مجلة الفكر المحاسبي. مجلد: 1. عدد: 1. ص: 45-59. القاهرة: مصر.
- الراحلة، محمد. (2011). ممارسة ديوان المحاسبة الأردني للرقابة البيئية. مجلة دراسات العلوم الإدارية. المجلد: 38. العدد: 1. ص: 199-218. المفرق: الأردن. جامعة آل البيت.
- الركابي، علي. (2014). استجابة المحاسبة للمحافظة على البيئة ودعم التنمية المستدامة. مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة. المجلد: 6. العدد: 4. ص: 431-454. بغداد: العراق.
- السيد، مطاوع. (2009). المحاسبة عن التكاليف البيئية. المجلة العلمية لكلية التجارة. المجلد: 7. العدد: 5. ص: 2-32. القاهرة: مصر. جامعة الأزهر.

- الشحادة، عبد الرزاق.(2010). القياس المحاسبي لتكاليف الأداء البيئي للشركة السورية العامة للأسمدة وتأثيره في قدرتها التنافسية في مجال الجودة. مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية. المجلد: 26. العدد: 1. ص-ص: 273-304. دمشق: سورية. جامعة دمشق.
- الشعباني، صالح، أبو بكر، زيتو، وعزت، زيران. (2021). دور معلومات التكاليف البيئية في الحد من مخاطر الائتمان المصرفي- دراسة تحليلية لآراء عينة من محلي الائتمان في المصارف الخاصة في محافظة أربيل. مجلة زانكو للعلوم الإنسانية. المجلد: 25. العدد: 3. ص-ص: 141-159. أربيل: العراق. جامعة صلاح الدين.
- الشعباني، يونس. (2009). مدى فاعلية توظيف معلومات الكلف البيئية في صنع القرارات الاستثمارية. مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية. المجلد: 9. العدد: 13. ص-ص: 144-154. تكريت: العراق. جامعة تكريت.
- شعيب، ماجدة. (2009). المحاسبة البيئية. مجلة الدراسات الاقتصادية. المجلد: 3. العدد: 2. ص-ص: 45-65. بيروت: لبنان.
- الصوفي، فارس، والقطيش، حسن.(2012). أهمية التكاليف والإفصاح البيئي في ترشيد القرارات الإدارية في الشركات الصناعية المساهمة المرجة في بورصة عمان. مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية. المجلد: 7. العدد: 29. ص-ص: 209-242. عمان: الأردن. جامعة الإسراء الخاصة.
- عامر، إبراهيم. (2019). أثر جودة الإفصاح عن تقارير الاستدامة باستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL على ترشيد قرارات منح الائتمان بالبنوك التجارية. المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية. مجلد: 3. العدد: 1. ص-ص: 133-172. السادات: مصر. جامعة مدينة السادات.
- عبد الحسين، أمل. (2014). واقع استخدام المحاسبة البيئية في المنشآت الصناعية- دراسة تطبيقية على عدد من المنشآت الصناعية في العراق. مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية. المجلد: 8. العدد: 31. ص-ص: 290-309. الكوفة: العراق. جامعة الكوفة.

- عبد الرزاق، أمجد. (2019). الائتمان النقدي للفرد العامل في محافظة البصرة. مجلة الدراسات النقدية والمالية. المجلد: 6 . العدد:5. العراق.
- عطية، خالد، وزهران، علاء الدين. (2011). تفعيل دور القطاع المصرفي في تحسين مستوى الإفصاح البيئي للشركات المساهمة. المجلة المصرية للتنمية والتخطيط. المجلد: 8. العدد:1. ص-ص:141-167.
- العواد، أسعد، والإبراهيمي، حسن. (2021). توظيف معايير محاسبة الاستدامة- معيار Fno101 في المصارف التجارية- لتعزيز ثقة المستثمرين. مجلة نماء للاقتصاد والتجارة. مجلد: 5. عدد:1. ص-ص: 1-32. كربلاء: العراق. جامعة كربلاء.
- فارس، ضياء، وزين، حيدر. (2021). تأثير المحاسبة عن التكاليف البيئية والاجتماعية في الوحدة الاقتصادية. مجلة الكوت للعلوم الإدارية والاقتصادية. مجلد: 13. العدد:42. ص-ص: 635-669. الكوت: العراق. جامعة واسط.
- فرج، هاني. (2017). أثر توكيد مراقب الحسابات على تقارير استدامة الشركات المقيدة بالبورصة على قرار منح الائتمان. مجلة الفكر المحاسبي. المجلد: 21. العدد:1. ص-ص: 623-683. القاهرة: مصر. جامعة عين شمس.
- الكاشف، محمود. (2009). اتجاهات تطوير القياس والإفصاح المحاسبي للمعلومات البيئية. المجلة المصرية للدراسات التجارية. المجلد:33. العدد:1. ص-ص: 115-156. المنصورة: مصر. جامعة المنصورة.
- لومايزية، عفاف. (2020). آليات إرساء المحاسبة البيئية كمدخل من مداخل تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر. مجلة الاقتصاد والقانون. المجلد: 7. العدد:6. ص-ص: 163-181. سوق أهراس: الجزائر. جامعة محمد الشريف مساعدية.

- المالكي، زهراء، وسعيد، أحمد. (2013). دور معايير كفاية رأس المال المصرفي على وفق مقررات بازل (1و2) في المخاطرة الائتمانية. مجلة دراسات محاسبية ومالية. مجلد: 8. عدد: 24. ص-ص: 220-245. بغداد: العراق. جامعة بغداد- المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية.
- محمد سالم، شيماء. (2019). تقييم كفاءة معايير منح الائتمان وعلاقتها بالأداء المالي بالتطبيق على البنوك. مجلة البحوث المالية والتجارية. مجلد: 20. العدد: 4. ص-ص: 96-122.
- مخول، امطانيوس، وغانم، عدنان. (2009). نظم الإدارة البيئية ودورها في التنمية المستدامة. مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية. المجلد: 25. العدد: 2. ص-ص: 33-51. دمشق: سورية. جامعة دمشق.
- مفتاح، عماد، وفشتول، أحمد. (2016). أهمية المحاسبة البيئية في ترشيد القرارات وحماية البيئة. مجلة الدراسات المالية والمحاسبية. المجلد: 4. العدد: 2. ص-ص: 55-78. أجدابيا: ليبيا. جامعة أجدابيا.
- نصور، ريزان، وياسين، أيام. (2016). تأثير المعرفة البيئية بمفهوم المحاسبة الخضراء على الأداء التسويقي- دراسة ميدانية في الشركة العامة لمصفاة بانياس. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية. المجلد: 38. العدد: 1. ص-ص: 65-84. اللاذقية: سورية. جامعة تشرين.
- هزام، عدي، والدباس، وفاء. (2021). أثر إجراءات مراقب الامتثال المصرفي في قرار منح الائتمان والتعثر في السداد- بحث تطبيقي في عينة من المصارف العراقية. مجلة دراسات محاسبية ومالية. مجلد: 16. العدد: 56. ص-ص: 178-195. بغداد : العراق. جامعة بغداد.
- وسمي، أحمد، وإسماعيل، شاك. (2021). مخاطر منح الائتمان من قبل المصارف التجارية. مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية. مجلد: 29. عدد: 7. ص-ص: 1-19. بابل: العراق. جامعة بابل.
- الياسري، محمد (2007). المحاسبة البيئية ودورها في الحفاظ على البيئة. مجلة جامعة كربلاء. المجلد: 5. العدد: 4. ص-ص: 479-487. كربلاء: العراق.

- الحمداي، خليل. (2011). التحديات التي تواجه قياس التكاليف البيئية. الملتقى الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات. جامعة ورقلة. الجزائر.
- درويش، محمد. (2001). التكلفة والعائد من منظور بيئي. مؤتمر اقتصاديات البيئة. جامعة المنصورة. مصر.
- مانع، سبرينة، بشوع، سعاد، وبوزيدي، هدى. (2019). مساهمة المحاسبة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة. ملتقى الاتجاهات الحديثة للتجارة الدولية. جامعة الشهيد حمه الخضر، الجزائر.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

### 1) Books:

- Balachandran, Binu .(2008). **Central bank lending facilities and properties of interest rates**. Unpublished Doctoral Dissertation. Graduate School of Arts and Sciences .Columbia University. New York: USA. p-p:138.
- Environmental Agency Japan. (2000). Developing an Environmental system. Ministry of the Environment, Government of Japan. <https://www.env.go.jp/en/>(<https://www.env.go.jp/en/>).
- Gestel, T.V. (2008). Credit Risk Management. Ed: 1. New York: USA. Oxford University Press. p-p : 535.
- Morris, A. (2014) ISO14000 Environmental Management Standards: Engineering And Financial Aspects. Ed: 1. England: wiley. p-p: 286.
- Rakos, I. S, & Antohe, A. (2014). Environmental Cost-An Environment Management Accounting Component. International Journal of Academic Research in Accounting Finance and Management Sciences. Vol: 4. No: 4. P-P: 166-175. Lahore, Pakistan: Human Resource Management Academic Research Society (HRMARS).
- Rodin, Wayne. (2009) . A Cost of Quality Economic Analysis on the Value Six Sigma Quality Problems in Government Organization. Degree of Doctor of Philosophy in Accounting. Texas Teach University. Texas: USA. p-p: 205.

- Titman, S, Arther, J & John, D. (2011). **Financial Management: Principles and Applications**. Ed: 11. victoria: Canada. Pearson College. p-p: 682.
- United Nations Conference on Trade and Development. (1998). **International accounting and reporting**. Geneva. Switzerland: United Nations.

## 2) Magazines and Newspapers:

- Alshaabaney, S.(2022). Impact of environmental cost information on reducing bank risk: an applied study. **International Journal of Technology, Policy and Management**. Vol: 22. No:3. p-p: 159-177 Mosul: Iraq. Northern Technical University.
- Alshaabaney, S.(2022). Impact of environmental cost information on reducing bank risk: an applied study. **International Journal of Technology, Policy and Management**. Vol: 22. No: 3. p-p: 159-177 Mosul: Iraq. Northern Technical University.
- Alsharairi, J & Al Awawdeh, W.(2011). The Impact of Environmental Costs on the Competitive Advantage of Pharmaceutical Companies in Jordan. **Middle Eastern Finance and Economics**. No:15. P-P: 76-91. Franca.
- Altman, I. and Sabato, G. ( 2007). Modelling Credit Risk for SMEs: Evidence from the US Market. **United State Small Business Administration**. Vol: 21. No: 28, P-P:1-47. Washington: USA.
- Ben, R & Moussa, M. (2015). The determinants of bank liquidity: case of Tunisia. **International Journal of Economics and Financial** .Vol: 5. No: 1. P-P: 249-259. Tehran: Iran. Econ journals.
- Beredugo, S.& Mefor, I. (2012). The impact of environmental accounting and reporting on sustainability development in Nigeria. **Research Journal of Finance and Accounting**. Vol: 3. NO: 7. P-P: 55-64. Nigeria. Margaret Lawrence University.
- Campbell, D, & Richard, S. (2011). Environmental disclosure and environmental risk:Sceptical attitudes of UK sellside bank analysts, **The British Accounting Review**. Vol :43. No:1. P-P:54 -64. Amsterdam: Netherlands. Elsevier.

- Cormier, D & Magnan, M. (2000). Corporate Environmental Disclosure Strategies: Determinants Costs, and Benefits. **Journal of Accounting ,Auditing and finance**. Vol: 14. No: 4. P-P: 171- 198. Montreal: Quebec. Quebec University.
- Ding, X. Ren,Y. Tan,W &Wu, H.(2023). Does carbon emission of firms matter for Bank loans decision? Evidence from China. **International Review of Financial Analysis**. Vol: 86. p-p: 102556. Amsterdam: Netherlands. Elsevier.
- Gary, D. (2002). Environmental disclosure in the annual report, extending the applicability and predictive power of legitimacy theory. **Accounting auditing and accountability journal**. Vol: 15. NO: 3. P-P: 344-371. Bingley: England. Emerald Group Publishing.
- Gorion, P. (2009). Risk management lesson from the credit crises. **European financial management**. Vol: 15. No:5. P-P: 923-933. Irvine: USA. University of California.
- Herbohn, k. (2005). A full cost environmental accounting experiment. **Accounting, organization and society**. Vol: 30. NO: 6. P-P: 519-536. Amsterdam: Netherlands. Elsevier.
- Joseph, N. (2018).The Evaluation of Credit Management on The Performance of Small–Scale enterprises in Nigeria. **IJASOS- International E-Journal of Advances in Social Sciences**. Vol: 17. No: 10. P-P:130-138. Ota Ogun State: Nigeria.Covenant University.
- Joshi, S, Krishnan, R & leister, L. (2002). Estimating the hidden costs of environmental Regulation. **The Accounting Review**. Vol: 76. No: 2. .P-P: 170-188. Michigan: United States. Michigan State University.
- Mo, D, Chai, S. Wei, W. Wang, S.& li, Z. (2022). will environmental information disclosure affect bank credit decisions and corporate debt financing costs? Evidence from China’s heavily polluting industries. **Environmental Science and Pollution Research**. Vol: 29. p-p: 47661-47672. Berlin: Germany. Springer
- Rakiv, M, Islam, F, & Rahman, R. (2016). Environmental Accounting Reporting Disclosure and Company Profitability: A Case Study on Listed Manufacturing

- Companies of Bangladesh. **International Journal of Ethicsin Social Sciences**. VOL:4. NO: 2. P-P: 19-34. Dhaka: Bangladesh. Dhaka International University.
- Sirisom, J & Sonthiprasat, R. (2011). Environmental Management Accounting Effects on Environmental Management System and Firm Performance. **Review of Business Research**. Vol: 11. No: 4. P-P: 120-137. Mahasarakham: Thailand. Mahasarakham University.
  - Todea, N, Stanciu, IC & Udrea, AM. (2011). Accounting Policies on Environmental Costs And Their Calculation Method In The Entity. **Annals of Daaam & Proceedings of the 22nd International Daaam Symposium**. Vol: 22. p-p: 653-654. Danube- Adria University. Austria.
  - Wellalage, N & Kumar, V.(2021). Environmental performance and bank lending: Evidence from unlisted firms. **Business Strategy and the Environment**. Vol: 33. No:5. Bangkok: Thailand. Sasin School of Management
  - Yetkin, Nurbanu. (2013). **An application for environmental accounting and reporting**. Master of Business. Institute of Social Sciences. Dokuz Eylül University. Izmir: Turkey. P-p: 141.
  - Yong, K. (2012). To Lend Or Not To Lend, That Is The Question-Economic Considerations For Malaysian Bankers. UUM University, Malaysia, PP:1-13
  - Zhang, D.(2021). How environmental performance affects firms' access to credit: Evidence from EU countries. **Journal of Cleaner Production**. Vol: 315. p-p: 128294-128306. Stavanger: Norway. Business School, University of Stavanger.

## الملحق (1)

### الاستبانة في صورتها النهائية

تقوم الباحثة بإعداد دراسة للحصول على درجة الماجستير في المحاسبة بعنوان: " دور المحاسبة البيئية المستدامة في ترشيد القرارات الائتمانية - دراسة ميدانية في البنوك السورية الخاصة.

وتهدف هذه الاستبانة للتعرف على آرائكم وتقييمكم لمعرفة فيما إذا كان هناك دور للمحاسبة البيئية المستدامة في ترشيد القرارات الائتمانية.

وتأمل الباحثة من حضرتكم الإجابة على الاستفسارات والعبارات الواردة بالقائمة المرفقة بوضع علامة (X) وفقاً لما ترونه من واقع خبرتكم ومعرفتكم في هذا المجال، وذلك لما لرأيكم من أهمية بالغة في إتمام الجانب الميداني للدراسة.

كما تشكر الباحثة من حضرتكم تعاونكم الصادق واستجابتكم الكريمة، وتتطلع لبذل العناية اللازمة عند الإجابة على الاسئلة من واقع خبرتكم المهنية لإعطاء البحث قيمة مضافة والعمل على خدمة وإثراء الأبحاث العلمية وربطها بالواقع العملي.

### وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

لضمان فهمكم الكامل للأسئلة المطروحة في هذه الاستبانة، نقدم لكم فيما يلي التعاريف الأساسية للمصطلحات المستخدمة، يرجى قراءة هذه التعاريف بعناية قبل الإجابة على أسئلة الاستبانة:

**المحاسبة البيئية المستدامة:** هي نظام محاسبي يهدف إلى تضمين الأبعاد البيئية في عمليات المحاسبة المالية والإدارية، بهدف تحسين الإبلاغ عن الأداء البيئي للمنشأة وتعزيز الشفافية والمساءلة في التعامل مع الموارد الطبيعية والمخاطر البيئية.

**التكاليف البيئية:** جميع التضحيات الصريحة و الضمنية التي تتحملها المنشأة لأجل منع الأضرار البيئية أو تجنبها في الوقت الحاضر أو في المستقبل نتيجة لمزاولتها لنشاطاتها المختلفة ولأجل تصحيح الأخطاء والأضرار المترتبة على تصرفات وقرارات اتخذتها لها آثار سلبية في البيئة.

**ترشيد القرارات الائتمانية:** يشير إلى الإجراءات التي تتبعها المؤسسات المالية لضمان أن قرارات منح الائتمان تكون مدروسة ومنطقية بهدف تقليل المخاطر المحتملة.

قرار منح الائتمان: هو القرار الفعلي الذي يتخذه البنك أو المؤسسة المالية لقبول أو رفض طلب الائتمان المقدم من العميل وهذا القرار يعتمد على مجموعة من المعايير والمعلومات التي تم جمعها وتحليلها حول العميل مثل تاريخه الائتماني، دخله، قدرته على السداد، ضمانات القرض.

### بيانات عامة:

1- الاسم: ..... ( اختياري )

2- المؤهل العلمي:

| إجازة جامعية | دبلوم | ماجستير | دكتوراة | شهادات أخرى |
|--------------|-------|---------|---------|-------------|
|              |       |         |         |             |

3- مجال التخصص:

| اقتصاد | حقوق | لغة إنجليزية | معلوماتية | غير ذلك |
|--------|------|--------------|-----------|---------|
|        |      |              |           |         |

4- سنوات الخبرة:

| من سنة إلى 4 سنوات | من 5 سنوات إلى 10 سنوات | من 11 سنة إلى 15 سنة | أكثر من 15 سنة |
|--------------------|-------------------------|----------------------|----------------|
|                    |                         |                      |                |

5- المركز الوظيفي:

| مدير | محاسب | موظف ائتمان |
|------|-------|-------------|
|      |       |             |

المحور الأول: إدراك البنوك بأهمية تطبيق المحاسبة البيئية المستدامة في الشركات يؤدي إلى ترشيد القرارات الائتمانية في البنوك السورية الخاصة

| الفقرة                                                                                                    | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------|-------|-------|-----------|----------------|
| يقوم البنك بنشر معلومات عن مدى تضمين البيئة في رؤيته أو رسالته أو أهدافه                                  |            |       |       |           |                |
| تحرص إدارة البنك على توفير الدعم للشركات وتشجيعها على توظيف المحاسبة البيئية المستدامة وممارستها في عملها |            |       |       |           |                |

|  |  |  |  |  |                                                                                                  |
|--|--|--|--|--|--------------------------------------------------------------------------------------------------|
|  |  |  |  |  | يوجد رغبة صادقة لدى إدارة البنوك في المحافظة على البيئة                                          |
|  |  |  |  |  | تشجيع البنوك للبرامج التدريبية في مجال المحاسبة البيئية المستدامة                                |
|  |  |  |  |  | يوجد وعي لدى كافة المستويات الإدارية في البنك لأهمية تطبيق المحاسبة البيئية المستدامة في الشركات |
|  |  |  |  |  | يقوم البنك بحث الشركات على التحول من مشروعات ملوثة للبيئة إلى مشروعات صديقة للبيئة               |
|  |  |  |  |  | يقوم البنك بتطبيق القوانين البيئية على أنشطته التمويلية                                          |
|  |  |  |  |  | يتبع البنك إجراءات صارمة عند تمويل المشروعات التي لها مخاطر بيئية                                |

المحور الثاني: يؤدي تطبيق المحاسبة البيئية المستدامة في الشركات إلى ترشيد القرارات الائتمانية في البنوك السورية الخاصة

| غير موافق بشدة | غير موافق | محايد | موافق | موافق بشدة | الفقرة                                                                                                                                            |
|----------------|-----------|-------|-------|------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
|                |           |       |       |            | توفير المعلومات المالية وغير المالية التي تعكس الأداء البيئي في الشركات يؤدي إلى ترشيد القرار الائتماني                                           |
|                |           |       |       |            | ربط حصول الشركات على الائتمان من البنوك بالتزامها بتطبيق المحاسبة البيئية المستدامة                                                               |
|                |           |       |       |            | يساعد تطبيق المحاسبة البيئية المستدامة في الشركات طالبة الائتمان على تقييم مقدرة العملاء على تسديد التزاماتهم مستقبلاً                            |
|                |           |       |       |            | يسهم تطبيق المحاسبة البيئية المستدامة في الشركات طالبة الائتمان في تحديد حجم الائتمان البنكي                                                      |
|                |           |       |       |            | يسهم تطبيق المحاسبة البيئية المستدامة في الشركات طالبة الائتمان في توفير مصادر متعددة للتمويل                                                     |
|                |           |       |       |            | تسهم المعلومات البيئية الواردة في القوائم المالية للشركات في تقييم مخاطر عدم السداد عند اتخاذ قرار منح الائتمان                                   |
|                |           |       |       |            | يسهم تطبيق المحاسبة البيئية المستدامة في الشركات في حماية البيئة والسيطرة على التلوث أو الحد منه وإزالة آثاره مما يؤدي إلى ترشيد القرار الائتماني |

المحور الثالث: يسهم الإفصاح عن التكاليف البيئية في القوائم المالية أو التقارير الملحقة في ترشيد القرارات الائتمانية في البنوك السورية الخاصة

| غير موافق<br>بشدة | غير موافق | محايد | موافق | موافق<br>بشدة | الفقرة                                                                                                                                                                                 |
|-------------------|-----------|-------|-------|---------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
|                   |           |       |       |               | يسهم الإفصاح عن التكاليف البيئية في القوائم المالية أو التقارير الملحق<br>للشركات طالبة الائتمان في زيادة ثقة البنوك فيها ويعمل على رشد ودقة<br>القرارات الائتمانية التي تتخذها البنوك |
|                   |           |       |       |               | تعطي المقارنة بين التكاليف البيئية في القوائم المالية للسنة الحالية والسنوات<br>السابقة للشركات طالبة الائتمان مؤشراً عن مدى الالتزام بالقوانين والمتطلبات<br>البيئية                  |
|                   |           |       |       |               | يساعد التزام الشركات طالبة الائتمان بالإفصاح عن التكاليف البيئية على تحديد<br>نسبة الائتمانات المصرفية الممنوحة                                                                        |
|                   |           |       |       |               | يؤدي عدم إظهار الشركات طالبة الائتمان للتكاليف البيئية إلى جعلها تكاليف<br>خفية غائبة بتأثيرها عن أنظار صناع القرار في البنوك                                                          |
|                   |           |       |       |               | يؤدي عدم تدقيق التكاليف البيئية والإفصاح عنها من قبل جهة فنية محايدة إلى<br>زعزعة ثقة صناع القرار في البنوك                                                                            |
|                   |           |       |       |               | قياس التكاليف البيئية من خلال الالتزام بالمعايير المحاسبية والإفصاح عنها<br>من قبل الشركات يساعد البنوك على فهمها والمقارنة بين الأداء البيئي لهذه<br>الشركات                          |

## الملحق (2)

## أسماء محكمي أداة البحث

| الاسم         | المرتبة العلمية                 |
|---------------|---------------------------------|
| إبراهيم العدي | الأستاذ الدكتور في قسم المحاسبة |
| عمر سيدي      | الأستاذ الدكتور في قسم المحاسبة |
| أنس حناوي     | المدرس في قسم المحاسبة          |

## الملحق (3)

## أسماء البنوك المطبق بها البحث

|                                |
|--------------------------------|
| البنك العربي - سورية           |
| بنك الائتمان الأهلي            |
| بنك بيمو السعودي الفرنسي       |
| بنك سورية والمهجر              |
| المصرف الدولي للتجارة والتمويل |
| بنك سورية الدولي الإسلامي      |
| بنك بيبيلوس - سورية            |
| بنك قطر الوطني - سورية         |
| بنك الأردن - سورية             |
| بنك سورية والخليج              |
| بنك الشرق                      |
| فرنسبنك - سورية                |
| بنك الشام                      |
| بنك البركة - سورية             |
| البنك الوطني الإسلامي          |

### **Abstract Of The Research**

The aim of this research is to know the role of sustainable environmental accounting in rationalizing credit decisions. To achieve the research objectives, the descriptive analytical approach was used. Through the field study, the researcher designed a questionnaire and distributed it to a sample of accountants, managers and credit employees working in Syrian private banks, totaling 15 private banks. The number of distributed questionnaires was 50 questionnaires that were fully returned. The SPSS statistical program was used to analyze the returned questionnaires. A descriptive statistical study was conducted on demographic variables and study areas and to test the main hypothesis and sub-hypotheses.

The research reached the following results:

- There is sufficient awareness among banks of the importance of applying sustainable environmental accounting in companies to rationalize credit decisions in Syrian private banks.
- The application of sustainable environmental accounting in companies does lead to rationalizing credit decisions in Syrian private banks.
- Disclosure of environmental costs in financial statements or attached reports contributes to rationalizing credit decisions in private Syrian banks.

**Keywords:** Sustainable environmental accounting, environmental costs, rationalizing credit decisions, credit granting decision.

Syrian Arab Republic  
Damascus University  
Faculty of Economics  
Accounting Department



# **The Role of Sustainable Environmental Accounting in Rationalizing Credit Decisions**

A Field Study in Private Syrian Banks

**A thesis submitted for the degree of Master of Accounting**

**Prepared by:**

**Hanin Anas Al-Amour**

**Supervised by:**

**Basil Al-Shahadat**

Teacher in the accounting department

**2023/ 2024**